



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10420 Tuesday 19 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10420 الثلاثاء 19 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 13 ربيع الأول 1443 هـ

**ثلاث صور لروسيا في ثلاثة قرون**

23

**التونسية أنس جابر تطمح إلى صدارة التصنيف العالمي للتنس**

19

**«معلول» يعود لبدايات المخرج ميشيل خليفي الملتزم بالجزاة**

15

**«على قيد الحياة»: ألبوم جديد للمغنية الجزائرية أمل بنت بشير**

13

## وسط آمال ضعيفة في نجاحها: اختتام أولى جلسات اللجنة الدستورية السورية السادسة في جنيف

جنيف - دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات:

وسط آمال ضعيفة جداً وبينما السوريون غارقون في معاناتهم اليومية نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة وويلات الحروب المستمرة لم يلقوا بالا إلا ما يجري في جنيف حيث أعلن الرئيس المشارك للجنة الدستورية السورية عن المعارضة، هادي البحرة، أن اللجنة عقدت، أمس، أول جلسة لمناقشة المبادئ الأساسية للدستور، ضمن عملية صياغة إصلاح دستوري، وليس تشكيل دستور جديد، حسب تصريحات المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون.

جاء ذلك في تصريح صحافي للبحرة في مقر الأمم المتحدة في جنيف، وقال البحرة: «اليوم تم الاتفاق على كامل الأليات للنقاش وآليات العمل ضمن اللجنة الدستورية» جسيما نقلته وكالة الأناضول. وتتكون المجموعة المصغرة من اللجنة الدستورية من 45 عضواً يمثلون النظام والمعارضة والمجتمع المدني بالسواي. واستطرد البحرة: «هيئة التفاوض تقدمت بنص متكامل مقترح حول موضوع السيادة، وليس كل ما يقدم من أوراق يعتمد، هناك آلية للجمع بين هذه النصوص ومناقشتها وتطبيقها من ناحية قانونية ودستورية ولغوية، ثم الخروج بنصوص مشتركة تُرفع إلى الهيئة الموسعة للجنة الدستورية (تتألف من 150 عضواً) لمناقشتها وإقرارها»، وقالت مصادر في وفد المعارضة لمراسل الأناضول إن الوفد سيقدّم الثلاثاء مبادئ أخرى تتعلق بسيادة القانون لتتم مناقشتها.

وتأتي اجتماعات الجولة السادسة للجنة الدستورية بعد شهر من التوقف و5 جولات تم تحقّق تقدمها، وذلك ضمن عملية أشمل ترعاها الأمم المتحدة، على أمل إنهاء النزاع السوري.

(تفاصيل ص 23)

## طالب «القوات» بأن يقعدوا ويتأدّبوا» وبالكف عن تحريض الحلفاء القدامى على مواجهته نصر الله مهردا جمبع: هيكلية «حزب الله» العسكرية 100 ألف مقاتل... فمع من تريد حربا داخلية؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وجه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أعنف تهديد للقوات اللبنانية ورئيسها سمير جعجع، وأنذرهم «بالا يخطووا الحساب وأن يقعدوا عاقبين ويتأدّبوا»، ورأى أن «أكبر تهديد للمسيحيين في لبنان هو حزب القوات اللبنانية ورئيسه» متبها إياه «بتهجير المسيحيين وتدمير قرامه وتنفيذ الجرائم والتفرد والديكتاتورية والتحالف مع داعش والنصرة في سوريا، ولو انتصر داعش والنصرة ما كان بقي مسيحي في سوريا قبل أن ينتقلا إلى لبنان».

واسترجع نصر الله ما قيل لثلاثاء عن جمع في جلسات داخلية وتحريض حلفاء قدامى قبل أشهر على مواجهة عسكرية لحزب الله بقوله «القوات أقوى مما كانت عليه في زمن بشير الجميل وحزب الله أضعف مما كانت عليه منظمة التحرير»، وقال «إن حديث جمع عن مبني 7 أيار مسيحي يبدأن فيها رئيس القوات» داعيا إلى «حل هذا اللغف في البلد» مشيراً إلى «أننا سلّمنا رقيبنا يوم الخميس للجيش اللبناني نظرا لحساسيتها المنقطة واحترام لجيراننا ولم نتخذ إجراءات أمنية، رافضاً تقديم حزب الله أو حركة أمل كعدو للمسيحيين فهذا وهم وخيال».

وسال «من حافظ على وجود المسيحيين في سوريا هل حزب الله والجيش السوري أو القوات ولفظاً وهم؟»، وعرض «لأداء حزب الله وأمل بعد الانسحاب الإسرائيلي من منطقة جزين وكيف تم منع دخول أي كان إلى المنطقة، وكيف لم يتم الاعتداء على القرى في الشريط الحدودي بعد التحرير، وكيف لم تنصرف كما فعلت المقاومة الفرنسية، وانتقد «تركيز القوات على مهاجمة قفاهم مارخايل مع التيار الوطني الحر منذ عام 2006»، وفي سياق طمأننة المسيحيين قال «نحن لسنا مع المثلثة وقد طرحها الفرنسيون على الإيرانيين في أيام الرئيس جاك شيراك مع أن صلحتنا



مناصرون لحركة «أمل» الشيعية يحملون جثمان رجل قتل في اشتباكات الطويلة

داخلي، فهؤلاء لم تجهّزهم لحرب داخلية بل لحماية بلدنا وكرامته، فنحن لسنا ضعافاً ومرعوبين بل لدينا قلبنا وأخلاق، واطلب من المرجعيات الوقوف في وجه هذا القاتل الجرم السفاك» ودعا إلى التحقيق اللضائي بما جرى ومحاسبة القاتلين وأكد أن الجيش اللبناني هو ضمانة اللبنانيين ومنع الحرب الأهلية.

ورئيسه بالخفي عن فكرة الاقتتال الداخلي لأنه يحبس غلط ومن أجل سلامة البلد والسلم الأهلي.. وقال لجمع «لا تحفظوا الحساب، اعقدوا عاقبين وتأنّبوا وخذوا عبرة من حروبكم ومن حروبنا، خذ علما بأن الهيكل العسكري لحزب الله وحده يضم 100 ألف مقاتل، فمع من تريد إقامة حرب أهلية وقتال

المثلثة مع السنة ولكن مصلحة لبنان المناصفة»، وبعد الإشارة إلى دعم قانون الانتخاب الذي يريده المسيحيون، خلص إلى القول «نحن لسنا عدواً للمسيحيين بل نحن عامل إيجابي، وإذا صبرنا على قتلاتنا وجرحنا فهذا لمصلحة المسيحيين ولتقوية حرب أهلية»، وختم «بتوجهه الصريحة لحزب القوات

## إسرائيل والإمارات تتجهان نحو الإعلان عن منطقة تجارة حرة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

جهودها بإنهاء نص اتفاقية تجارة حرة مستقبلياً بأسرع وقت ممكن»، وأضاف هاك: «أنا فخور جداً ولي الشرف بأن أكون السفير الإسرائيلي الأول في الإمارات، اتفاقية السلام تشكل ركيزة هامة لكل البلدين ولكل المنطقة، هدفنا هو توسيع اتفاق السلام والشراكة العميقة والعلاقة القوية بين الأشخاص، هذا ما يجب علينا فعله».

وكشف سفير دولة الاحتلال الإسرائيلي لدى الإمارات أمير حايك خلال المؤتمر الاقتصادي «يونيس يونيد»، الذي ينظمه بنك «العمل» ومعهد التصدير الإسرائيلي، أن اتفاقية تجارة حرة من المحتمل أن توقع بين إسرائيل والإمارات. وتتبع اتفاقية التجارة الحرة لإسرائيل والإمارات التجارة المتبادلة دون رسوم جمركية، وبالتالي زيادة حجم التجارة في كلا الاتجاهين.

## مصر: حكم بسجن الإعلاميين معزز مطر وحسام الشوربجي 15 سنة

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

أصدرت محكمة مصرية، أمس الإثنين، حكماً غيابياً بالحبس لمدة 15 سنة بحق الإعلامي معزز مطر المدعي في قناة «الشرق» وحسام الشوربجي المدعي في قناة «مكلمين» غيابياً، في قضية إهانتها قضائياً في محكمة الزقازيق الابتدائية، والتحكيف في أحكام القضاء والانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين.

وتعود أحداث القضية إلى نوفمبر/تشرين الثاني 2019، عندما أحال الاستخبار خالد ضياء، المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا، قضية رقم 2470 لسنة 2021 جنائيات مركز الزقازيق، والمتهم فيها معزز مطر، 47 عاماً، مذبغ في قناة «الشرق» وحسام الشوربجي، 38 عاماً، مذبغ في قناة «مكلمين»، إلى محكمة جنائيات الزقازيق لحاكمتهما.

## مناوي يطالب ب«إنهاء اختطاف الفترة الانتقالية»... وجرح 5 مواطنين أمام مقر مجلس الوزراء السودان: اتهامات للاعتصام بالتطابق مع العسكري... وحمدوك يشكل لجنة لحل الأزمة

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

قرر رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك تشكيل لجنة تمثل «الحرية والتغيير»، والمكون العسكري ومجموعة الليتال الوطني، لحل الأزمة في البلاد، وفيما تواصل الاعتصام أمام المقر الجمهوري في الخرطوم، وسط اتهام بوجود كتيف لعناصر النظام القديم وتطابق الشعارات مع سياسة

العسكريين طالب مني أركو مناوي حاكم دارفور بـ «إنهاء اختطاف الفترة الانتقالية»، وانقذ، أمس، اجتماع مجلس الوزراء دعا له حمدوك، وقالت مصادر سودانية، إن حمدوك «قرّر تشكيل لجنة من 6 أعضاء يمثلون أطراف الأزمة السياسية بعد تقديمه تنويراً عن الأوضاع السياسية في البلاد لأعضاء مجلس الوزراء وأن اللجنة برئاسة عضوية 6 آخرين يمثلون 2 من الحرية والتغيير و2 من الكون العسكري و2 من أطراف السلام (جبريل ومناوي) لاحتواء الأزمة الحالية ومواصلة الحوار»

وتشير متابعات «القدس العربي» إلى أن اللجنة تضم عضوي مجلس السيادة الفريق ياسر العطا والفريق إبراهيم جابر، وجبريل إبراهيم وزير المالية ومني أركو مناوي حاكم دارفور. وفي الأثناء تواصل اعتصام مواطنين سودانيين أمام القصر الرئاسي وسط إجماع شعبي في سائط خشية تصاعد الاحتجاج أو محاولة دخول المحتجين المنطقة الخضراء.

وسط تحذيرات من مغبة الاحتكاك مع المحتجين، ودعت «كتائب حزب الله»، في العراق، ومنها في الانتخابات «حركة حقوق»، وحصلت على مقعد برلماني، القوات الأمنية إلى حماية المظاهرات، الذين خرجوا استجابة لدعوات «الإطار التسقيفي» التشكيل السياسي المعتزض على نتائج الانتخابات.

## انتقادات لدبلوماسي سابق قال إن بلاده لا تعتبر إسرائيل عدواً تونس: دعوات لتجريم «العنف الافتراضي» ضد خصوم الرئيس

تونس - «القدس العربي»:

إلى قانون خاص بمناهضة العنف على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي مما يجعل عملية التصدي له على درجة من الصعوبة والتعقيد... وأشار وزير الخارجية السابق، أحمد نيس جلا سياسياً واسعاً في البلاد بعدما قال إن بلاده لا تعتبر إسرائيل عدواً لها، وأضاف، في تصريح أذاعي «تونس كانت أول دولة عربية اعتبرت أن أسلم السياسات هي التفاوض مع إسرائيل على أساس قرار التسليم الصادر عن الأمم المتحدة، وإذا غادرت إسرائيل الأراضي الفلسطينية وتوقفت عن التمييز لن تكون عدواً لنا».

وقال الخبير الدستوري رابح الخرايفي إن المناهضة الفعلية للعنف السياسي الافتراضي في تونس تتطلب صياغة قانون خاص بتهذ الجرائم، مشيراً إلى أن «الترسانة القانونية في تونس تفقر

## تظاهرات لأنصار قوى رافضة لنتائج الانتخابات و«حزب الله» العراقي يصّر على محاكمة الكاظمي

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

خرج أنصار القوى السياسية الخاسرة في الانتخابات التشريعية المبكرة، المنضون في ما يسمى «الإطار التسقيفي» الشيعي، في تظاهرات أمام بوابة المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، وسط العاصمة الاتحادية بغداد، للتديب بما وصفوه «بسرقة» و«التزوير» وأسوة لهم، ملوحدن بتحويل الاحتجاج إلى «اعتصام مفتوح». وذكر مصادر مطلقة (صحافية وشبهود) أن القوات الأمنية شرعت في إغلاق المداخل الرئيسية للمنطقة الدولية، وانتشرت قوات حفظ النظام، وقوات أمنية أخرى، بشكل مكثف عند بوابات الخضراء، وفي داخلها، ومنذ أول أمس، ينظم أنصار القوى السياسية الشيعية، بالإضافة إلى جمهور المرشحين الخاسرين، تظاهرات في أطراف العاصمة بغداد، وعدد من مدن وسط وجنوب البلاد، متميزين بالفوضى العنيفة المستقلة للانتخابات بـ«التزوير» و«سرقة» أصواتهم. يأتي ذلك، بدعم ومباركة الشخصيات السياسية البارزة في «الإطار التسقيفي» وسط تحذيرات من مغبة الاحتكاك مع المحتجين، ودعت «كتائب حزب الله»، في العراق، ومنها في الانتخابات «حركة حقوق»، وحصلت على مقعد برلماني، القوات الأمنية إلى حماية المظاهرات، الذين خرجوا استجابة لدعوات «الإطار التسقيفي» التشكيل السياسي المعتزض على نتائج الانتخابات.

المسؤول العسكري للكتائب، دعا في تغريدته، له، أجهزة الأمن إلى «العمل على حماية المظاهرين وعدم الاعتداء على أحد منهم مطلقاً»، كما طالب العسكري بـ«محاكمة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي»، منها إياه «بالتواطؤ مع الأعداء» للتزوير الانتخابيات.

## برنامج استقصائي يكشف تفاصيل التغلغل الإماراتي في سقطرى زعيم الحوثيين يدعو لمواصلة القتال والجيش اليمني يعلن مقتل قائدين في الجماعة

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم ووكالات:

أعلن التحالف بقيادة السعودية، أمس الإثنين، مقتل 150 من الحوثيين في غارات جديدة جنوب مارب، في وقت حث زعيم الحوثيين على مواصلة الحرب، بالترزامن، كشف برنامج استقصائي بث على قناة «الجزيرة» خفايا وأسرار التغلغل الإماراتي في اليمن، وتحديدًا في سقطرى، في السياق، حث زعيم التمرديين عبد الملك الحوثي، مقاتليه على مواصلة القتال في أفق دول شبه الجزيرة العربية. وأعلن الجيش اليمني مقتل «قائدين عسكريين» في جماعة الحوثي في محافظة مارب ووسط البلاد. وقال نائب رئيس المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، صالح القطيبي، في تغريدة، إن «نائب رئيس هيئة الأركان الحوثي (أبو صالح المدني) قتل مع مرافقيه في جبهات القتال في مارب».

وأضاف: «كما قتل قائد قوات الاحتياط في حراسة المنشآت التابعة للحوثيين (محمد البتوس) في المحافظة ذاتها»، في الموازة، كشف برنامج استقصائي بث على قناة «الجزيرة» تفاصيل عن التغلغل الإماراتي في اليمن، وتحديدًا في سقطرى، وتوظيف العمل الإنساني مطية للنشاط الاستخباراتي، خدمة لأجنداتها في المنطقة. وكشف برنامج «المحري» الذي أعد المنتج اليمني جمال المليكسي العامل في المحطة التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، بالوثائق والصور الخاصة والشهادات، مخططات وخطوات التدخل والسيطرة للإمارات وأثرها، على القطاعات الحيوية في أرخبيل سقطرى اليمني. (تفاصيل ص 10)

## محمد صلاح يظهر في صحبة الأمير وليم وزوجته في حفل حول المناخ لندن - «القدس العربي»:

شوت الليلة الماضية» وأضاف: أنا ممتن لدوق ودوقة كامبريدج على جهودهما في هذا المشروع الطموح لجعل العالم مكاناً أفضل، ودعوتهما لي بتقديم جائزة إيرث شوت الأولى على الإطلاق. وظهر صلاح في صور بصحبة الأمير وليم وزوجته خلال تبادلهم الأحاديث الجانبية. وكان الأمير وليم دوق كامبريدج، دعا صلاح من أجل التواجد في الحفل، ونشر الحساب الرسمي للجائزة عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، صورة لحمد صلاح، حيث كان أول الحاضرين للحفل. ويستعد صلاح رفقة لفيربول لمواجهة أتلتيكو مدريد، مساء اليوم الثلاثاء، على ملعب واند ميتروبوليتانو، في الجولة الثالثة لمرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا. ويتصدر صلاح قائمة هدافي البريميرليج، برصيد 7 أهداف، بالتساوي مع جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي.

تسريبها لكتب تعدد الزوجات بتفاعل منقطع النظير، وجرى تداولها على نطاق واسع من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي. الدافع عن افتتاح المكتب، اعتبروا أن الفكرة مفيدة مجتمعياً نظراً لكثرة الأرامل بسبب الحرب الممتدة لأكثر من عقد من الزمن. وفي هذا الاتجاه، رحب رئيس «التوجيه السياسي»، التابع لـ «الجيش الوطني» الدكتور حسن الدغم، بافتتاح المكتب، وكتب على «فيسبوك»: «يكنس احتفالنا بمولد سيد الخلق عليه الصلاة والسلام بقيام القادرين والمستطيعين بالزواج من أرامل الشهداء وكفائتيهن ومن يحضن من يتأمن في بيت الزوجية الدافئ، وتمكن المرأة من ممارسة واجباتها الحياتية في ظل رجل يحيها ويشاركها مشاعره وحنانه وحب، وقلب الرجل كبير».

كذلك أشاد الشيخ أحمد العلوان بالخطوة، وقال: «خطوة ممتازة على طريق تصحيح هذا المفهوم وإيجاد الجول المناسبة لزيادة الأيامي في المجتمع جزى الله القاضين عليه كل خير».

في المقابل، هاجم المدير التنفيذي لهيئة اليوم التالي، معصم السبيعي، القاضين على الجمعية، قائلاً: «ما هو أضرار وأمر أن يقول أحد الشيوخ القاضين والداعمين لهذا المشروع أن الغاية منه حفظ عرامة أرامل الشهداء وتمكين المرأة من ممارسة واجباتها الحياتية، أي تبسط أوجع بالنسب هذا، أي منقذ هذا الذي يتناقض مع أبسط القيم الإنسانية».

وفي سياق متصل، تداول نشطاء سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لزمرة دولارات أمريكية وهي مزعقة، وقالوا إنها تعود لشخص من أدب صار زوجته برغبته بالسراج الثاني، وأوضحوا أن الزوجة قامت بتزويق المال بحوزة زوجها، نفعه من الزواج الثاني.



## استمرار اعتصام «الميثاق الوطني»... وعمران يحث على المشاركة في تظاهرات الخميس

# الحكومة السودانية تدعو الأطراف لـ«وقف التصعيد»... ومناوي يطالب بـ«إنهاء اختطاف الفترة الانتقالية»

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

اقترح رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك تشكيل لجنة تمثل «الحرية والتغيير» والمكون العسكري و«الحرية والتغيير»، مجموعة الميثاق الوطني لحل الأزمة في البلاد، وفيما تواصل اعتصام (مجموعة الميثاق الوطني) أمام القصر الجمهوري في الخرطوم، وسط اتهام بوجود كتيف لعناصر النظام القديم وتطابق الشعارات مع سياسة العسكريين. دعت الحكومة السودانية «الأطراف لوقف التصعيد والتصعيد المضاد»، وطلب مني أركو مناوي حاكم دارفور بـ«إنهاء اختطاف الفترة الانتقالية»

واعتقد، أمس، اجتماع لجلس الوزراء دعا له حمدوك، وقالت مصادر سودانية، إن حمدوك «قرّر تشكيل لجنة من 6 أعضاء يمثلون أطراف الأزمة السياسية بعد تقديمه تنويراً عن الأوضاع السياسية في البلاد لأعضاء مجلس الوزراء وأن اللجنة برئاسة وعضوية 6 آخرين يمثلون 2 من الحرية والتغيير و2 من المكون العسكري و2 من أطراف السلام (جبريل ومناوي) لاحتواء الأزمة الحالية ومواصلة الحوار».

وتشير متابعتنا «القدس العربي» أن اللجنة تضم عضوي مجلس السيادة الفريق ياسر العطشا والفريق إبراهيم جابر، وجبريل إبراهيم وزير المالية ومني أركو مناوي حاكم دارفور.

«بلد واحد»

وحسب بيان للحكومة فقد عقد الاجتماع لبحث «بند واحد وهو الأزمة الراهنة في البلاد»، وزاد: «استعرض المجلس الوضع الراهن في البلاد وتيرة الأحداث المتسارعة خلال العامين الماضيين من عمر الفترة الانتقالية من خلال نقاش بيناء وصريح وشفاف»، وأكد مجلس الوزراء «حرصه التام على معالجة هذه الأزمة السياسية الراهنة من منطلق مسؤوليته الوطنية والتاريخية». وشدد على «أهمية الحوار بين جميع أطراف الأزمة الحالية، سواء بين مكونات الحرية والتغيير، أو بين مكونات الحرية والتغيير والمكون العسكري في مجلس السيادة الانتقالي، ولذلك الهدف فقد تقرر تشكيل لجنة أزمة مشتركة من جميع الأطراف لمعالجة الأوضاع الحالية، والذي وصل الخرطوم مساء أمس، سيخرط في اجتماعات مباشرة مع أطراف الأزمة السودانية من طرفي الحرية والتغيير ورئيس الوزراء والمكون العسكري». وتابعت «فليتامن سيقدم الدعم لخريطة الطريق التي اقترحها رئيس الوزراء».

وفي الأثناء تواصل اعتصام مواطنين سودانيين، أمام القصر الرئاسي وسط إجماع شعبي في وسائل التواصل الاجتماعي على أن الاعتصام قوامه الأكبر من داعمي النظام السابق ومتماهين مع العسكريين، وأفادت اللجنة المنظمة للاعتصام أن 5 محتجين سودانيين أصيبوا جراء فض الشرطة لمتظاهرين قرب مقر مجلس الوزراء في العاصمة الخرطوم، وقال محمد الأمين، أحد المشرفين على لجنة تنظيم الاعتصام، أن «5 محتجين أصيبوا أمام مقر مجلس الوزراء».

وكان الباقر وعلاء وأكسجين، قد اكملوا عامين من الحبس الاحتياطي على ذمة القضية 1356 باستثناء أكسجين الذي أفرجت عنه المحكمة وتم حسمه قضية أخرى، وذلك في 28 سبتمبر/أيلول الماضي، فيما اقترب عبد الهادي من إكمال 3 سنوات في الحبس الاحتياطي منذ القبض عليه في يناير/كانون الثاني 2019، وحسمه على ذمة القضية رقم 277 لسنة 2019 فضلاً عن دولة عليا، الذي حصل فيها على إخلاء سبيل في وقت سابق، وتم تنويره على قضية أخرى مع الباقر وعلاء، «الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان»، أعلنت، «رفضها جميع المحاكمات الاستثنائية، واستخدامها في مواجهة سجناء الرأي للإبقاء عليهم داخل السجون بعدما افتضح أمر التنوير وتلغيق الاتهامات لهم وهم مقيدون بصاطع محاضر تحريات ملفقة بحقهم».

وقالت في بيان، أمس الإثنين، إن «محاكمة سجناء الرأي والمتنقدين للحكومة أمام محاكم استثنائية يكشف زيف ما يسمى استراتيجية حقوق الإنسان، وأكثوية الإفراج في ملف حقوق الإنسان».

وناشدت، «المجلس الأعلى للقضاء المصري، بالانتباه إلى أمر تلك الحالات التي طالت عدد كبيراً من سجناء الرأي في الأونة الأخيرة ومنايعة قضائتها في هذا الشأن وإعلانه أنه لا يجب أن يتبع من مبادئ الإنصاف والعدالة وأجبية الاتباع حتى لا تلغى الثقة بالعدالة ويظل بعض من السجن في تحقيقها قائماً لدى المواطنين»، وقالت، إنها «ترفض إحالة أسمل الرأي ومدون اليوتيوب محمد أكسجين، للمحاكمة أمام محكمة استثنائية - أمن الدولة طوارئ، بعد تجاوزه عامين على حسمه الاحتياطي، وبدلاً من إخلاء سبيله انصياغا لحكم الدستور والقانون تتم إحالته لمحاكمة استثنائية تفقد لأدنى معايير المحاكمة العادلة».

«بلد واحد»



من تظاهرات انتصار الميثاق الوطني في الخرطوم

السلطة الانتقالية لحل الأزمة الراهنة، لكن دون أن يكشف نتائجها. ودعا إلى إجراء حوار بين الإسلاميين والشيعيين وجميع مكونات «إعلان الحرية والتغيير» لنبدأ الإقصاء. وأردف: «لا نريد أن نقصي الحرية والتغيير ولا الطرق الصوفية ولا حتى الإسلاميين الذين وقفوا في ميدان القيادة العامة (اعتصام خلال الثورة) الإسلاميون لديهم دور في الثورة (البشير) لا نريد أن نقصي أحداً، سوى الجرمين والحرامية ومن يريد أن يفرقنا».

وقال إن الهدف من الاعتصام أمام القصر الرئاسي هو إنهاء ما وصفه بـ«الانقلاب المدني على الوثيقة الدستورية» (الخاصة بالمرحلة الانتقالية) مؤكداً أنهم لا يريدون تفويض للعسكر، وإنما تفويض للوثيقة.

وكان وزير المالية، جبريل إبراهيم، رئيس حركة «العدل والمساواة» قد قال، أمام المعتصمين مساء أمس الأول: «بينما كنا نقاقل النظام السابق ونسكن الأحرار وننقد أشقاءنا وأهلنا ونشرد ونسجن، كان الذين ينعوتوننا بالفلول ينعمون بحياة رخيصة في الخرطوم ويتاجرون مع المؤتمر الوطني ويجمعون المعلومات لصالح قوش (رئيس جهاز المخابرات أيام حكم الرئيس عمر البشير)».

وتابع «لن يزايد أحد على ما قدمنا من تصحيحات في سبيل هذا البلد، لن ننسى لانقلاب عسكري، ولن نسبح لفئة صغيرة باختطاف الثورة، وسنذهب للانتخابات رغم أنف من يخوف منها».

«الشمولية لا تدوم»

في المقابل، كتب مستشار حمدوك السياسي، ياسر عمران في صفحته الشخصية داغيا (الديسمبريون) نسبة لثورة 19 ديسمبر التي أطاحت بالبشير للخرج في مواكب يوم الخميس المقبل والتي تحضر لها لجان المقاومة والحرية والتغيير. وقال: «يا جيش السودان وشعبه المضطهد اتحدوا، إن الشمولية لا تدوم، والمقاومة باقية فينا إلى يوم الدين»، وواصل: «إن 21 أكتوبر تشرين الأول المقبل يوم من أيام الديسمبريين الجديدة، مثل ثورتهم، تُعيد إلى الحياة دورتها، وإلى الثورة دورتها، بكرم الشعارات، واستكمال ما انقطع من الثورة، والشوارع سقطت قول كل خطيب». وتابع «الشوارع منيع المدنية، ولغو الشعب بلا تعيين، فليعد للشعب خبز، وموارده واقتصاده، ولغو للشعب أمنه، دون أن تُسرق الدماء»، وزاد: «ليكن الجيش واحد ومهني لا شريك له، ولا منافس له، ولا يخوض حروب الريف، ويحمل سحنات الوطن مُحتقياً بالتنوع الفريد، وللجيش سلاحه مُدافعاً عن الوطن، وللشعب ديمقراطيته، وللوطن ديمقراطيته وجيش».

كما وصف حزب الأمة القومي، المطالبين بإسقاط الحكومة بأنهم «مجموعة من قاصري النظر وفاقدى البصيرة»، وأضاف أن «هؤلاء انزلوا عن مسار الثورة ويحمل سحنات الوطن مُحتقياً بالتنوع الفريد، وللجيش سلاحه مُدافعاً عن الوطن، وللشعب ديمقراطيته، وللوطن ديمقراطيته وجيش».

وكذلك، أوضح المتحدث باسم لجنة إزالة التصحيحات السودانية صلاح مناع أن المعتصمين أمام القصر الجمهوري في الخرطوم يتبعون لحزب المؤتمر الوطني الحلول، حسب وصفه، أما وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء خالد عمر، فأوضح أن «من الأضرار المضي قدما في تحقيق غايات المرحلة الانتقالية، بدلا من المطالبة بحل الحكومة»، وأضاف، خلال ورشة عقدت في العاصمة السودانية الخرطوم حول مشروع الدستور السوداني، أن «أولويات الثورة غير توزيع الشعب وترجيحه وإحداث انقلاط أممي وإغلاق الموائم والطرق».

والقى رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي، كلمة أمام معتصمين، دعا فيها لرئيسي مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين إلى إنهاء ما أسماه اختطاف الفترة الانتقالية من جانب 4 أحزاب، مشددا على عدم وجود رغبة باقصاء الإسلاميين من المشهد السياسي.

وقال: «رسالتى إلى رئيسي مجلس السيادة (عبد الفتاح البرهان) والوزراء (عبد الله حمدوك) بأن الفترة الانتقالية تم اختطافها، وبدل أن كانت مختطفة من حزب واحد قبل الثورة (يقصد حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا) أصبحت مختطفة قبل 4 أحزاب، لابد من إنهاء ذلك». ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019، يعيش السودان فترة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، يتخالف خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية (قوى إعلان الحرية والتغيير) وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وتابع: تحالف القوى السياسية والتغيير كان يضم 74 من الأحزاب السياسية ومكونات المجتمع المدني عند التوقيع على ميثاق الإعلان (تأسيس التحالف) في يناير/ كانون الثاني 2019، قبل أن تختطفه 4 أحزاب سياسية (لم يسمها).

وقادت قوى «إعلان الحرية والتغيير»، احتجاجات شعبية منددة بتبردي الأوضاع الاقتصادية، ما دفع قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، إلى عزل عمر البشير من الرئاسة (1989-2019).

وأردف: «هناك 4 تعظيمات فقط تحكم البلد، وهم أصدقائي ولدينا مشوار طويل في النضال، وبدل تخويننا في الإنترنت عليهم أن يجلسوا للحوار لمشاركة الجميع في المجلس التشريعي المنتظر تشكيله) وبقية مكونات السلطة الانتقالية».

وكشف مناوي عن وجود اتصالات مع كل مكونات

وتحسين الأوضاع المعيشية في البلاد. وفي وقت سابق الإثنين، قالت لجنة اعتصام القصر الرئاسي، عبر مكبرات صوت، من أمام القصر، إن مئات المحتجين حاصروا مقر مجلس الوزراء، للمطالبة بحل الحكومة.

وكان مئات المحتجين وصلوا إلى مقر مجلس الوزراء الذي يقع على بعد نحو كيلومترين من ساحة اعتصام القصر الرئاسي، ومنعت قوات الشرطة المحتجين من دخول مقر الحكومة وأقامت حاجزا أمنيا حولها، فبدأ المحتجون هتافات منها: «سلمية.. سلمية»، و«سقطت... سقطت يا (رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، في السياق، نعر الأمين، وهو قيادي في تيار «الميثاق الوطني» أن «لجنة الاعتصام قررت الضغط على رئيس مجلس الوزراء لحل الحكومة». وتابع: «هناك قوى رئيسية من الائتلاف الحاكم خلال المرحلة الانتقالية، وتتطلب رؤية المكون العسكري وتيار «الميثاق الوطني» (يضم قوى سياسية وحركات مسلحة أبرزها حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة) في حل الحكومة وتوسيع المشاركة السياسية في السلطة لقوى أخرى حتى الخروج من الأزمات الحالية».

وفي المقابل يرفض رئيس الوزراء وبقية قوى إعلان الحرية والتغيير حل الحكومة باعتبارها تقوم بعمل مرضي وأن الإخفاقات في الملف الأمني وإغلاق الشرق (إغلاق الموائم من قبل مجلس قبلي منذ حوالي شهر) والتماقطة الاقتصادية هي مسؤولية الجميع والحكومة تعمل على حل

الاحتجاجات يترأسهم الناظر محمد الأمين ترك، ووجه المجلس بضرورة استمرار تلك الجهود بما يؤدي لحلحلة الأوضاع الحالية في شرق البلاد، بما يصنع المناخ الإيجابي المناسب للتوصل لحلول دائمة ورفع جميع أنواع التهميش عن مواطني شرق البلاد، وعلى رأسه التهميش التنموي الاقتصادي». في الموازة، كشفت مصادر لـ«القدس العربي» أن «مبعوث الرئيس الأمريكي للقرن الأفريقي جيفري فليتمان، الذي وصل الخرطوم مساء أمس، سيخرط في اجتماعات مباشرة مع أطراف الأزمة السودانية من طرفي الحرية والتغيير ورئيس الوزراء والمكون العسكري». وتابعت «فليتامن سيقدم الدعم لخريطة الطريق التي اقترحها رئيس الوزراء».

وفي الأثناء تواصل اعتصام مواطنين سودانيين، أمام القصر الرئاسي وسط إجماع شعبي في وسائل التواصل الاجتماعي على أن الاعتصام قوامه الأكبر من داعمي النظام السابق ومتماهين مع العسكريين، وأفادت اللجنة المنظمة للاعتصام أن 5 محتجين سودانيين أصيبوا جراء فض الشرطة لمتظاهرين قرب مقر مجلس الوزراء في العاصمة الخرطوم، وقال محمد الأمين، أحد المشرفين على لجنة تنظيم الاعتصام، أن «5 محتجين أصيبوا أمام مقر مجلس الوزراء».

«بلد واحد»

وأضاف للأناضول، أن «قوات الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين مما أوقع إصابات بينهم»، دون تفاصيل حول طبيعة الإصابات.

ومنذ السبت، يعكص مئات من السودانيين أمام القصر الرئاسي، للمطالبة بحل الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية،

## منظمة حقوقية: محاكمة سجناء الرأي أمام محاكم استثنائية

# يكشف زيف استراتيجية حقوق الإنسان في مصر

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

القضية 621 لسنة 2018، وتم إخفاؤه قسريا لعدة أيام حتى ظهر في نياية أمن الدولة منهما» بمشاهدة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها ونشر أخبار وبيانات كاذبة، في القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر تحقيق واستمر حبسه الاحتياطي حتى يوم 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، حيث قررت محكمة جنايات القاهرة وإخلاء سبيله بتدبير احترازي. وهو القرار الذي لم تنفذه الأجهزة الأمنية وتحفظت عليه ليفاجئ محاموه بعرضه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، على نياية أمن الدولة العليا مرتا ثلاثة بالاتهام ذاته «الانضمام لجماعة إرهابية» على ذمة القضية 855 لسنة 2020 حصر تحقيق نياية أمن الدولة العليا، والتي قضيتها التي بدأت وقائعها إن صحت، خلال تواجد أكسجين خلف جدران السجن شديد الحراسة، وفي حوزة الأجهزة الأمنية ويعلم النياية العامة، واستمر تجديد حبسه دونما تحقيق أو عرضه على النياية العامة التي اكتفت بالتحديد الورقي.

وجاء قرار نياية أمن الدولة العليا بإحالة محمد أكسجين مشتملا الناشط والمدون عبد الفتاح والحامي الحقوقي محمد الباقر بمزاعم «نشر الأخبار والبيانات الكاذبة التي من شأنها إلحاق الضرر بالبلاد واقتصادها ومؤسساتها».

«بلد واحد»

«بلد واحد»

وقالت «الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان» إن «القرار يعبر بوضوح عن النهج الجديد لنياية أمن الدولة بإحالة سجناء الرأي الذين تلخفت مند حبسهم الحدود القانونية المقررة قانونا إلى محاكمات استثنائية وبالتحديد محاكم الجنب باختصاص محكمة أمن دولة طوارئ التي تستنتج أحكامها من الطعن عليها أمام محكمة أعلى ويتكفي بعرض الحكم الصادر عنها على ما يسمى الحاكم العسكري الذي يخوله قانون الطوارئ سلطات مطلقة بشأن التصرف في تلك الأحكام حتى بات له من السلطة الأمر بإلغاء الحكم أو طلب تشديد العقوبة».

إلى ذلك، انتقد نجاد البرعي، الحامي الحقوقي، إحالة المهندس يحيى حسين، الملقب بـ«فارس مقاومة الخصخصة» لمحاكمة استثنائية، وكتب على الفيسبوك: «3 سنوات من احتجاز تعسفي على ذمة التحقيقات قررت النياية العامة إحالة المهندس يحيى حسين عبد الهادي لحكمة جنح أمن الدولة في مدينة نصر، المشكلة وفق قانون الطوارئ في القضية الخاصة بممنشورات كتبها على (فيسبوك)».

وتابع: في بلد آخر كان يتعين إهداء المهندس يحيى حسين وساما باعتباره أول وأهم شخص دافع عن المال العام وهاجم الفساد في هذا البلد فيما عرف وقتها بصفه فاعل أفندي، وكان يمكن حتى التجاوز عن بعض قوارص الكلم فيما لو كانت منسبته على فيسبوك قد احتوت على بعضها، ولكننا لسنا في هذا الزمن». وأضاف: «نحن في زمن نعلن فيه الحكومة استراتيجيتها وخطية فريدة لحقوق الإنسان بينما تحيل النياية العامة إلى محاكم استثنائية من يكتبون على الفيسبوك مجرد أفكار أيا كانت وكان الرأي فيها؛ نحن في زمن أصبحت فيه حكومتنا تتعامل مع كثير من الأفكار المنتقدة سياسيات».

## القاهرة - «القدس العربي»:

أثار قرار تجميد العمل في واحدة من أهم شركات الأدوية المملوكة للحكومة المصرية، ردود فعل غاضبة، وأعلن مجلس إدارة شركة «سيد» للأدوية التابعة لوزارة قطاع الأعمال، أنه بالاتفاق مع الشركة القابضة للأدوية ووزارة قطاع الأعمال، تقرر تعليق العمل بشركة سيد للأدوية، بداية من 17 أكتوبر/ تشرين الأول العام، ولأجل غير مسمى.

وجاء القرار لوقف تظاهرات العاملين في الشركة التي استمرت أكثر من أسبوع احتجاجا على قرار إدارة الشركة بتخفيض الأرباح السنوية للعاملين من ما يعادل 6 أضعاف على الأجر الأساسي إلى شهرين فقط هذا العام، ما دفع عمال الشركة إلى الدخول في إضراب مفتوح عن العمل من الرابع من شهر أكتوبر/ تشرين الثاني الجاري. ووفقا لقرار التجميد شمل العاملون في مصنع الشركة في محافظة أسيوط في صعيد مصر، وشهد على أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

وكانت حالة من الغضب سادت لدى العاملين في شركات الأدوية التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام بسبب تقليص الأرباح للعاملين في هذه الشركات حيث حققت أرباحا عالية هذا العام بلغت 56 مليون جنيه مصري، مقارنة بالأعوام السابقة بسبب زيادة الإنتاج والبيعات للأدوية نتيجة فيروس كورونا لكنهم فوجئوا بقرار بتخفيض أرباحهم.

وقالت الوزارة، في بيان أمس، إن قرار تجميد العمل مؤقت وجاء حفاظا على أصول الشركة بعد امتناع العاملين عن العمل وتجمهرهم أمام مقر الإدارة، ووفقا لبيان الوزارة، امتنع العاملون عن العمل إضافة إلى التجمهر أمام مبنى إدارة الشركة خلال الأيام الماضية. وقالت إن الجمعيات العامة للشركات قد قررت صرف الحد الأقصى لنصيب العاملين في الأرباح والمقدرة بـ 12 % من أرباح الشركة، وذلك وفقا لقانون قطاع الأعمال العام وتعديلاته.

ووفقا للمادة 33 من قانون 185 لسنة 2020، الصادر بتعديل قانون قطاع الأعمال العام 203 لسنة 1991، يكون للعاملين في الشركة نصيب في الأرباح السنوية القابلة للتوزيع، يصدر فيها قرار من الجمعية العامة ببناء على عرض مجلس الإدارة بنسبة لا تقل عن 10 % ولا تزيد على 12 % من هذه الأرباح تخسفا للنقد، بمراجعة أحكام قانون تنظيم استخدام وسائل الدفع غير النقدي الصادر بالقانون رقم 18 لسنة 2019. وبعد هذا العام، هو أول تطبيق للقانون الجديد، بعدما اعتمد رئيس الوزراء، اللائحة التنفيذية للقانون في مايو/ أيار الماضي، بعدما نشرت الجريدة الرسمية، في عددها الصادر في 5/ أيلول/ سبتمبر 2020 تعديلات القانون، بعد موافقة البرلمان.

هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، رد على أزمة تعليق

«بلد واحد»

«بلد واحد»

العمل في شركة سيد للأدوية، بأن القرار جاء لحين انتهاء إضراب العاملين، وأضاف، في تصريحات صحافية، أن سبب اتخاذ هذا القرار هو إضراب العاملين في الشركة عن العمل.

فيما قال عمرو جاد، رئيس شركة سيد، إن الإضراب بسبب تقليص صرف الأرباح للعاملين عن الأعوام الماضية نتيجة لائحة الجديدة. وأعلن عماد حمدي رئيس النقاية العامة للصناعات الكيماوية عن عقد مؤتمر حاشد هذا الأسبوع للرد على قرارات تخفيض أرباح العاملين في شركة الأدوية لوزارة قطاع الأعمال العام، وجاء تخفيض أرباح العاملين في شركات الأدوية بعد تسريب لائحة الموارد البشرية التي أعدتها وزارة قطاع الأعمال العام لتطبيقها على الشركات التي يراها العمال تقلص من المزايا المادية التي يحصل عليها العمال مثل تخفيض الأرباح والحوافز ونسبة الأموال المخصصة للإنتاج على علاج العمال.

سيد عبدالعالي، رئيس حزب التجمع، عضو مجلس الشيوخ، طالب رئيس الوزراء مصطفى مدبولي بإقالة وزير قطاع الأعمال هشام توفيق، وأضاف أن البيان الصادر عن وزارة قطاع الأعمال العام عقليته عن عقليته عدائية للعمال لجرد أنهم عام، فألبان يتحدث عن الحرص على مصالح العمال، وأن الإضراب يقلل الإنتاج مما يعكس على أرباح الشركة، وهذا الكلام يتعارض تماما مع قرار غلق الشركة، بحجة غريبة، وهي الخوف على أصولها التي جرحها العمال ويعملون على تدميرها، ليس في هذه الشركة فقط، بل هو سلوك أصيل لدى عمال مصر في القطاعين العام والخاص، وأوضح أنه لم يسجل التاريخ النضالي لعمال مصر، سبائقة تخريب واحدة للماكينات أو المباني، ولذا وجب على رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، وفق وزير قطاع الأعمال لحاسيته على هذا البيان الذي يشبه بلاغات الوضائية الأمنية، بل وإقالته إذا لم يتخذ عن توجيه هذا الاتهام للعمال المضربين سلميا، وعلى الحكومة ورئيسها احترام حق العمال في الإضراب باعتباره حقا مشروعاً، والتفاوض معهم على مطالبهم، وليس بغلق الشركة والتبليغ بالكتف عنهم باعتبارهم أصحاب نوايا تخريبية.

وأضاف أن استمرار الوزير هشام توفيق على رأس وزارة قطاع الأعمال، والتعامل مع العمال باعتباره المسؤول عن ضعف الإنتاج والإنتاجية، والخسائر المالية للشركات، هو تعبير صارخ عن توجهه لتصفية دور الدولة في التنمية الاقتصادية، ويجب على رئيس الوزراء إجراء تعديل وزارى لاستبعاد هذا الوزير.

وتأسست شركة تنمية الصناعات الكيماوية «سيد» للأدوية في أبريل/ نيسان 1947 في منطقة الهرم في محافظة الجيزة، ويبلغ عدد العاملين فيها 2600 عامل. وهي أول شركة أدوية تتقدم الوجه القبلي وتشيد مصنعا في محافظة أسيوط للادواء عام 1962 في مساحة 14 فدانا، هي واحدة من 11 شركة تابعة للشركة القابضة المصرية للأدوية والمستلزمات الطبية التي تأسست بقانون شركات قطاع الأعمال العام رقم 203 لسنة 1991.

مئات وخرق لقواعد عمل اللجنة وانحراف عن مسارها

## «اللجنة الدستورية السورية - 6» في جنيف: صياغة دستور جديد أم إصلاح دستوري؟... الآمال «ضعيفة جداً»



أحمد الكزبري



هادي البجرة

كانون الثاني/يناير الماضي، من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية، بأنها «مخيبة للآمال» وأشار إلى الموقف المتعنت لوفد النظام قائلًا: «أبلغت أعضاء هيئة صياغة الدستور (المصغرة) المكونة من 45 عضوًا أنه لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو» وشرح السبب قائلًا إن وفد المعارضة أكمل صياغة المبادئ العشرة الأساسية في الفصل الأول من الدستور وعرضه، إلا أن وفد النظام لم يقبل المقترحات، وأن رئيس وفد المعارضة، هادي البجرة قبل المقترحات إلا أن رئيس وفد النظام أحمد الكزبري رفضها.

عضو هيئة القانونيين السوريين المحامي عبد الناصر حوشان اختصر أعمال اللجنة الدستورية بالقول «رغم مرور سنتين على تشكيل اللجنة لم تُسفر عن أي نتائج وإنما كانت مجرد دوامة يسبح في فلكها المتوهوم بإمكانية تحقيق الإفراج مع هذا النظام المجرم».

واعتبر في تصريح له «القدس العربي» أنه يحكم على الأعمال من خلال «التنازع - والتكلفة - والزمن المستغرق» فكلما زادت التكلفة وطال الزمن تُفَرِّغ الأعمال من محتواها حتى لو حققت أي نجاح مهما كانت نسبته، وقال «لو حكمنا على اللجنة الدستورية من خلال هذه المعايير لوجدنا أن النتائج صفر حتى اليوم مع زيادة الضمن من إرهاب السوريين سواء كانوا نازحين أو مهجرين أو ألاجئين، وسواء كانوا في مناطق سيطرة النظام أو في المناطق الخارجة عن سيطرته، ومرور حوالي سنتين، مما يعني هدر الوقت، والتفريط به مقابل لا شيء» وهذا هو العيب بعينه، وليس من المتوقع ممن اتخذها وسيلة لتسليم الوقت في زيادة القتل والتدمير والهجير والنهب أن يسمح بأن تكون عبئًا عليه أو وسيلة للضغط عليه لتقديم أي تنازل لأن أي تنازلات من قبل هذا النظام تُعجل في إسقاطه حسب عقيدته..

خرق واضح

وإزاء الحديث عن الإصلاح الدستوري، اعتبر الخبير القانوني أن ذلك خرق واضح كما ورد في القرار 2254 ويؤكد ذلك ما ورد في رسالة الأمين العام للأمم المتحدة الموجهة إلى مجلس الأمن بتاريخ 2019/09/26 المتضمنة القواعد الإجرائية لعمل اللجنة الدستورية والتي جاء فيها «في إطار أداء مهمته بموجب التفويض الممنوح له في قرار مجلس الأمن 2254 (2015) بما في ذلك تيسير المفاوضات السورية - السورية، ومنها وضع مسار لصياغة دستور جديد تجرئ، بناءً عليه، انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة وفقًا لقرار مجلس الأمن الدولي، ومع الاحترام الكامل للسيدة الوطنية لسورية».

وقال حوشان إن الفرق بين التجديد والإصلاح الدستوري، كبير، ويتجلى في أن إنتاج دستور جديد يعني حكمًا القبول بالغاء الدستور القديم، ومن مفاعيل الإلغاء، إلغاء الآثار القانونية والدستورية التي كانت تستند إليه، ومنها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، وإن إقرار الدستور الجديد يتبعه حكمًا انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية جديدة، ولا يشترط إكمال الولايات القائمة للسلطات الثلاث.

أما الإصلاح الدستوري، فيعني إصًا إضافة مواد دستورية جديدة والغناء أخرى، وإما تعديل بعض النصوص تخفيفًا أو تشديدًا، وبالتالي إضفاء الشرعية على كل ما تم من إجراءات سابقة استنادًا إليه كما ذكرنا كالانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية وبالتالي شرعية إكمال ولاية بشار الأسد أو برلمانه ولا يُلغِيها الباطلة الحالية، ويمكن الفرق بينهما أيضًا بأن الأول يقتضي رحيل بشار أسد حكمًا أي أنه سيكون مدخلًا لإسقاط النظام، بينما الثاني يعني شراكته، وإعادة إنتاج النظام.

هيئة حكم انتقالية باستطاعتها أن تُهيئ بيئة محايدة تتحرك في ظلها العملية الانتقالية، وأن تمارس هيئة الحكم الانتقالية كامل السلطات التنفيذية.

وعلى أساس ذلك يمكن أن يُعاد النظر في النظام الدستوري والمنظومة القانونية، وأن تعرض نتائج لصياغة الدستور على الاستفتاء العام تليها انتخابات برلمانية وتشريعية.

القرار 2254 هو الأساس

واعتبر شماس أن الإصلاح الدستوري مهم ويحتاج إلى توافق بين السوريين، أما صياغة الدستور فلا تنتم بهذه الطريقة التي تجري في جنيف بل لا بد من أن تتم صياغته عبر لجنة منتخبة من الشعب على الأقل تصفها منتخب ونصفها بالتعيين بالاتفاق بين القوى السياسية والمجتمعية، وما تحتاجه سوريا في هذه المرحلة، وفق المحامي «ليس إلى صياغة دستور جديد لسوريا على أهميته، بل إلى الاتفاق على مرحلة انتقالية تلي تثبيت وقف إطلاق النار، فالبلاد في حالة دمار وخراب شبيه كامل بشريا وأقتصاديا، وهي تحتاج بالتحديد إلى فترة علاجية لا تقل عن سنتين لتساعدها على وقف الانهيار في المجتمع، وسلوك طريق التعافي من المساة الهيئية التي تعيشها. هذه الفترة العلاجية تحتاج إلى مدة لا تقل عن سنتين، ولن تتعافى سوريا من محتنتها، إن بقي في الحكم من ساهم في تدميرها وكان بإمكانه تفادي ذلك ولم يفعل».

وصصى الخبير القانوني بـ «توحيد الجهود في البحث عن أساليب جديدة للضغط من أجل تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بسوريا وفي مقدمها بيان جنيف والقرار 2254 وفقا للترتيب الذي نصت عليه، كأساس لحل المسألة السورية والخاص من هذا النظام»، وينص القرار الأممي على تشكيل حكم انتقالي، وكتابة دستور يسبق إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهو ما قسم العملية الدستورية إلى 4 أقسام، هي الحكم، والدستور، والانتخابات، ومكافحة الإرهاب.

ووصف المبعوث الأممي بيديرسون، الجولة الخامسة التي عقدت 25

إمكانية للتصويت على مسودة الدستور الجديد».

عضو المركز السوري للدراسات القانونية، وهيئة الدفاع عن معتقلي الرأي والضمير في سوريا المحامي ميشال شماس، اعتبر أن اللجنة الدستورية ليس لها ولن يكون لها أي تأثير على حل القضية السورية، واصفا العملية الدستورية بأنها «مضيعة للوقت» وأداة لقطع الطريق أمام أية عملية انتقالية، معتبرا أن ما تحتاج إليه سوريا اليوم هو الاتفاق على مرحلة «علاجية» انتقالية للبلاد التي عانت من دمار بشري واقتصادي، وتحتاج لإنجاز هذا التعافي خروج النظام الذي ساهم في تدميرها.

«مضيعة للوقت»

وقال له «القدس العربي» بصرف النظر إن حققت اللجنة الدستورية تقدما أم لا فلن يكون له تأثير على مسار حل القضية السورية، لأن اختيار المسار الدستوري كمدخل للحل في سوريا من قبل روسيا هو بهدف تعطيل الحل الذي نص عليه القرار 2254 وإعادة تدوير نظام الأسد. أما بالنسبة لجديدة النظام السوري في الانخراط في أعمال اللجنة، فقال «هو منخرط فيها ليس لأجل صياغة دستور كما نص عليه القرار الدولي 2254 بل للمماطلة والتسويف حتى يستطیع فرض رؤيته في هذا المسار إن نجح طبعاً».

وأضاف، أن اختيار اللجنة الدستورية بوصفها مدخلًا للحل في سوريا ليس مضيعة للوقت وحسب، بل وأيضا لقطع الطريق أمام أية عملية انتقالية، وأيضا لمنع الحديث عن الحاسبية والعدالة، تلك العملية التي نص عليها بيان جنيف وشدد على تنفيذها القرار 2254 الذي نص في فقرته الأولى على التنفيذ الكامل لبيان جنيف، كأساس لانتقال سياسي بقيادة سورية، الذي حدد بوضوح الخطوات الواجب اتباعها ابتداءً ببناء إجراءات الثقة من خلال وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح المعتقلين لدى جميع الأطراف، ورفع الحصار وحرية التنقل والتظاهر السلمي والسماح للمنظمات الدولية بالوصول لكل المناطق، وتأكيد ثانياً على أن أية تسوية سياسية يجب تُقدّم عملية انتقالية للشعب السوري، وإقامة

ملاحظات «قواتية» على تظاهرة حزب الله «المدججة بالسلاح»: هل طريق العدلية تمر بعين الرمانة؟

## انعقاد البرلمان اللبناني يعيد الحصانات النيابية ولا استقالة ليقاتي ولا مجلس وزراء قبل حل مشكلة المحقق العدلي

ريفي يزور جعجع رافضاً شيطنة «القوات» وتأسيساً لمقاومة سلمية له الاحتلال الإيراني»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد العياض:

يعود مجلس النواب إلى الانعقاد الثلاثاء مع بدء العقد العادي وتعود معه الحصانات للنواب الملاحقين أمام المحقق العدلي القاضي طارق البيطار الذي سيشارك في اجتماع مجلس القضاء الأعلى للاستماع إلى وجهة نظره من مسار التحقيق في ظل الرسائل التهديدية والضغط السياسي والقانوني الكبير الذي يمارسه حزب الله لتجنّبه عن الملف بداعي التسييس والاستهداف.

وإذا كان مجلس النواب يلتزم على وقع خلافات مستحكمة بين الكتل النيابية قد تترجم في قصر الأونيسكو، فإن جلسات مجلس الوزراء تبقى معلقة إلى حين إيجاد حل لمشكلة المحقق العدلي، وأكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه «لا يريد استقزاز أحد ولن يدعو إلى جلسة مجلس الوزراء، قبل إيجاد حل للمشكلة».

وعن كيفية حل المعضلة القضائية أوضح ميقاتي في حديث صحافي «لن أتدخل بعمل القضاء، ولا يمكن لي أن أنقض التزاماتي. أبلغت الجميع أنني لن أتدخل في عمل القضاء، ولا في عمل المحقق العدلي طارق البيطار. وعلى القضاء أن يصلح نفسه بنفسه. وهناك قانون ودستور لا يمكن الفتر قهوماً، والقضاء هو القادر على حل النزاع القائم». ولعل يمكن لمجلس القضاء الأعلى أن يطلب من البيطار التنحي؛ لاجاب رئيس الحكومة «لا يمكن للمجلس الطلب من البيطار التنحي، وليس له الحق بذلك، المسألة تحتاج إلى وقت لإيجاد الحل».

وتطرّق إلى اشتباك الطيونة فقال: «ما حدث قد حدث ولا بد من العمل على معالجته والعلاجية سياسية، وطالما لا يوجد لن أسمح بظلم أي طرف، ولبنان بلد التوازنات، وعلى الجميع الاحتكام إليها». ونفى ميقاتي أن «تكون الاستقالة مطروحة»، وقال «لا يمكن ترك البلد في هذه الظروف، ولا جعل الفراغ يشمل السلطات كلها. ونحن لدينا مهمات أساسية واضحة: وضع خطة الإصلاح الاقتصادي؛ وإجراء الانتخابات النيابية في موعدنا، وأنا ملتزم بهاتين المهمتين».

ريفي في معراب

إلى ذلك، وفي ظل انكفاء حلفاء القوات اللبنانية السابقين عن مؤازرتها في مواجهة الاتهامات التي تطالها من قبل الثنائي الشيعي بإطلاق النار على المظاهرهين في الطيونة وفي طليعتهم رئيس «قبار المستقل» سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، فقد فقدت الزيارة التي قام بها إلى معراب الوزير السابق اللواء أشرف ريفي التي حقق رئيس حزب القوات اللبنانية سميح جعجع في حضور مئسّق منطلق طرابلس في القوات جساد دميان، وأكد ريفي بعد اللقاء «أن هذه الزيارة هدفها التأكيد مع القوات اللبنانية والقوى السيادةية كافة على وحدة الموقف



أحد عناصر «حزب الله» يطلق النار من بندقيته خلال تشييع أحد قتلى أحداث الطيونة الأسبوع الماضي

في عام 2005، حين رفض المحكمة الدولية التي تشكّلت من أجل كشف حقيقة جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وسائر شهداء انتفاضة الاستقلال. وثاني مرة، بالأسلح القريب، حيث رفض المحكمة اللبنانية المكلفة التحقيق بجريمة العصر في انفجار مرفأ بيروت في 4 آب/ أغسطس 2020. ورأى «لللقاء» أن «هذا الرفض المزودج للعدالة الدولية والعدالة الوطنية معا هو رفض للقانون والدستور.

ردود «قواتية»

تزامناً، نوه عضو «كتل الجمهورية القوية» النائب جورج كنعيس بموقف وزير الدفاع العميد موريس سليم الذي قال إن «ما حصل في عين الرمانة ليس كميناً بل حادثة مشؤومة»، أما نائب القوات السابق ابلي كيروز فسجّل سلسلة ملاحظات أبرزها:

1- إن المتابعة الدقيقة لما حصل في 14 تشرين الأول تظهر بالعين المجردة ان التظاهرة التي قبل انها سلمية وتخبيوية لم تكن لا سلمية ولا تخبيوية بل مدججة بالسلاح وتضم أعدادا كبيرة من الشبان المقلّتين.

2- إن خط سير التظاهرة قد انحراف قصداً

وعدنا عن مساره المفترض والطبيعي ليصب في شوارع عين الرمانة مع مختلف الشعارات

المفتي دريان في رسالة المولد النبوي الشريف يحذّر من إيقاظ الفتن

## قبلان للقاضي البيطار: ما يجري هو في عنقك ولن نقبل أن تجرّ لبنان للذبح

■ بيروت - «القدس العربي»: شكّل عبد المولد النبوي الشريف مناسبة لإطلاق عدد من المواقف المرجعية الدينية تناولت مسألة أحداث الطيونة والتحقيق العدلي في جريمة تفجير مرفأ بيروت، وقد حافظت المرجعات الشيعية على تصعيدها، وتحدث المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في رسالة المولد النبوي عن «الوضع اللبناني المُضْرَح بالدماء والكائنات اللغمة بالرسائل الدولية الإقليمية».

ورأى «أن أحداث الطيونة تكشف قدرات تجهيزية عسكرية محكمة، بعقبة خطوط حمراء طائفية، ولذلك فإن هذا الكمين المخبية خطير بدلالته، تجهيزاً، ووضعيات، وتعضؤاً، وتوجّهاً وإصايات دقيقة للمتظاهرين العزل، ثم انسحاب تظليفاً، وما لا يريد أن يقوله البعض بالتصريح قاله بالتمليح بل فاخر، بخلفية علق كالتونونات».

وقال: «لا نريد للطوائف أن تتمرقّ أو تتفرّق أو تعيش حقد المتاريس، كما لا نريد لأي قوة سياسية أن تأخذ الطوائف رهينة لمشروع حرب أهلية ارتزاقية هي بالأصل حرب على البلد والطوائف، وأكرر أننا نريد العيش معاً، وليس في تاريخ وتربية المسلم والمسيحي أن يقاتلوا هذا يترمّزاً بسبب اختلاف ديني أو طائفي» مضيفاً «هذا هو عين موقف الإمام الصدر اعاده الله، هذا هو موقف الإمام الشيخ شمس الدين والإمام الشيخ عبد الأمير قبلان، وهذا هو موقف الرئيس نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن، حين وقفاً أجمعياً وما زالوا فوق خطوط التماس في وجه البنادق والمدافع، زمن الحرب الأهلية، وكانوا يقولون: الحرب الأهلية حرام وخيانة وفقته وكارثة وطنية ودينية وإنسانية، وكانوا أول من حزم محاصرة المسجونين، ودأبوا محاولة عزلمهم بشدة. وهذا ما أقوله اليوم وأتوجّه به إلى أخينا البطرسك الراعي، ولكل من يهيمه أمر هذا البلد، لأن لبنان اصغر من أن يقسم، وأكبر من أن يقدم هدية لأحد، ونحن نقراُ بالسياسة جيدا، ولدينا معطيات وتفصيل شبيعة، وما رأيانا على الأخر خير دليل، وما يقوم به القاضي البيطار يأتي في هذا السياق المخزي».

واعتبر قبلان أن «كل ما يجري هدفه سلاح المقاومة، الذي يشكل كابوساً وطنياً على كل أبيض خاصة، هذا السلاح الذي لم ولن يوظف في الداخل أبداً رغم مرارة الطعن والشحن الخبيث والتفريق والتوظيف السياسي والقضائي والشعري والإعلامي الانتقائي، فضلا عن الكائنات النوعية الغادرة، بخلفية انتقام دولي إقليمي من سلاح المقاومة وبينتها وناسها». وتوجّه إلى القاضي فادي البيطار: «القاضي عدل الله، فإذا خان فقد خان الله، لذلك إن ما جرى ويجري هو في عنقك، ولن نقبل أن تجرّ البلد بامه وأبيه للذبح، مقابل جائزة ترصية أميركية بخسة».

ورأى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان أن «ما جرى في الطيونة كان مشياً ومهيناً ومعيباً أن يحصل بين أبناء الوطن الواحد، فالخلاف في الرأي مشروع، أما الاقتتال في الشارع فمرفوض ومنوع أي كان السبب، والحل يكون بالطرق السلمية، لا باستعمال السلاح المقلّت في الشوارع، فالسلاح لا يجوز أن يشهر بوجه بعضنا بعضاً، لأن هذا يؤسس لإشعال الفتنة الطائفية والمذهبية التي لا ننسجح لأي كان بإيقاظها». وقال: نحن في لبنان دولة لها قوانينها ودساتيرها وقضاؤها وجيشها وقواها الأمنية التي ينبغي التمسك بها لأنها الملاذ الوحيد لحفظ أمن الوطن والمواطن».

وأبدى خشيتيه «على العيش المشترك، وعلى وثيقة الوفاق الوطني والدستور. وهي التوابت التي لا يبدو أن أحداً يأبه لها وسيط حتى الانتخابات، وحجم المرفأ»، وسأل: «من قال إننا لا نأبه للعدالة في جريمة العصر هذه، إنما لذلك مسار واضح، ينبغي التزامه، لكي لا ينقسم الناس من حول العدالة، كما من حول المسار السياسي، مجدداً تحذيره من «مخاطر التسييس والتطبيع للمسائل الوطنية الكبرى» وقوله: «ما هذا المسار الانتحاري الذي يقبل عليه الجميع بحماس؟ هو مناخ يذكر للأسى والأسف بديابات الحرب الأهلية، وعلى كل لبناني عاقل، ألا يدخل في الانتحاريات».

## الأمين العام لأكبر أحزاب المعارضة: الأردنية لا تخلع حجابها في الطائرة أو في البحر الأسود

# الشيخ مراد العضايلة لـ «القدس العربي»: «حرف مسار» هويتنا يعني «التطرف»

عمان - «القدس العربي»

بسام الجبارين:

قالها الشيخ مراد العضايلة بهدوء ومن الأخر وببساطة وعلى شكل سؤال استفهامي: ألا تلاحظون معنا أن المرأة الأردنية المحببة أو الفتاة لا تخلع حجابها في الطائرة، وبأنها عندما تنزل إلى شواطئ البحر الأسود تنسج وتشم الهواء العليل وهي ترتدي الحجاب نفسه المصنوع لأغراض السباحة؟ لا يقف الأمين العام لأكبر أحزاب المعارضة في البلاد عند تلك الملاحظة فقط.

ويسارع إلى مطالبة قراء «القدس العربي» بالتدقيق قليلاً في صور الملك عبد الله الثاني وهو يستقبل الطلاب الأوائل في الثانوية العامة أو الشباب أصحاب المبادرات أحياناً للاحظ أن الفتاة الأردنية المحببة موجودة ويقف في سياق صور ومناسبات ملكية من هذا النوع.

أزيدكم من الشعر بيتاً - يضيف العضايلة - في دور تحفيظ القرآن الكريم أهم حفلة القرآن الكريم هم من الشباب المتفوقين في المدارس والجامعات وبمختلف صنوف العلم بما فيها الطب والهندسة، وإذا أردنا أن نتحدث بالتفصيل أكثر فالورة النقاشية الملكية التي تحدثت عن التحول الديمقراطي رحلت الأثر برمتها بوثيقة المدينة.

لماذا الآن، ما الجديد؟

يحدّر العضايلة من مسألة يلمس فيها أن صناع القرار الحكومي لا يتفهمون لها، فالمجتمع الأردني معتدل، وسلوكه الاجتماعي والأخلاق منسجم مع الشريعة الإسلامية يعلم وقاعة وليس جهول أو مصيبة القصور، كما يحصل في مجتمعات أخرى إسلامية.

وبالتالي، الضغط على الأردنيين من الغرب أو غيرهم لأسباب اقتصادية أو سياسية بصورة تمس هويتهم العربية والإسلامية سلوك منحرف ومتطرف، لأنه ببساطة إذا ما استمر هذا الضغط فسيفؤدي إلى ولادة التطرف في المجتمع الأردني المعروف باعتداله.

ببساطة مسترسلاً في الشرح لـ «القدس العربي» معتبراً أن الحفاظ على التوازن والاعتدال واحترام خيارات الناس من جهة والسلطة هو السلوك الحكيم، والعكس سيؤدي إلى ولادة مقاومة في المجتمع الأردني تنتهي إلى بروز التطرف، ويختصر الشيخ قولاً: نحن في غنى عن ذلك جميعاً.



تصوّر وزارة التربية والتعليم على إخضاع جميع معلمي الأردن لتدريب تثقيفي له علاقة بالجندر

وزارة التربية والتعليم على إخضاع جميع معلمي الأردن لتدريب تثقيفي له علاقة بالجندر، وما حصل قبل ذلك من إشارات واضحة فيما سمي بتعديل المناهج، وما حصل مع طبيعة الإنفتاح التكنولوجي الذي تموله أحياناً وتشرّف عليه الهيئة الملكية لأفلام، مثل مسلسل الروابي الشهير، حيث يشرح العضايلة بأن حصول ما شاهدناه في هذا المسلسل بدرجة واحدة في غربي العاصمة عمان لا يعني أنه يمثل الحقيقة، مقترحاً على الهيئة الملكية وعلى منتجي المسلسلات إياها تصوير الحقائق والوقائع كما هي في مدارس الخيميات والوادي والقرى الأردنية.

يقولها الرجل مجدداً: تحت عنوان تصويب وتعديل المناهج، لم يبق لا عروبة ولا إسلام، ولم تبق آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، مما يعني أن الأردن في حماة معركة على هويته، ويشرح مضيفاً، «محاوّل تحويل البلد عن مسار هويته، إيقاعها غير معقول الآن».

«معرّكتنا ليست مع الأشخاص»

لا يريد المسلمون التحدث عن أشخاص أو أفراد في الطاقم الوزاري بعد التعديل الوزاري الأخير، ومعرّكتهم ليست مع أشخاص أو وزراء، وخلفية وزير الثقافة الجديدة هيفاء النجار ليست مهمة، ولا ما كان يفعله وزير التربية الجديد وجيه عويس، والتيار الإسلامي سيكون أول من سيؤدي التحية لهما أو لغيرهما في حال تقديمهما أداء مسؤولاً وطنياً.

الصادر مساء الأربعاء الماضي باسم الأمين العام لجهة العمل الإسلامي تصدرته فقرة تتوعّد بتصدّي الشعب الأردني لمحاولات طمس هويته العربية والإسلامية.

ولاحظت «القدس العربي» أن البيان الأخير الصادر مساء الأربعاء الماضي باسم الأمين العام لجهة العمل الإسلامي تصدرته فقرة تتوعّد بتصدّي الشعب الأردني لمحاولات طمس هويته العربية والإسلامية.

من أدوات الدولة مقلقة للغاية، وكذلك مؤسساتها والمخدرات بموجب الأرقام المعلنة فقد طرقت أبواب 30 ألف شاب العام الماضي. يؤكد العضايلة مجدداً بأن الاعتدال في الأردن ليس قسرة، بل مبدأ وجوه، وبأن الإسلام في عمق المجتمع الأردني ليس عادة، بل سلوك و علم وقناعة وبأن تدريب المعلمين على الجندر تحديداً من وجهة نظر الرواية الغربية بالمناسبة عبارة عن تسلسل خطير ومقلق سيقع تسلسل مماثل له علاقة بالفهم الغربي للمساواة بين المرأة والرجل وبحقوق الميراث، وحسب بالثلية الجنسية، وبعض الإشارات يعلم الجميع أنها برزت حتى في الاجتماعات الأخيرة تحت عنوان تحديث المنظومة السياسية في البلاد.

يحتاج العضايلة بأن الجندر بالتعريف الدولي والغربي لا يناسب الأردنيين ببساطة، لأنه يعني من شأن الفرد ولا يعترف بالأسرة كوحدة اجتماعية فاعلة، ولأنه لا يضع حدوداً لقصة خصوصية المرأة، فأننا كاردني لا أريد ولا زوجتي تريد أن تتحول إلى سائق شاحنة، ولا يوجد طريقة للقول بأن سلطة ما يمكنه أن تجبرنا على العكس، واقتض أن وظيفة السلطة والحكومة احترام ذلك.

ويحتاج أيضاً بأن المجتمع الأردني منفرد ومعتدل وببساطة: ما الذي تريدونه من نسائنا تحديدًا؟ ويضيف لسنا طالبان أصلاً، ومانهنا تمزقت، وقد طلبنا مؤخرًا ترخيص حفل بمناسبة المولد النبوي الشريف، وسنراقب المسألة لكي نعرف ما إذا كانت المسألة تشبه حفلة تامر حسني أو عمرو دياب.

يستذكر الشيخ العضايلة أيضاً الجدل الثار حول مسلسل الروابي، ثم يستذكر ذلك الذي ممن الذي خطط لعقد ندوات في الأردن بعنوان «من هو الله؟» فيما اكتشف الجميع لاحقاً الجزء الجنائي والإجرامي في المسألة.

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

هل أصبحت الشرطة الدولية الذراع الطويلة للانظمة الديكتاتورية؟ سؤال طرحه صحيفة «الغارديان» في تحقيق مطول كتبه جوش جاكوبس وقال فيه إن اللائحة الحمراء التي عادة ما استخدمت في الماضي للاحقة المجرمين وعصابات الجريمة المنظمة باتت تحتوي على أسماء لاجئين ومعارضين سياسيين.

ويبدأ الحديث عن رجل الأعمال الروسي اليكسي خاريس، الذي بحث في عام 2015 عن الأخبار ليقرأ خبراً أن الحكومة الروسية ستطلب اعتقاله عبر «منظمة شرطة الجريمة الدولية» (إنتربول). ودهش لأنه لم يعرف عن إنتربول إلا من الأفلام والروايات، وحاول تلمين نفسه أن المحاولة الروسية هي عملية استتزاز وأن الشرطة الدولية لا تلاحقه، وظل خلال الأشهر اللاحقة يتابع اللائحة التي تضم آلاف الأسماء، إرهابيين ومجرمين وخطافي أطفال.

محاولة روسية أخيرة

ووجد خاريس نفسه في مواجهة السلطات عندما كان يدير شركة زاو روسوورسنيجنج والتي حصلت على عقد من الحكومة عام 2010 لإصلاح حوض بناء السفن قرب مدينة فالديفسكوك، شرقي روسيا. وقال إن شركته التجاري إيغور يوربوت أخيره عن مسؤول يقوم بإختلاس المال من المشروع، وقال إنه استهدف بعدما هدده بالكشف عن الفساد الرسمي ولأنه رفض تقديم شهادة ضد يوربوت، وحسب روايته فقد أخبرت المخابرات الروسية أن شركته ستيهنا ويمكنه مساعدتها ولا سقط مثله. وكان يأمل بسداجة أن يؤدي التحقيق الروسي لتبرئته لكن بلاغ إنتربول أكد جرمه، الغش الذي يحصل معه سجن 10 أعوام في روسيا وأن خاريس هو جزء من «مجموعة إجرامية» سرقت عشرات الملايين من الجنيهات من روسيا، واعتبر تيد بروماند، الذي قدم شهادة خبير أثناء محاكمته في روسيا، أن الاتهامات عارية عن الصحة «لا جوهر فيها أيا تكن».

وتوصل بروماند للخبير في الشؤون الدولية بـ «ميرتيج فاوندیشن»

## أُنشئت للاحقة المجرمين والعصابات وباتت تلاحق لاجئين ومعارضين

# «الغارديان»: هل أصبحت «إنتربول» أداة في يد الأنظمة القمعية؟

الماضية.

وقال بروماند «لا جدال أن عدد البلاغات الحمراء التي يساء استخدامها في تزايد»، فمحاولة التلاعب بنظام إنتربول للاحقة الناقدون في الخارج هي سمة واضحة وتشمل الاعتقال والتسميم وقطع الجثث والابتزاز والتجنس على الهواكف وتهديد أفراد العائلات التي تركت في الورا. وربما اختلفت الأساليب ولكن الهدف واحد وهو إرسال رسالة شريرة: قد تترك البلاد ولكنك ستعاقب، وقررت الشرطة الدولية إعادة وضعية سوريا التي تعاني من حرب أهلية، بشكل تستخفي فيه الحصول على قاعدة بياناتها، وقال المحامي توبي كامدان الذي يعمل على حالات متعلقة بسوريا بنظام إنتربول غامض، دون رقابة أو محاسبية ويساء استخدامه بطريقة روتينية من دول مثل سوريا، وقال إنه من السهل وضع اسم شخص على القائمة الحمراء لكن إزالة الاسم أصعب وبخاصة في بريطانيا وهولندا.

ولا يعرف الكثيرون عن شمول القائمة لأسمائهم إلا بعد قطع الحدود، فلاعب الكره كحكيم العربيي سجن عام 2018 في تايلاند بعدما غادر أستراليا التي قدم طلب لجوء فيها بعد هروبه من البحرين، وقضى العربيي 76 يوماً في السجن وكانت حالته واحدة من حالات عدة أدت إلى شجب دولي، وهناك حالة المدافع الروسي عن البيئة بيتر سيلي، واتهم بالتحريب عام 2010 لتجاهره ضد بناء طريق سريع في غابة خيميكي قرب موسكو، وهرب عام 2012 إلى فنلندا لكن إسبانيا اعتقلته بناء على بلاغ من إنتربول، وهناك أيضاً بيبي ويندا رسام الكاريكاتير في ويست ياباوا والذي هرب من سجن في أندونيسيا وحصل على لجوء في بريطانيا، وقالت المستشارة أنغلا ميركل «علينا عدم إساءة استخدام إنتربول لهذه الأغراض» في تعليق على اعتقال السلطات الإسبانية الكاتب الأثاني المولود في تركيا دوغان أكتالي عام 2017 بناء على أمر تركي، لكن السلطات الغربية اعتقلت الشهر الماضي الناشط الإيجوري إيريسي إيشان الذي تطلب الصين بترحيه، وألغت إنتربول أمر القبض عليه بعد مراجعة حالته لكنه يواجه خطر الترحيل.

وقالت الحامية الأمريكية ميشيل إيسلاند التي مثلت عدداً من الذين وردت أسماءهم ظمناً على قائمة المطلوبين أنها شعرت بالصدمة من إساءة البلاغات الحمراء في إنتربول. وأضافت أن صعود المعارضة عبر الإنترنت زاد من رغبة الحكومات لإسكات أصوات المعارضة، ويحظر دستور إنتربول استهداف أي شخص لأغراض سياسية وأعلنت عام 2015 أنها ستحدف أي

(مؤسسة التراث) اليمينية إلى أن هذه هي محاولة أخيرة لروسيا من أجل استخدام إنتربول كسلاح ضد معارضيه. وحسب المعهد الأمريكي فريدم هاوس، فروسيا مسؤولة عن نسبة 38٪ من بلاغات إنتربول الحمراء، وتوصل بروماند في شهادته إلى أن الفلرالية الروسية ملأت طلب التسليم لإنتربول، لكن المنظمة رفضت التعليق على خاريس أكثر من الحديث أن هناك بلاغاً أحمر ضده، ورفضت سلطات الهجرة الأمريكية المشاركة في رأيها حول طلب إنتربول إلا أن وزارة الأمن الداخلي استخدمت الطلب للقول إنه «خطر على السفر» واحتجزته مدة 15 شهراً في سان فرانسيسكو عام 2017، ونشرت زوجته أنا، مدونة وصفت فيها حالة الانتظار والليالي الطويلة التي قضتها وقالت إنه «زوج حنون».

وتم طرح فكرة إنشاء منظمة لمكافحة الجريمة الدولية عام 1914 ولكن تأسسها الحقيقي جرى عام 1923، لمنع الأشخاص من ارتكاب جرائم في بلد والهروب إلى بلد آخر لتجنب العقاب، وحاولت الأنظمة الديكتاتورية إساءة استخدامها، ففي عام 1938 أطاح الحكم النازي برئيسها ونقل مقرها إلى برلين مما أدى لخروج معظم الدول الأعضاء، وظل هذا الوضع حتى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتدعم الدول الأعضاء الـ194 للبحث عن وملاحقة مجرمي الحرب ومهربي المخدرات والهاربين من العدالة، ولو أضحى الحمراء هي أقرب لأمر دولي للقبض حيث يتم تحديد مكان آلاف الغارين كل عام، وضمت اللوائح الحمراء، أسماء من لادن والساعدي القذافي، نجل الزعيم الليبي السابق، ومع زيادة حركة المجرمين وترابطهم وتوسع الحركات الإرهابية وتعاونها باتت إنتربول مهمة.

رسالة شريرة

وزاد عدد البلاغات الحمراء خلال العقود الماضية إلى 10 أضعاف من ما بين 1.200 - 2.000 إلى 12.000 في العام الماضي، وهناك بلاغات أخرى صفراء للمختطفين وسوداء للجنث المجهولة، وإلى جانب المطلوبين لاختبراء القانون الدولي زيادة مثيرة للقلق في استخدام قائمة المطلوبين من دول تهدف للانتقام وملاحقة المعارضين واللاجئين والنقاد. ولا تعرف نسبة الطلبات ذات الدوافع السياسية على قائمة المطلوبين وعددها 66.000 شخص، إلا أن تقارير لوكوتغرس والبرلمان الأوروبي وأكاديميين قاموا بتوثيق عمليات إساءة استخدام الدول لإنتربول خلال السنوات

## «التايمز»: النائب البريطاني القتل كان يدعم تقوية علاقات قطر واستثماراتها في بلاده

# ... ما علاقة هذا بالصومال؟



سيدة من الجالية الإيرانية في بريطانيا تضع إكليلاً من الزهر خلال حفل تأبين لإحياء ذكرى أميس أمام البرلمان وسط لندن أمس

«لن يسكتوني»

وفي وقت سابق نقلت «بي بي سي إسكس» عن النائب القتل قوله «أمل بدعم قطر للمشروع وأعرف أن غالبية سكان ساوث إند سيرحبون بالاستثمار القطري في ساوث إند»، و«لو حاول مجلس العموم إسكاتي حول الحديث عن وضعية المدينة فأنتي سأتكلمها في كل فرصة سانحة»، وتحدث عن خطته وإشراك المواطنين في المشروع، ووصف الأمير إيبين بأنه «عب دوراً مقرباً في تقوية العلاقات التاريخية بين دولتنا الصديقتين، وتعازي الحارة لعائلته والشعب

اطلع على خطب ومحاضرات رجل الدين المتشدد أنجوم تشاودري، وقال الصديقي «أصبح متشدداً من خلال الإنترنت وأصبح الآن مشتبهاً به في أمر شريير كهدا، هذا أمر فظيع»، وتعمل مجموعة قطر في مجلس العموم البريطاني على تقوية العلاقات بين بريطانيا ودولة قطر، وقام إيبين بعدة زيارات ما بين 2018 - 2020 بناء على دعوة من وزارة الخارجية القطرية وتقرر كلفتها بحوالي 8.700 جنيه إسترليني، وفي تموز/يوليو قبل ضيافة وإقامة بـ 700 جنيه إسترليني لحضور سباق الخيل في غودوود والذي ترعاه قطر.

ودعا النائب المخضرم السفير القطري في لندن، يوسف الخاطر، إلى ساوث إند عام 2019، وعقد اجتماعات معه مرة ثانية في آذار/مارس هذا العام لمناقشة استثمار قطري بقيمة 60 مليون جنيه في منتج سكني، واعتقل على يوم الجمعة ويتعاون مع الشرطة في مركز لها حيث تم اعتقاله بناء على قانون الإرهاب، وحققت الشرطة بداية في دوافع تتعلق بالتطرف وقالت مصادر إنها تواصل التحقيق ومفتوحة على كل الاحتمالات، وتمت إحالة علي الولود في بريطانيا إلى برنامج «بريفنت» لمكافحة التطرف، وذلك عندما كان في صيا، لكن قوات الأمن لم تكن تعرفه.

وتقوم وزارة الداخلية بإعداد خطة لتقديمها للنواب بشأن أمنهم، وأثار مقتل النائب ذكريات مقتل النائب العمالية جو كوكس أثناء الاستفتاء على بريكسيت عام 2016، وكذلك طعن إسلامي للنائب ستيفن تيمز عام 2010، وتحاول الشرطة فحص فيما إن كانت جهود إيبين لتعزيز العلاقات مع الدولة الخليجية أسهمت في مقتلها، وإيبين هو أقرب سياسي بريطاني لقطر وللجنة البرلمانية للعلاقات معها، وقام بزيارات منتظمة للخليج.

في الحكومة «لن يتم بعد العثور على سبب واضح حول استهدافه»، وربما تم التخطيط له لمدة أسبوع، فقد حجز المنهم موعداً في العيادة الأسبوعية بعد إعلان النائب عنها على منصات التواصل الاجتماعي، وتم تحويل على إبي برنامج مكافحة التطرف «بريفنت» قبل خمسة أعوام، ولاحظ أساتذ في المدرسة الثانوية ملاحظ تشدد وقام بتحويله، وقال مصدر في الحكومة إنه لا توجد أدلة عن دعمه لحركة الشباب الصومالية أو لاجئين، إليها.

البريطاني»، واستضاف إيبين لاحقاً الخاطر في البلدة وحث القطريين على الاستثمار فيها وهناك لاحقاً بفوزه في انتخابات مجلس الشورى القطري الأسبوع الماضي، وتقول مصادر أمنية إن تحقيق الشرطة في قيادة النائب بالبرلمان وعلاقته بقطر هي خطط تحقيق مهم لإن قطر كانت موضوع آخر تغريدة له، وقال مصدر أنها واحد من خطوط تحقيق يتم استكشافها، و«هذا لا يعني أن والد كولاني متطرف بأي طريقة»، وقال مصدر



## طالبها بتسيير فرق رقابة لما يجري في فلسطين من توسع استيطاني مستمر اشتية يدعو الأمم المتحدة لإنشاء قاعدة بيانات لمستوطنين في الضفة

رام الله - وكالات: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس الإثنين، الأمم المتحدة لإنشاء قاعدة بيانات للمستوطنين الإسرائيليين الذين يبنون اعتداءات بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم، من أجل محاكمتهم، كما طالب، الأمم المتحدة بتسيير فرق رقابة لما يجري في فلسطين من توسع استيطاني إسرائيلي مستمر.

جاء ذلك في كلمته في مستهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء الفلسطيني، في مقر المجلس، في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

وقال اشتية، إن «إرهاب المستوطنين لم يخف أهلنا أصحاب الأرض والحق والريثون، وأن هؤلاء المستوطنين هم أدوات استعمارية على أرضنا»، وأضاف: «إنني أدعو الأمم المتحدة أن تنشئ قاعدة بيانات بهم كأشخاص، من أجل محاكمتهم على أفعالهم الإرهابية وغير الشرعية وغير القانونية».

وأشار رئيس الوزراء الفلسطيني إلى أن «إرهاب الزارعين ومنهم من قطف زيتونهم لن يتنهم عن الوصول لأرضهم، فيما ناشد طلبة الجامعات والشباب لمساندة قاطفي ثمار الزيتون، ولفى إلى أنه يعزّم المشاركة مع عدد من وزراء حكومته في قطف ثمار الزيتون في أراضي محافظة سلفيت.

وصعدت في الآونة الأخيرة، اعتداءات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين وأراضيهم، خاصة في المناطق الحاذية للمستوطنات، وذلك بالتزامن مع بدء موسم قطف الزيتون.

ويقول فلسطينيون إن السلطات الإسرائيلية تتساهل مع المستوطنين المعتدين، ضمن مساع رسمية لتكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة.

في سياق متصل، ندد اشتية بالبناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وعدّ إنشاء إسرائيل محطة بصات مركزية على طريق نابلس-رام الله بخطوة أخرى لضم هذه الأراضي بما يخرق القانون الدولي والشرعية الدولية..

ووفق تقارير إعلامية محلية، فإن محطة البصات التي بدأت إسرائيل بإنشائها مؤخرا، على مسار الطريق من رام الله (وسط) إلى نابلس (شمال) قبيل الوصول إلى حاجز زعترة في



تظاهرة ضد الاستيطان والتجديع في الضفة

نابلس بنحو كيلومتر، تهدف لتحسين وسائل النقل العام لسكان المستوطنات في تلك المنطقة.

وحسب تقديرات إسرائيلية وفلسطينية يعيش نحو 650 ألف إسرائيلي في 164 مستوطنة، و124 بؤرة استيطانية، في الضفة الغربية، بما فيها القدس.

إلى ذلك رحب اشتية بـ«إصدار الولايات المتحدة على إعادة فتح قنصليتها في شرق القدس تأكيدا على أن المدينة أرض محتلة ينطبق عليها ما ينطبق على بقية الأراضي الفلسطينية

تحت القانون الدولي».

واعتبر أن إعادة فتح القنصلية كما ورد على لسان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن «مر هام ووعده قطعه الولايات المتحدة على نفسها»، أملا أن يتم ذلك في القريب العاجل، ولا يقلل أحد الادعاء بأن الحكومة الإسرائيلية في

وضع هش. وحملت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية المجتمع الدولي، المسؤولة عن «الصمت المريب تجاه حرب إسرائيل

## الجيش الإسرائيلي يعقل القيادي السابق في الجبهة الشعبية أحمد قطاش

رام الله - الأناضول: اعتقل الجيش الإسرائيلي، أمس الإثنين، كاتبا فلسطينيا من منزله في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة.

وقال شهود عيان إن قوة عسكرية إسرائيلية داهمت مدينة البيرة، واعتقلت أحمد قطاش، الكاتب والقيادي السابق في الجبهة الشعبية (أحد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية).

وأضاف الشهود أن القوات فتشت منزل قطاش قبل أسنابها.

ولم يصدر بيان من الجيش الإسرائيلي حول اعتقال الكاتب الفلسطيني، لكن قوات الجيش عاده ما تتخذ مدامات ليلية منازل الفلسطينيين، وتعقل أفرادا منهم بدعوى أنهم «مطلوبون».

وقطاش (69 عاما) كاتب وأديب فلسطيني، اعتقله الجيش الإسرائيلي سابقا عدة مرات، وبلغ مجموع أمضاه من سنوات في سجون الاحتلال نحو 14 عاما، حسب مراكز حقوقية.

وبلغ عدد الأسرى في سجون إسرائيل حتى نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، نحو 4600 أسير، بينهم 35 أسيرة، ونحو 200 طفل، استنادا إلى نادي الأسير الفلسطيني.

الاستيطانية على الوجود الفلسطيني في القدس والمناطق المصنفة (ج)».

وانتقدت وتدايعات حرب الاستيطان الإسرائيلية على مبدأ حل الدولتين، معتبرة ذلك «مشاركة دولية في ارتكاب جريمة الاستيطان».

وأدانت الوزارة رصد الحكومة الإسرائيلية ميزانية مالية لما سمته «مراقبة البناء الفلسطيني في المناطق المصنفة (ج)»، بحيث تُمنح تلك الملايين لجمعيات ومنظمات استيطانية تأخذ على عاتقها مراقبة ورصد أي بناء أو نشاط فلسطيني في المناطق المصنفة (ج)».

وكررت وسائل إعلام إسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية بصدد رصد ميزانيات خاصة إلى مجلس المستوطنات في الضفة الغربية بغرض مراقبة البناء الفلسطيني في مناطق (ج) وذلك بدعوى «البناء غير القانوني».

وتهدف الخطة الحكومية، إلى مواجهة ما وصفته بـ«استيلاء الفلسطينيين» على الأراضي في المناطق (ج) بدعم من السلطة الفلسطينية ودولة أوروبية، ولا سيما الأراضي المتاخمة للمستوطنات لمنع توسعها مستقبلا، حسب الزاعم الإسرائيلي.

يذكر أنه بموجب اتفاقية أوسلو تم تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق، (أ) و(ب) و(ج) وحسب التصنيف، فإن المنطقة (أ) تتضمن المراكز السكانية الفلسطينية الرئيسية، وتقع تحت السيطرة الفلسطينية أمنيا وإداريا، وتبلغ مساحتها 18 ٪

من مساحة الضفة الغربية، وتقع مناطق (ب) تحت السيطرة الإدارية الفلسطينية، والسيطرة الأمنية لإسرائيل، وتبلغ مساحتها 21 ٪ من مساحة الضفة الغربية.

أما مناطق (ج) فتقع تحت السيطرة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، وتبلغ مساحتها 61 ٪ من مساحة الضفة الغربية.

ويعيش في المنطقة (ج) حاليا نحو 150 ألف فلسطيني، فيما يقطنها أكثر من 350 ألف مستوطن، وذلك حسب مكتب مراقب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا».

## مستوطنون إسرائيليون يسرقون ثمار زيتون شمالي الضفة

نابلس - الأناضول: قال مزارعون فلسطينيون، شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس الإثنين، إن مستوطنين سرقوا ثمار الزيتون، في أراضي تقع بالقرب من مستوطنات إسرائيلية.

وأفاد المزارع نور رشيد، من بلدة سالم شرقي نابلس (شمال) بأن السلطات الإسرائيلية سمحت لزارعي البلدة بالدخول لأراضيهم الواقعة بالقرب من المستوطنات، لجني ثمار الزيتون.

وأوضح أن المزارعين تقاضوا بسيرة الثمار من قبل المستوطنين. ويملك رشيد نحو 60 دونما (الدونم يعادل ألف متر مربع) مزروعة بأشجار الزيتون، بالقرب من مستوطنة «ألون موريه».

وأضاف: «جل الأراضي تم سرقتها، والمثم الوحيد هم المستوطنون»، وتمنع إسرائيل الفلسطينيين من دخول تلك الأراضي دون تنسيق مسبق، حيث يسمح للمزارعين بدخولها بهدف العناية بها وجني ثمارها

في أوقات محددة وتحت وجود قوات من الجيش. ومنذ ساعات الفجر الأولى توجه عشرات المواطنين من بلدة سالم للدخول لأراضيهم بهدف جني ثمارها.

وخضع المزارعون لأعمال تفتيش وتدقيق من قبل قوات الاحتلال، وتصادت في الآونة الأخيرة، اعتداءات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين وأراضيهم، خاصة في المناطق الحاذية للمستوطنات، وذلك بالتزامن مع بدء موسم قطف الزيتون.

ويقول فلسطينيون إن السلطات الإسرائيلية تتساهل مع المستوطنين المعتدين، ضمن مساع رسمية لتكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة.

وتشير تقديرات إسرائيلية وفلسطينية، إلى وجود نحو 650 ألف إسرائيلي في مستوطنات الضفة بما فيها القدس المحتلة، و124 بؤرة استيطانية.

## رئيس إسرائيل: العلاقات مع السويد تدرش صفحة جديدة

تل أبيب - ب أ: قال رئيس إسرائيل إسحاق هرتسوغ أمس الإثنين إن العلاقات الإسرائيلية السويدية تدرش صفحة جديدة.

وأضاف في تغريدة على تويتر عقب لقائه مع وزيرة خارجية السويد أن ليندي أمس «تسزتي المساعدة في إعادة إطلاق الاتصالات رفيعة المستوى بين إسرائيل والسويد، لتعزيز حوارنا والتحدث دائما بصراحة مع بعضنا البعض».

وبدأت وزيرة الخارجية السويدية آن ليندي فعاليات زيارتها لإسرائيل، وذلك بعد سنوات من القطعية بين الجانبين.

وزارت نصب ياد فاشيم التذكاري لضحايا الهولوكوست أمس الإثنين، بعد وصولها إلى إسرائيل الليلة قبل الماضية، وكثبت ليندي، مقبلة على زيارة النصب «لقد كانت زيارة

مؤلة للغاية ولكنها ضرورية... سنواصل اتخاذ التدابير لمكافحة معاداة السامية بكل صورها».

وكانت قد وصفت في وقت سابق رحلتها بأنها «بداية جديدة في العلاقة، بين إسرائيل والسويد، وهذه هي أول زيارة لوزير خارجية سويدي لإسرائيل منذ عشر سنوات.

كما تلقى ليندي وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد، وتعزّم لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية اليوم الثلاثاء، إلى جانب مسؤولين فلسطينيين آخرين.

وبدأت الأزمة بين السويد وإسرائيل قبل سنوات، بعد قرار ستوكهولم الاعتراف بدولة فلسطينية، وقبل شهرين تحدث لبيد مع ليندي وقررا استئناف العلاقات.

## تقرير جديد: إسرائيل تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم

المخابرات لأهداف شخصية. ويشير إلى منظومة «عين الصقر» الرقابية «التي لم يتم تشريعها في القانون، ويرى بأنها تمثل أحد أروع منظومة الرقابة الإسرائيلية

وليسبت كلها، حيث تتجلى هذه المنظومة في صورتها المعنلة والواضحة في الكاميرات الذكية وأجهزة المراقبة المختلفة المنتشرة، بشكل كبير جدا، في الفضاء العام الإسرائيلي (الشوارع والطرق والمؤسسات المختلفة... إلخ) يعمل بعضها في خدمة السلطات المحلية أو السلطات الرسمية في الدولة أو في خدمة التعاون القائم بين القطاعين الخاص والعام (الحكومي).

وقد أصدرت هيئة حماية الخصوصية في وزارة القضاء بيانا ورد فيه أن إجراءات الرقابة المذكورة تحمل سلطة تاديبية وعقابية تؤثر بشكل كبير على سلوك المواطنين الخاضعين للرقابة، وهو الأمر الذي يمس، بشكل جوهري، قوانين الحريات العامة والخاصة في إسرائيل.

ويقول التقرير إنه رغم استجابة الجهات ذات الصلة لطلب «هيئة حرية المعلومات» المقدم للحصول على تفاصيل حول الكاميرات الموجودة في الفضاء العام، إلا أنها رفضت تحديد عدد الكاميرات الموجودة، ومكان تواجدها، ومتى تم تثبيتها وكيف، أو حتى عدد المرات التي تم فيها استخدامها، وأين يتم تخزين هذه البيانات ومدّة تخزينها وغيرها من التفاصيل ذات الصلة، وقد تم تبرير هذا الرفض الشامل بمبررات أمنية، حيث دأبت السلطات على استخدام المبرر ذاته في مثل هذه الطلبات.

«قواعد بيانات الشرطة: التحقق من مكان تواجدك حتى لو لم تفعل شيئا» ويشير التقرير إلى أن الشرطة الإسرائيلية مرتبطة بالعديد من منظمات الرقابة سواء تلك التي تم تشريعها في القانون أو التي لم يتم تشريعها كمنظومتين «عين الصقر» المذكورة و«مدينة بلا عنف» بالإضافة إلى أنظمة الكاميرات في الفضاء العام التي تستطيع الوصول إليها بسهولة.

ويشير الحامي أفنير فينتشوك، رئيس قسم الحق في الخصوصية في جمعية حقوق الفرد الإسرائيلية، أن هذا يضيف لقواعد جمع بيانات الشرطة بيانات ضخمة من صور فوتوغرافية وغيرها، إلى جانب امتلاكها القدرة على الوصول إلى قاعدة البيانات «البيومترية الوطنية»، والتي تتضمن المشتبه بهم والمتهمين وأصحاب السوابق... إلخ.

ويشير فينتشوك، الذي سبق أن تقدم في التماس للمحكمة ضد منظومة «عين الصقر» الرقابية، وطلب فيه بالكشف عما تتضمنه المنظومة وقدراتها، إلى أن الأخيرة هي مشروع شرطي يتضمن نظاما ضخما من الكاميرات المنتشرة، بدأ بالعمل منذ العام 2015، ويعمل على متابعة وملاحقة السائقين على الطرقات من خلال لوحات السيارات، وإن ما يجعلها مختلفة عن كاميرات السير «الشرطة في القانون» والتي تخزن كاميرات التي ترتكب مخالفات خطيرة تسجل كاميرات منظومة «عين الصقر» كل حركة سير على الطريق وتحفظ بها في «قوائم سوداء» على سبيل المثال المراكب المسروقة،

## النصرة - القدس العربي

من وديع عاوودة:

يؤكد تقرير إسرائيلي تولى ترجمته وقراءته المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن إسرائيل تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.

ينقل التقرير من افتراض مفاده أن إسرائيل أصبحت دولة مراقبة بامتياز نتيجة عدد لا يحصى من الكاميرات ومنصات التجسس والرقابة التي تحولت إلى قوة مخيفة في مراقبة سكانها والتجسس عليهم، التقرير الصادر في الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديوت

أحرونوت»، «ككاليست» بعنوان «عيننا عليك: الفضا العام، والتي حولت الأخير إلى ما يشبه برنامج «الأخ الأكبر» الإسرائيلي التلفزيوني الذي يمكن رؤية وسماع المشاركين فيه في كل مكان في المنزل المقيمين فيه، من خلال وسائل المراقبة والتسجيل والتصوير المنتشرة في جميع أرجاه.



انتشار كاميرات المراقبة في الشوارع الإسرائيلية بكثافة

ملف يتضمن بيانات تعريفية مفصلة عنه بما في ذلك التعرف على الوجه والبصمة، وليس هذا فقط، بل إن هناك عملية مستمرة منذ العام 2018 لإنشاء قاعدة بيانات وراثية يطلق عليها «الفيسبوك» تجمع من صناديق المرضى لبناء أدوات لتتنبؤ بالأمراض والوقاية منها. يصف فينتشوك العمل الذي تقوم به أجهزة الدولة المختلفة في هذا المجال بأنه يتم وفقا لطريقة الجدار والبرج حيث البدء في المشروع ومن ثم فرض الحقائق على الأرض، وهكذا استطاعت معظم السلطات، المحلية والحكومية، الضي قدما بزعمه المشاريع ومن ثم العودة لتشريعها بأثر رجعي في بعض الحالات.

ويشير التقرير إلى أن إحدى المعضلات التي تسببت بها جائحة كورونا وواجهتها إسرائيل تمثلت في الموازنة بين إيواء المرضى لحماية الجمهور، وبين انتهاك خصوصية هؤلاء المرضى، حيث أن الخصوصية في إسرائيل بالتحديد ابتليت بالوباء، حينما عادت الحكومة إلى جهاز الأمن العام- الشاباك بالتحقق من مكان وحرّة المصابين، حيث يسمح له بمراقبة السكان، وقد قام جهاز، ونتيجة لهذا التوظيف، باستخدام التقنيات الأمنية التي يمتلكها تعقب المدنيين في إسرائيل رغم الجدل الواسع حول ذلك. وحسب التقرير، فإن تمكن جهاز الشاباك من استخدام التقنيات الأساور الإلكترونية لرقابة العائدين من السفر في إسرائيل للتأكد من التزامهم بالبحر الصحي جعلها «الديمقراطية الوحيدة في العالم التي فرضت مثل هذه الإجراءات الرقابية الصارمة على مواطنيها، وذلك بعد أن حصل الشاباك على موافقة حكومية باستخدام هذه التقنية في مارس/ آذار المنصرم، إذ كان استخدامها حتى ذلك الوقت مقصورا على مراقبة حركة التنهين بارتكاب جرائم جنائية».

بنسبة 140 ٪، وأصبحت في الوقت نفسه نرائع الطلبات باهتة، مثل عدم الامتثال للتعليمات، الإزعاج الدينية، الإزعاج العام، السرعة الزائدة في الانتقال للسير وغيرها. أي أن الشرطة اخترقت معلومات الاتصال الخاصة بأشخاص لم يعطوا حق المرور للملشاة في الشارع. وليس ذلك فحسب، إذ يؤكد التقرير أنه تم الكشف في كانون الثاني/يناير الماضي عن نية وزارة الاتصالات إنشاء قاعدة بيانات يتم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

وقد تم التكشف لاحقا (في نوفمبر/تشرين الثاني 2020) عن أن بعض كاميرات هذه المنظومة تم توجيهها لمراقبة خيمة الاحتجاج المقامة أمام منزل ونيسر الحكومة في الاحتجاج الأخيرة ضد بنيامين نتنياهو. (في استطلاع أجرته الشرطة في العام 2018 اعترف حوالي 80 ٪ من ضباط الشرطة الذين شملهم الاستطلاع، بأنهم استخدموا قواعد بيانات الشرطة لخدمة أغراضهم الشخصية، وأن حوالي 63 ٪ من إادات الشرطة بارتكاب جرائم تاديبية كانت بسبب إساءة استخدام قواعد البيانات هذه. ويذكر التقرير أن وزارة الأمن الداخلي، وعب التماس للمحكمة، أعلنت عن مشروع قانون عرف لاحقا بـ«قانون الكاميرات»، والذي تمنح الشرطة بموجبه الحق المطلق في وضع الكاميرات في كل أرجاء الفضاء العام سواء الذكية - المحولة والثابتة، والكاميرات العينية والسرية، على أن يمنح ضابط الشرطة الحق في التصرف في استخدامها حسب «ما يراه مناسبا».

مدينة بلا عنف، مدينة بلا خصوصية

يشير تقرير «مدار» إلى مشروع «مدينة بلا عنف» الذي أطلقته وزارة التكنيك والنهوض بالجمع، والذي يتضمن نشر وتثبيت مئات الكاميرات، بالإضافة إلى تفعيل تقنيات تكنولوجيا أخرى تعمل على مدار اليوم (24 ساعة) بلا توقف، لتحديد العنف في الأماكن العامة وملاحقته بالتعاون مع الشرطة في أكثر من 150 بلدة ومدينة، وتوسع لاحقا ليشمل المدارس ومناطق الترفيه والسياحة، حيث أن هذا المشروع، حسب ما ورد في التقرير، تم تنفيذها بدون تنظيم قانوني سليم وبدون إطار تنظيمي يعالج قضية الخصوصية، وهذا بالاستناد إلى ما ورد في تقرير صادر عن «مركز

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

المعلومات والأبحاث التابع للكثبتين». كما يشير التقرير إلى أن الرقابة لا تتوقف على الشوارع والطرق والفضاء العام، بل أيضا تسحب على السلوك المالي الخاص بكل مواطن إسرائيلي، حيث تم الكشف في آب/أغسطس الماضي عن قرار اتخذته بنك إسرائيل بموجبه سيتم بناء قاعدة بيانات مالية لجميع السكان وقد جاء ذلك في خطاب موجه إلى البنوك وشركات الائتمان. أو عز فيه بنك إسرائيل اليهم بتقديم معلومات شاملة عن عملائهم على مدى السنوات السبع الماضية بحلول يناير/كانون الأول 2021، بما يشمل تفقات بطاقات الائتمان واستخدام الشيكات والسحب النقدي وغيرها من المسائل المالية.

## الحكومة المغربية تعرض أمام العاهل محمد السادس مشروع الموازنة العامة ومناقشته في البرلمان تؤجل لتاريخ لاحق



العاهل المغربي محمد السادس

إطلاق مشروع جديد تحت اسم "الفرصة"، لتمويل مشاريع الشباب دون شروط مسبقة.

كما يسعى مشروع الموازنة العامة إلى تعزيز آليات الإدماج ومواصلة تعميم الحماية الاجتماعية كورشة ذات أولوية تحظى للعاهل المغربي. فبالإضافة إلى تعميم التغطية الصحية الإجبارية لفائدة العاملين غير الأجراء، فإن 2022 ستعترف بإطلاق المرحلة الثانية من هذه الورشة التي تتعلق بتوسيع قاعدة المستفيدين لتشمل الفئات الهشة والفقيرة، التي تستفيد حالياً من نظام التغطية الصحية.

وبموازاة ذلك، سيتم اتخاذ التدابير المتعلقة بالتعميم التدريجي للتعويضات العائلية، من خلال إعمال السجل الاجتماعي الموحد، وإعطاء عناية خاصة لإدماج الأشخاص في وضعية إعاقة، إضافة إلى جعل المساواة بين الجنسين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، إحدى أولويات العمل الحكومي.

ويقوم المشروع كذلك على تاهيل الرأسمال البشري، عبر اتخاذ الإجراءات اللازمة، الكفيلة بتمكين المدرسة العمومية من القيام بدورها المزودج، في نقل المعرفة وتحقيق الارتقاء الاجتماعي.

وأعلنت الحكومة المغربية أنها ستعمل على تسريع تعميم التعليم الأولي، وتعزيز المعارف الأساسية للأطفال من التعليم الابتدائي، ودعم تعليم الأطفال من الفئات الهشة، وخاصة في العالم القروي، إضافة إلى إصلاح منظومة تدريب المدرسين وإعادة تأهيل مراكز التدريب.

كما ستقوم الحكومة بإطلاق إصلاح عميق للمنظومة الصحية، بما يستجيب لتأهيل القطاع الصحي، ومواكبة ورشة تعميم الحماية الاجتماعية.

وتتمثل الركيزة الأخيرة لمشروع الموازنة العامة في إصلاح القطاع العام، وتعزيز آليات الحوكمة، من خلال تنزيل ورشة الجهوية المتقدمة، واتخاذ التدابير اللازمة لتطبيق القانون-الإطار المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية، وإقامة الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لسهامات الدولة.

وذكرت الحكومة أنها ستنكب أيضاً على تنفيذ إصلاح الإدارة، عبر تفعيل ميثاق المرافق العمومية، وتبسيط المساطر الإدارية، وتعميم الإدارة الرقمية، وإعمال ميثاق المتاعزركز الإداري.

### الرباط - «القدس العربي»:

شكل المجلس الوزاري الذي ترأسه العاهل المغربي محمد السادس، أول أمس الأحد في فاس، فرصة لعرض الخطوط لمشروع الموازنة الذي ستعتمده الحكومة خلال العام 2022.

وأوضحت وزيرة الاقتصاد والمالية أنه جرى إعداد هذا المشروع في سياق مطبوع ببيروز بوادر لانتعاش الاقتصاد المغربي، واستخلاص الدروس من تدبير الأزمة الوبائية، وبداية تطبيق نموذج التنمية الجديد، باعتباره مسؤولية وطنية، تتطلب مشاركة كل الطاقات والقوى الحية للبلاد.

وأفاد مصدر محلي أن مكتب "مجلس النواب" يتوافق مع "مجلس المستشارين" قرر تأجيل الجلسة الخاصة بمناقشة مشروع الموازنة العامة، التي كانت مقررة أمس الإثنين إلى موعد لاحق.

وتوصل النواب البرلمانيين برسالة نصية تخبرهم بتأجيل الجلسة التي كانت مقررة منذ الأسبوع الماضي، وفق ما ورد موقع "الأيام 24"، فيما رجح موقع "هسبريس" أن يكون سبب التأجيل إدخال تعديلات على المشروع، حسب ما نقل عن مصدر مطلع.

وكان البرلمان، طبقاً لأحكام الفصل من 68 من الدستور، سيعقد بمجلسه جلسة عومية مشتركة أمس الإثنين، تخصص لتقديم مشروع الموازنة العامة 2022، من طرف وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح علوي.

وذكر بيان للناطق الرسمي باسمي النضر المريني، أن التوجهات العامة لمشروع الموازنة العامة تركزت على تقوية أسس انتعاش الاقتصاد المغربي، بهدف إضفاء ديناميكية جديدة على مختلف القطاعات الإنتاجية، والرفع من قدرتها على الحفاظ على مناصب الشغل، وإعطاء فرص عمل جديدة؛ من خلال مواصلة تنفيذ خطة الإنعاش الاقتصادي، وتفعيل صندوق محمد السادس للاستثمارات، وكذا إخراج ميثاق الاستثمار، وتحسين مناخ الأعمال، وتفعيل القانون المتعلق بالإصلاح الضريبي.

وأعلنت الحكومة المغربية أنها ستستخذ التدابير الاستعجالية لمواكبة الشباب في مجال التشغيل، وتشجيع مبادرات الشباب حاملي المشاريع في المجال الفلاحي، وإعطاء ديناميكية جديدة لبرنامج "انطلاقة"، من خلال

## عقود من التوتر بين الرباط وطهران: كيف ستساهم السعودية في عودة المياه إلى مجاريها؟

عن خطاب الجبهة الداعي إلى تقرير مصر الصحراء والإنفصال عن المغرب، زاد من حدة التوتر والخلاف، لتعلن إيران رسمياً دعمها لـ"حق تقرير المصير في الصحراء"، وافتتحت مكتباً لـ"جبهة تحرير البوليساريو" في العاصمة الإيرانية طهران، فاضطرت الرباط إلى استدعاء الدبلوماسيين المغاربة من إيران وقطعت علاقاتها بطهران في 30 يناير/كانون الثاني 1981، كما أجه المغرب من جانبه إلى دعم العراق في حربه مع إيران.

معينة، والمغرب يسجل نفسه كرقم أساسي في عملية السلام من جهة، ولا يتوقف في التوجه الأساسي والمبدئي في دعم القضية الفلسطينية من خلال وكالة بيت مال القدس ولجنة القدس التي يرأسها المغرب".

وخلص الأكاديمي المغربي إلى أن هذه المعادلة الصعبة في تدبيرها ومنطقها، هي نوع من الأسلوب في السياسة الخارجية المغربية الذي يفصل بين الملفات، على أساس أن يكون له موقع أقوى علاقة بتقريب وجهات النظر بعملية السلام عموماً.

كبير حتى في الأوقات التي تكون فيه طبيعية وعادية، سواء من ناحية المبادلات التجارية أو المصارف وغيرها.

وكانت العلاقات بين طهران والرباط قد عادت إلى طبيعتها أواخر 2016 بعد سبع سنون من القطيعة على خلفية اتهام المغرب لإيران بنشر المقتنع في البلاد.

«القدس العربي»  
من ماجدة آيت لكتاوي:

استقبل الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني في ديسمبر/كانون الأول 1991 رئيس الوزراء المغربي وقتها على هامش القمة الإسلامية في العاصمة السغالية بكار، وأعلن لاحقاً عن استئناف العلاقات بين الرباط وطهران، إلا أنها ظلت علاقات حذرة إلى أن قرر المغرب عام 2009 قطع علاقاته بإيران دعماً لمملكة البحرين، وهي القطيعة التي دامت ما يزيد عن ست سنون قبل أن تتفق حكومتا البلدين سنة 2014 على العودة إلى استئناف العلاقات، وعينت طهران في 2015 سفيرها في الرباط، وبعد فترة طويلة كلف المغرب في 2016 سفيره في جمهورية أندريجان حسن حامي ليبدأ مهمته الجديدة سفيراً للرباط في طهران ليعود المغرب من جديد لقطع علاقاته بصفة نهائية مع إيران عام 2019.

تاريخ طويل من التوتر  
بدأت العلاقات تتوتر بين الرباط وطهران بُعيد ثورة 1979 التي اضطحت بالنظام الشاهنشاهي، مع خروج الشاه من إيران وموسولة إلى محطته الأولى المغرب، التي أثار غضب "الثوار" الذين استولوا على الحكم في طهران، وأدى إلى حالة من التباعد بين الرباط وطهران لتسوء العلاقات بينهما حيث أقدم الجانبان على استدعاء سفيريهما من البلدين وتم تخفيض العلاقات في أكتوبر/تشرين الأول من عام 1979 إلى مستوى قائم بالأعمال.

إسرائيل.. بين المغرب وإيران  
وحول إذا ما سيُشكل موضوع تطبيع العلاقات المغربية مع إسرائيل عائقاً أمام استئناف العلاقات مع إيران، أبرز الأستاذ الجامعي أن إيران تعثر عن سياستها الخارجية عبر مواقفها، ولكنها تراعي كذلك مصالحها من جهة أخرى، وبالتالي فالغرب دولة ذات سيادة ومن حقها أن يربط علاقات مع أي كان.

وتابع قائلاً إن هذا المعطى يضاف لمجموعة من الأمور التي خلقت بعض الإشكالات ككلف المد الشيوعي من خلال الموفات والاستقطاب بمنطقة شمال إفريقيا عموماً والغرب معني بها، أو من خلال ما أشارت إليه تقارير ومعطيات عن كون حزب الله قام بالتعاون مع الميليشيات "البوليساريو".

الأوسط وشمال إفريقيا.  
وكانت العلاقات بين طهران والرباط قد عادت إلى طبيعتها أواخر 2016 بعد سبع سنون من القطيعة على خلفية اتهام المغرب لإيران بنشر المقتنع في البلاد.

«القدس العربي»  
من ماجدة آيت لكتاوي:

تتشكلت في عام 2016 من تحالف بين الحزب الاشتراكي الموحد وحزبي الطبيعة الديمقراطي الاشتراكي، والمؤتمر الوطني الاتحادي. وكانت نتاج أحزاب اليسار الثلاثة أسوأ من حصيلة ما يسمى بأحزاب اليسار "الإصلاحي"، إذ لم تحصل سوى مقعدين فقط، في انتخابات 2016 ونفس العدد في انتخابات 8 أيلول/سبتمبر الماضي.

وخلص الأكاديمي إلى القول إنه "رغم ذلك، ما يمكن استشرافه من المعارضة القادمة هي أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

وخلص الأكاديمي عباس بوغالم، إلى أن الفرقا بين اليسار استتفصال، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة التي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم الاشتراكية اليساريين، حزب الاستقلال المحافظ".

## في ظل استمرار الأزمة بين مالي وفرنسا وظهور روسيا كفاعل جديد موريتانيا؛ تدارس آلية تنفيذ قرارات قمة نجامينا بين الغزواني وتحالف الساحل

## في ظل استمرار الأزمة بين مالي وفرنسا وظهور روسيا كفاعل جديد موريتانيا؛ تدارس آلية تنفيذ قرارات قمة نجامينا بين الغزواني وتحالف الساحل

## في ظل استمرار الأزمة بين مالي وفرنسا وظهور روسيا كفاعل جديد موريتانيا؛ تدارس آلية تنفيذ قرارات قمة نجامينا بين الغزواني وتحالف الساحل

اتخاذها في هذا المنحى.  
وتأتي زيارة المثل السامي لموريتانيا ضمن جولة له في دول الساحل لمتابعة تنفيذ قرارات قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في العاصمة التشادية نجامينا مؤخرا وبخاصة المحور المتعلق بعودة الإدارة إلى المناطق المغيبة منها في الدول الأعضاء بما في ذلك حضور الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وإطلاق برامج التنمية على المدى القريب والمتوسط.

اتخاذها في هذا المنحى.  
وتأتي زيارة المثل السامي لموريتانيا ضمن جولة له في دول الساحل لمتابعة تنفيذ قرارات قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في العاصمة التشادية نجامينا مؤخرا وبخاصة المحور المتعلق بعودة الإدارة إلى المناطق المغيبة منها في الدول الأعضاء بما في ذلك حضور الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وإطلاق برامج التنمية على المدى القريب والمتوسط.

اتخاذها في هذا المنحى.  
وتأتي زيارة المثل السامي لموريتانيا ضمن جولة له في دول الساحل لمتابعة تنفيذ قرارات قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في العاصمة التشادية نجامينا مؤخرا وبخاصة المحور المتعلق بعودة الإدارة إلى المناطق المغيبة منها في الدول الأعضاء بما في ذلك حضور الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وإطلاق برامج التنمية على المدى القريب والمتوسط.

اتخاذها في هذا المنحى.  
وتأتي زيارة المثل السامي لموريتانيا ضمن جولة له في دول الساحل لمتابعة تنفيذ قرارات قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في العاصمة التشادية نجامينا مؤخرا وبخاصة المحور المتعلق بعودة الإدارة إلى المناطق المغيبة منها في الدول الأعضاء بما في ذلك حضور الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وإطلاق برامج التنمية على المدى القريب والمتوسط.

اتخاذها في هذا المنحى.  
وتأتي زيارة المثل السامي لموريتانيا ضمن جولة له في دول الساحل لمتابعة تنفيذ قرارات قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في العاصمة التشادية نجامينا مؤخرا وبخاصة المحور المتعلق بعودة الإدارة إلى المناطق المغيبة منها في الدول الأعضاء بما في ذلك حضور الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وإطلاق برامج التنمية على المدى القريب والمتوسط.

اتخاذها في هذا المنحى.  
وتأتي زيارة المثل السامي لموريتانيا ضمن جولة له في دول الساحل لمتابعة تنفيذ قرارات قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في العاصمة التشادية نجامينا مؤخرا وبخاصة المحور المتعلق بعودة الإدارة إلى المناطق المغيبة منها في الدول الأعضاء بما في ذلك حضور الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وإطلاق برامج التنمية على المدى القريب والمتوسط.



حزب يطالب باستقالة مديرة الديوان الرئاسي وخضوعها للمحاكمة بشبهة فساد

## تونس: «الحشد الشعبي» يهدد معارضي سعيد... واتحاد الشغل: روح استعمارية تخيم على البلاد

تونس – «القدس العربي»:

حذر سياسيون تونسيون من تصاعد حملات التخوين التي تتعرض لها الشخصيات الأساسية المعارضة، في غرار منتصف المرزوقي، وأحمد نجيب الشابي، وحمة الهمامي، من قبل «الحشد الشعبي» المؤيد للرئيس قيس سعيد، في وقت حذر فيه اتحاد الشغل من حملة “إبتراز” تتعرض لها البلاد من قبل القوى الأجنبية لإعادة البلاد لمرحلة الوصاية.

وكتب غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: “قد تختلف مع حمة الهمامي أو نجيب الشابي أو منتصف المرزوقي حول مواقفهم أو أفكارهم باعتبارهم رجالات سياسة وقامات وطنية مناضلة، ولكن أن يصل الأمر إلى تخوينهم أو التشكيك في وطنيتهم وفي نزاهتهم، فهذا عمل جان ومجمل ومشين، فيعد الذباب الأزرق (انتصار النهضة) والذباب البنفسجي (نظام بن علي) الذي تفنن طيلة سنوات في تشويه خصوم أسيادهم، دخل اليوم الذباب الأصفر أو ما سمي بالحشد الشعبي (انتصار سعيد) على الخط لتشويه المناضلين الوطنيين وتزئيل النخبة السياسية والاجتماعية في بلادنا خدمة لزعيمهم الملهم وللنظام الشعبي المخلف الذي يبشرون به، تبا لشعوبكم المقيتة”.

وكتب رضا بالحاج، المدير التنفيذي لحزب الأمل: “لا أوافق الرئيس منتصف المرزوقي في العديد من أفكاره ومواقفه، إلا أنه كان رئيسا ديمقراطيا ولا يمكن لأي ديمقراطي أن يقل بان يقع تتبعه من أجل موقف صرح به وبتهم مضحكة وأوامر من رئيس الدولة السذي لا صلاحية له في تحريك الدعوى العمومية، أما سحب جواز السفر الدبلوماسي فهذه سابقة خطيرة لم يقم بها أي رئيس منذ الثورة رغم الخلافات الكبيرة التي كانت تفرقهم، فجواز السفر الدبلوماسي للجهات التي يمنح لرئيس الجمهورية بعد مغادرته لمنصبه فهو يدخل في باب الاحترام الواجب لهذا المنصب، فالرئيس قيس سعيد يعيدنا للممارسات السابقة للثورة، بداية من التخوين والانتقام من معارضيهِ ومحاولة توظيف القضاء ضدهم”.

ويتعرض السياسي المخضر أحمد نجيب الشابي (رئيسة الهيئة التأسيسية لحزب الأمل) لهجمات إلكترونية متواصلة منذ أيام بسبب موقفه المعارض لسحب جواز السفر من الرئيس السابق منتصف المرزوقي، فحسلاً عن المطالبة بمحاكمته بعد اتهامه بالخيانة، حيث أكد أن ما قاله

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع اقتراب انتخابات كانون الأول/ ديسمبر المرتقبة، مالز التصعيد يستمر بين كل من رئيس حكومة الوحدة الوطنية ونائبه عن الشرق الليبي حسين القطراني، مما يهدد بانقسام يضرب الاستقرار السياسي للبلاد ويعرض الاستحقاق الانتخابي لخطر التاجيل أو الإلغاء.

وفي جديد البيانات شديدة اللهجة بين المنتخبين، خاطب القطراني في مراسلة مطولة رئيس مجلس الوزراء عبدالمحميد الديبية، شدد فيها على تمسكه بشدة بصفة “نائب رئيس الحكومة”، موحها اعتراضا شديدا على مخاطبته بشكل مباشر من قبل وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء.

وأوضح أنه تلقى بشكل مباشر مراسلة من قبل وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء، تطالبه بالترامع باستعمال صفة “نائب رئيس مجلس الوزراء” بدلا من صفة “النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء”.

واستنكر هذه المراسلة مؤكدا أنها بعيدة كل البعد عن قواعد المهنية الوظيفية الهرمية والخصوصية التي

تقتضيها،

وتابع القطراني: “كنا نامل أن يستوعب من أصدر الكتاب الظروف المحيطة بالعمل (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والتاريخية) والتي دعنتا للدعوة لاجتماع مسؤولي حكومة الوحدة الوطنية ببرقة وإصدار بيان أكدنا فيه على تنفيذ بعض الإصلاحات اللازمة للحفاظ على وحدة الحكومة وفق ما نص عليه الاتفاق السياسي، لا أن يتسرع في إصدار كتاب بعيد كل البعد عن قواعد المهنية الوظيفية الهرمية والخصوصية التي تقتضيها مثل هذه المراسلات الريبة لغير العمل باعتبار أن الكتاب قد صدر قبل مراجعة ودراسة المعلومة التي احتواها”.

وجاء في بيان القطراني “أن أحكام التسلسل الإداري وطبيعة الموضوع تقتضي أن يعيى من أصدر الكتاب بأن توجيهه ليبيا لا يكون إلا بموجب كتاب رسمي من معاليكم وليس من قبل السيد وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء والسذي يحمل صفة وزير دولة بينما تحمل صفة نائب رئيس وزراء وهو لا يعد رئيسا الأعلى أو المباشر”.

وأعاد التأكيد على “أن وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء لم يمنح أن صلاحيات أو

اختصاصات تحوله مخاطبتنا أو مخاطبة أي وزارة وعلى وجه الخصوص في المواضيع التي ترتب آثارا قانونية وأن أي إجراء يصدر منه لا يراعي فيه ما تم بيانه بعد مخالفا ويجعله عرضة للطعن من أي صاحب مصلحة والصلاحيات والاختصاصات التي تعنيها في التي تعتمد بقرار يصدر عن مجلس الوزراء ولا يجوز له مخاطبتنا بكتاب يتعلق بالصفات، وهو نفسه لا اختصاص له”. وراى القطراني أن “كل ذلك يدل لالة واضحة على الخطي الإداري لوزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة طبقا لتشكيلة حكومة الوحدة الوطنية ووفق التنظيمات الإدارية المتعلقة بالديوان، خاصة أن بعض التنظيمات الإدارية التي تتأشر عملها حاليا غير منصوص عليها بالهيكل التنظيمي المعمول به”.

وتابع إن “وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء يتوجه كتابه إلينا متجاهلا أننا ومنذ مباشرتنا لهما هنا بالحكومة في شهر 3 لسنة 2021م استعملنا صفة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وحضرت اجتماعات مجلس الوزراء واجتماعات مجلس

الجزائر – «القدس العربي»:

أدان القطب الجزائري المتخصص في الجرائم المالية والاقتصادية في محكمة سيدي أمحمد في الجزائر العاصمة، أمس وزيرة السابقة للبريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال هدى إيمان فرعون بعقوبة 3 سنوات حبسا نافذاً و500 ألف دينار جزائري غرامة مالية بتهمة إساءة استعمال الوظيفة.

وبنفس التهمة، أدین قبال الطبيب، المدير السابق لشركة اتصالات

## الجزائر: الحكم بالسجن 3 سنوات

## على الوزيرة السابقة هدى فرعون وتغريم شركتين صينيتين

الجزائر (حكومية)، بعقوبة 5 سنوات حبسا نافذاً بتهمة إساءة، مع الأمر

بالإيداع من الجلسة، والبراءة من باقي التهم التي كانت موجهة له، في حين حكمت نفس المحكمة على شركتي “هواوي” و”zte” الصينيتين، بغرامة مالية بقيمة 4 ملايين دينار جزائري والتعويض للخزينة العمومية بقيمة 10 ملايين دج، في حين حكمت بالبراءة لكل من المدير العام السابق لشركة “موبيليس” – حكومية – ورئيس وأعضاء لجنة المفاوضات وأعضائها.

ولمت متابعة المتهمين في هذه القضية يتهم ذات صلة بالفساد، منها

تجديد أموال عمومية ومنح امتيازات غير مستحقة وسوء استعمال

الوظيفة.

وكان وكيل الجمهورية التمس، يوم الثلاثاء الماضي، عقوبة 8 سنوات سجنا نافذاً في حق هدى فرعون، والمدير العام السابق لاتصالات الجزائر. كما تم التماس في حقهما غرامة مالية بـ100 مليون دينار جزائري. والتمس أيضا عقوبة 5 سنوات سجنا في حق رئيس لجنة المفاوضات إلى جانب التماس عقوبة 4 سنوات سجنا في حق باقي المتهمين وهم إسطرات سابقين باتصالات الجزائر والمدير العام السابقة المؤسسة موبيليس مع حرمان جميع المتهمين من الحق في الترشح لمدة 5 سنوات.

## «حماس» تشيد بموقف الجزائر الراض لمنح إسرائيل صفة مراقب في الاتحاد الافريقي

شعوبها، وعبر رئيس الدبلوماسية الجزائرية عن أسفه كون اقتراح نيجيريا والجزائر، الهادف إلى إعادة الوضع إلى ما كان عليه على الفور،” لم تقبله اقلية ممثلة في المغرب وبعض حلفائه الغربيين، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ضمنمت رئاسة منحيزة بتشكيل خاص”. وعلى عكس المغرب، أعلن السودان الذي طبع علاقته مع الكيان الصهيوني بداية العام الجاري، رفضه لقرار موسى ققي. وكانت 7 دول عربية في الاتحاد الإفريقي تبنت اعتراضها على قراره منح إسرائيل صفة مراقب في المنظمة القارية، وهو موقف تضامنت معه جامعة الدول العربية، وجاء بمرجة ملف عضوية الكيان الصهيوني في دورة المجلس التنفيذي بمبادرة من الجزائر و 24 دولة أفريقية.

وحذر لعمارة من خطورة زرع الكيان الصهيوني في جسد الاتحاد الإفريقي وانعكاساته على وحدة الصف الإفريقي بقوله “إن وزراء الأغلبية الحالية أدركوا أن الأزمة المؤسسية التي نجمت عن القرار غير المسؤول لموسى ققي تنزع إلى جعل تقسيم القارة أمراً لا رجعة فيه”.

عضوية مراقب للكيان الصهيوني، بعد القرار التي اتخذه مفوض الاتحاد الإفريقي موسى ققي، في تموز/ يوليو الماضي الخطوة التي اعترضت عليها الجزائر وعدة دول إفريقية بشدة، واتهمت ققي باتخاذ القرار بشكل فردي دون التشاور مع الدول الأعضاء في المنظمة الإفريقي”. ويسيب تباين المواقف بشأن القرار، تم تأجيل البت فيه خلال قمة الرؤساء المزمع عقدها في شباط /فبرايرمن العام المقبل.

وقال وزير الخارجية الجزائر رطمان لعمارة، في تصريح عقب النقاش حول هذه المسألة خلال دورة المجلس التنفيذي، بأن “النقاش الذي دام ساعات بين وزراء الخارجية الأفارقة بشأن القضية المثيرة للجدل حول منح صفة المراقب للكيان الصهيوني من قبل موسى ققي، قد سلط الضوء على الانقسام العميق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي”.

وقال، في كلمته، إن العديد من الدول مثل الجزائر التي عارضت القرار المؤسفف والخطير لرئيس المفوضية، دافعت عن المصلحة العليا لإفريقيا التي تجسد في وحدتها ووحدة

## بعد حل الأزمة وخلال مؤتمره الوزارة وكلفت لجان بتنفيذ مخرجاته انقسام اتحاد أدباء موريتانيا إلى اتحادين للأدب الفصيح... والملمحون

وأعلن كل من محمدو ولد احظانه وأحمد ولد الوالد، وهما الطرفان المتنازعان داخل الاتحاد، عن نتائجهما، بموجب الاتفاق، عن الترشح لأيهبة من هيئات الاتحاد، وعن انخراطهما في كل مسار يحقق إجماع الجسم الأدبي.

ونص الاتفاق على مبدأ الفصل بين الأدب الشعبي والأدب الفصيح وعلى تأسيس اتحادين منفصلين.

وقد تدارس أدباء موريتانيا خلال مؤتمرهم الطارئ مواضيع كان على رأسها تجديد هيكل الاتحاد وفضل الجنسين الأدبيين الفصيح والشعبي.

وأكد المختار ولد داهي، وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق باسم الحكومة، في كلمة خلال المؤتمر الطارئ، أن “الأدب ظل دائماً مقياس وعي الأمم، بل على أكثر من ذلك

أناتهم لتجسيد تاريخهم ولتراكم عطلهم فعبير “الإلياذة”

والأوديسية” استطاع الإغريقون أن يجحزوا الرقم الأول في التاريخ الحضاري البشري ولم تكن المحتمان رواية لحرب أو حصار أو حيلة فحسب، بل كانتا تحولاً جذريا في

## القضاء الجزائري يلغي ملاحقات

## أحد أبرز وجوه الحراك الشعبي

عليه بالعقوبة نفسها لتهتم نفسها خلال محاكمة سابقة، وبالتالي لا يمكن وفقا للقانون الجزائري، أن يحاكم مرة أخرى لتهتم ذاتها.

وحكم على طابو (47 عاماً) في الاستئناف من قبل محكمة الجزائر في 24 آذار/مارس 2020 بالسجن لمدة عام بتهمة “المساس بالأمن القومي” بسبب مقطع فيديو نُشر على صفحة حزبه على فيسبوك انتقد فيه تدخل الجيش في الشؤون السياسية، وهي عقوبة أمضاها.

وطابو رئيس “الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي”، الحزب الصغير المعارض غير المرخص له، هو من أبرز وجوه التظاهرات الاحتجاجية المناهضة للنظام منذ انطلق الحراك قبل أكثر من عامين.

ووضَّح كريم طابو في 29 نيسان/ أبريل تحت مراقبة قضائية بسبب شجار مع بورزيد لرهاري، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وهو هيئة رسمية.

وأكثر من 200 شخص في السجون

في الجزائر بسبب الاحتجاجات أو الحريات الفردية حالياً بحسب منظمات حقوقية. ويرى كثيرون أن هذه الملاحقات استندت إلى منشورات على فيسبوك تنتقد السلطات، وفقاً للمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

■ الجزائر – أف ب: ألغت محكمة جزائرية أمس الاثنين، حكم السجن لعام مع وقف التنفيذ الصادر بحق المعارض السياسي كريم طابو، الذي يعد أحد أبرز وجوه الحراك الشعبي المناهض للنظام في الجزائر، لأنه حوكم أمام محكمة أخرى للتهمة نفسها بالمساس بالأمن القومي

وأعلنت اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين على صفحتها على فيسبوك: “قررت محكمة تمييز (غرب الجزائر العاصمة) إنهاء الملاحقات ضد كريم طابو” لأن القضية سبق أن نظرت فيها محكمة الجزائر بتهمة “تعريض الأمن القومي للخطر”.

وصرح سعيد صالحني، نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن “هذا القرار موضع ترحيب”.

وكان القضاء الجزائري حكم في السابع من كانون الأول/ديسمبر بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ على الناشط كريم طابو لإدانته بتهمة “المساس بالأمن القومي”.

وأثناء المحاكمة في الاستئناف في 27 أيلول/سبتمبر أمام محكمة تمييز، طالب المدعي العام بعقوبة بالسجن ثلاث سنوات.

لكن محامي طابو استنكروا “انتهاك القانون” بحجة أن موكلهم قد حُكم

منه اليوم، بعضها يجمع بين دناءة السابِقين وبذاءة اللاحقين”. فيما انتقد مصطفى بن أحمد رئيسة كتلة حزب تحيا تونس من محاولة “الأشياح الفيسبوكية” النيل من “القامة السياسية والأخلاقية أحمد نجيب الشابي”.

وكتب النائب ياسين العياري: “كل التضامن المطلق مع نجيب الشابي ومنصف المرزوقي، ضد هستيرية الشعوبيات المنفلتة، اختلف مع الرجلين قدر ما تحب، لكن لا أحد ذا عدل، يقدر أن يشكك في وطنيتهما ونظافة ديهما”.

فيما حذر الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل سمير الشقي، من “تصاعد التدخلات الأجنبية السافرة في الشئان الوطني ومحاولة ابتزازها للبلاد نتيجة تحريض بعض المعارضين على الوطن”، مؤكداً “رفض منظمة الشغيلة بصفة مطلقة التدخلات الأجنبية في بلدنا، ونطلق إلى بناء علاقات مبنية على الاحترام وتبادل المصالح بعيداً عن الوصاية، والروح الاستعمارية بدأت تخيم على المشهد السياسي في تونس، وعيد الوصاية الاستعمارية ولي وانتهى”.

فيما نفى الأمين العام المساعد للاتحاد محمد علي البوغديري، وجود قطيعة بين الاتحاد وقصر قرطاج، مضيفاً: “لقاءات مرتقبة ستنتطرق قريباً بين الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوني ورئيس الجمهورية قيس سعيد، لمناقشة عديد الملفات أبرزها الوضع العام بالبلاد”، مشيراً إلى أن “اتحاد الشغل معنى بالحوار الوطني لأنه قوة حقيقية في البلاد”.

ودعا حزب “الشعب يريد” مديرة الديوان الرئاسي نادية عكاشة إلى الاستقالة، مشيراً إلى أنه “تعلقت بها ثلاثة قضايا بالمحاكم التونسية، وصرح في إحداهم وكيل الجمهورية بأن الأبحاث متوقفة على سماعها، ولا بد أن تبادر بتقديم استقالتها رفعا للحرص عن رئيس الجمهورية، وتطبيقاً لروح والمبادئ التي قام عليها مجلس 25 جويلية، فلا مكان في تونس اليوم لمن يرفض الثول أمام القضاء ثم يسجل بجانب رئيس الجمهورية يتمتع بجرائية من أموال الشعب ويحدثنا عن جلاء الفساد والتوق للحرية في تدوينات فيسبوكية”.

وقبل أشهر، طالب عدد من أنصار الرئيس قيس سعيد بغزل مديرة ديوانه التي قالوا إنها تمنعهم من التواصل معه، كما اتهموها بمغالطة الرئيس وتقديم صورة خاطئة له عن الأوضاع في البلاد.

## صفة النائب الأول تشعل خلافاً جديداً بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية ونائبه من الشرق الليبي

العاملين بالمؤسسة الوطنية للنفط جعسة الجازوي، مديري الإدارات بها تعليمات صنع الله القاضي بعدم التواصل مع أي جهة كانت.

وتضمنت تعليمات صنع الله عدم تسليم أي بيانات أو إجراءات، مع التشديد باتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من يخالف ذلك، حسب المخططة.

ولم يعر الديبية خطابات القطراني اهتماماً، حيث ورغم مخاطبة نائب رئيس مجلس الوزراء حسين اعطية القطراني، للديبية بعدم المساس برئاسة القابضة للاتصالات، مهديداً من أن ذلك يهدد وحدة البلاد ويعد بداية انقسام جديد.

أعلنت الجمعية العمومية للشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات، إقالة فيصل القراب من رئاسة الشركة القابضة للاتصالات وتكليف محمد بن عياد، وباتي ذلك عقب إجتماعها برئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية.

الجدل بين رئيس الحكومة ونائبه لم يتوقف من أكثر أسبوع، وشهدت الأيام الماضية بيانات يومية تعبر عن خلاف بينهما حول عدد من الأمور الحساسة، إلا أن العديد من المتتبعين يخشون أن تكون نهاية هذا الجدل انقساماً يضرب الدولة شرقاً وغرباً.

الثواب وخاطبتنا العديد من القطاعات بهذه الصفة”.

وأردف القطراني: “فجأة، أراد الوزير تصحيحها، ومتى كانت الغاية من ذلك هي تطبيق القانون، فلماذا لم يطلب الوزير نفس الإجراء بالنسبة للتنظيمات الإدارية التي باشرت عملها ومازلت رغم عدم النص عليها بالهيكل الإداري الناقد”.

ولم يتكف بهذه المراسلة ليعصد الخلاف بينه ورئيس الحكومة إلا أنه قام أيضاً بتوجيه أوامر للمؤسسة الوطنية للنفط بالتوقف عن التعامل مع أي جهة سواه. وخاطب نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عن المنطقة الشرقية حسين القطراني، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، وأمره بالتوقف عن التعامل مع أي جهة باستثناء ديوان نائب رئيس الحكومة.

ودعا القطراني رئيس مؤسسة النفط، الى عدم التواصل مع أي جهة اعتبارية إلى حين البت النهائي بشأن توحيد المؤسسات من قبل حكومة الوحدة الوطنية. وقال نائب رئيس الحكومة أن السبب في ذلك هو السعي لأجل توحيد المؤسسات بالدولة الليبية، وتحجبا لأي خلاف خلال هذه الفترة الذي قد يؤدي إلى المساس بوحدة ليبيا، على إثر المراسلة، أبلغ مدير إدارة شؤون

## زعيم الجماعة حث مقاتليه على مواصلة القتال في مآرب اليمنية

# التحالف يعلن مقتل 150 حوثيا... وبرنامج استقصائي يكشف مخططات الإمارات في سقطرى

**الدوحة – «القدس العربي»**

**من سليمان حاج إبراهيم ووكالات:**

أعلن التحالف بقيادة السعودي، أمس الإثنين، مقتل 150 من الحوثيين في غارات جديدة جنوب مأرب، في وقت حثّ زعيم الحوثيين على مواصلة الحرب، بالتزامن، كشف برنامج استقصائي بث على قناة «الجزيرة»، فخايا وأسرار التخلغل الإماراتي في اليمن، وتحديدًا في سقطرى.

وأفاد التحالف في بيان أنه نفذَ 38 «عملية استهداف» أدت إلى تدمير 13 آلية عسكرية للمتوذرين ومقتل 150 «معتصراً إرهابياً» في العديدة على بعد حوالي 100 كيلومتر جنوب مدينة مآرب التي يحاول الحوثيون السيطرة عليها منذ أشهر.

وسعد الحوثيون في شباط/فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة على مدينة مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها في شمال البلاد. وأوقع المعارك منذ ذلك الوقت مئات القتلى من الجانبين وتسببت بنزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم منذ مطلع العام الحالي، على ما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة الخميس.

ورغم الخسائر البشرية، سيطر المتوحدون على وسط ومركز العديدة السبت، وسط اتهامات من قبل الحكومة بعدم بارئكتاب «مجازر» وأعمال انتقامية في المنطقة.

ورغم الخسائر البشرية، حثّ زعيم المتوردين، عبد الملك الحوثي، مقاتليه على مواصلة القتال في أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

وقال في خطاب متلفر بمناسبة نكزى المولد النبوي: «أدعو شعبنا العزيز إلى مواصلة الجهود في التصدي للعدوان»، معتبراً أن «يتوجب علينا شرعاً التصدي للعدوان بكل ثبات حتى رفع الحصار وإنهاء العدوان والاحتلال».

وقد شارك عشرات آلاف اليمنيين من مؤيدي الحوثيين في تجمعات حاشدة في مناطق سيطرة المتوردين بمناسبة ذأتهما الإثنين، في ما بدا استعراضاً لشعبيتهم بعد أشهر على تصديدهم للحرب في مأرب ومقتل آلاف في صفوفهم.

مقتل قائدتين، أعلن الجيش اليمني مقتل «قائدتين

عسكريين كبيرين» في جماعة الحوثي في محافظة مأرب وسط البلاد.

وقال نائب رئيس المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، صالح القطبيسي، في تغريدة، إن «نائب رئيس هيئة الأركان الحوثيي، أبو صالح المداني، قتل مع مرافقيه في جبهات القتال بمأرب»، وأضاف: «كما قتل قائد قوات الاحتياط في حراسة المنشآت التابعة للحوثيين، محمد البنوس، في المحافظة ذاتها».

في المازة، كشف برنامج استقصائي بث على قناة الجزيرة تفاصيل عن التخلغل الإماراتي في اليمن، وتحديدًا في سقطرى، وتوظيف العمل الإنساني مطية للنشاط الاستخباراتي، خدمة لأجنداتها في المنطقة.

وكشف برنامج «البحري» الذي أعد المنتج اليمني جمال المليكي العامل في المحطة التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، بالوثائق بالحوارات الخاصة والشهادات، ومخططات وخطوات التدخل والسيطرة للإمارات وأثرها، على القطاعات الحيوية في أرخبيل سقطرى اليمني، وتتبع لأكثر من عام تفاصيل ما يجري في الأرخبيل.

ويحث «البحري» في كيفية وصول أفواج من السياح إلى الجزيرة اليمنية، التي تقع خارج سلطة الحكومة الشرعية، بعد سيطرة ميليشيات مسلحة تتبع المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً.

واستعان «البحري» بشخص ادعى أنه سائح، تمكن من الوصول للشركة التي تقوم بالحوارات السياحية في الجزيرة، والتي طلبت من «السائح الافتراضي» السفر إلى أبو ظبي من أجل الذهاب إلى أرخبيل اليمني.

وأكدت الشركة المنظمة أن التاشيرات إلى سقطرى لا تمنح عبر السفارات اليمنية في الخارج، وإنما عبر تاشيرات خاصة من إدارة الجزيرة وبصورة خاصة من السلطات الحاكمة هناك.

وكشف محافظ جزيرة سقطرى التابع للحكومة الشرعية، رمزي محروس، أنه بعد تعيينه في منصبه بساعتين، قدم نحو 14 ضابطاً قائداً عسكرياً وأمنياً، استقلالتهم له، واتضح له فيما بعد أن المؤيدين الإماراتيين في الجزيرة كانوا وراء هذه الاستقالات، بالإضافة إلى تحريك

المظاهرات والاعتصامات المطالبة برحيل المحافظ، وأضاف أن الإمارات تعمل على تقويض السلطة المحلية في الجزيرة لأنها لا تتبعها، كماشفاً عن طلب إماراتي مخالف للقانون اليمني يقضي بتسليم المحافظ المنياء والمطار للقوات الإماراتية من أجل تطويرها، لكنه طلب منهم العودة للحكومة اليمنية والرئيس اليمني الشرعي، وهو ما غضبهم، مؤكداً أن الأعمال دسشت في بناء قاعدةتين عسكريتين غرب الجزيرة و جنوبها من قبل ميليشيات المجلس الانتقالي.

### وثائق سرية

واستطاع «البحري» الحصول على صور خاصة لأعمال التي تجري في جزيرة سقطرى، ويحث معص البرنامج جمال المليكي في الأاطاع الحليفة بها ومضى بدأت، فكشّف عن وثائق سرية من السفارة الإماراتية في صنعاء، تعود لسنة 1997 كانت عبارة عن تقرير يتحدث عن الأهمية الاستراتيجية للجزيرة وثروتاتها والأطماع الدولية فيها.

كما كشف البرنامج عن وثيقة أخرى لسفارة أبوظبي تعود للعام 2007، تدعو إلى الاستقادة من إمكانيات الجزيرة الطبيعية في العديد من المجالات الاستثمارية المكنة، وتتاول التقرير الرقق بالوثيقة معلومات تفصيلية عن الجزيرة تشمل العديد من النواحي، وكشّف في وثيقة أخرى عن زيارة ميدانية للهلال الأحمر الإماراتي.

وأظهرت وثيقة أخرى تعود لصندوق أبوظبي للتنمية عام 2010، تتحدث عن زيارة وفد من الصندوق للجزيرة لعابنة ميناء ومطار سقطرى. بدوره، أكد سفير اليمن لدى اليونسكو، محمد جميح، للصحفي، أن الرحلات التي تنظم إلى سقطرى تخالف القانون اليمني، كما تخالف أيضاً أنظمة المنظمة الأممية، وتخرق الاتفاقات الدولية المتعلقة بهذا الخصوص، مؤكداً أن أعمال الإماراتيين في الجزيرة ستكون محل ملاحقة محلية ودولية.

وأكد عضو البرلمان اليمني، علي المعمرى، اهمت الإمارات بجزيرة سقطرى منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، من خلال المساعدات المظاهرة والاعتصامات المطالبة برحيل المحافظ، وأضاف أن الإمارات تعمل على تقويض السلطة المحلية في الجزيرة لأنها لا تتبعها، كماشفاً عن طلب إماراتي مخالف للقانون اليمني يقضي بتسليم المحافظ المنياء والمطار للقوات الإماراتية من أجل تطويرها، لكنه طلب منهم العودة للحكومة اليمنية والرئيس اليمني الشرعي، وهو ما غضبهم، مؤكداً أن الأعمال دسشت في بناء قاعدةتين عسكريتين غرب الجزيرة و جنوبها من قبل ميليشيات المجلس الانتقالي.

الإنسانية عبر الهلال الأحمر الإماراتي، رغم إشارته إلى أن الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، طلب المساعدة من الملكة العربية السعودية، ولم يطلبها من الإمارات.

كما أوضح أن أي وجود لقوات عسكرية غير يمنية في مناطق لا تشهد مواجهات مع الحوثيين، ومن دون إذن من الحكومة الشرعية اليمنية، هو وجود «غير شرعي وبمقابلة احتلال»، كما تحدث عن الإشغال الذي حصل مع حكومة رئيس الوزراء السابق، أحمد عبيد بسن دغر، والقوات الإماراتية في الجزيرة، وهو ما استدعى تدخلا سعودياً لحل المشكلة وسحب القوات الإماراتية.

وأكد مؤلف كتاب «انتقام الجغرافيا» وروبرت كابلان أن المكان الاستراتيجي لسقطرى يجعلها محط أطماع العديد من الدول، مضيفاً أن إنشاء أي قاعدة عسكرية فيها سيكون له تأثير على دخول السفن المدنية والعسكرية عبر مضيق باب المندب.

### أعمال استخباراتية

وقد تحدث الناشط من أبناء سقطرى عبد الله بداهن عن شهادته لما جرى في الجزيرة منذ عام 2010، حيث ركزت الإمارات على المساعدات الإنسانية، وحاولت من خلال هذه المساعدات والترويج على القيادات العسكرية والأمنية والجهات الاجتماعية، مؤكداً أن كل الأنشطة التي قامت بها الإمارات تحت الالفة الإنسانية كانت تسعى من ورائها لأعمال استخباراتية.

وروى شايخ مشايخ سقطرى عيسى السقطري حادثة غربية وقعت عام 2018، وذلك عندما قام وفد من الحكومة الشرعية اليمنية بزيارة للجزيرة، ليتفاجأ بالوفد اليمني الرسمي بسؤال يسوق لهم مندوبون إماراتيون: «ماذا لديك في

العالم؟» وشدد السقطري على أن مؤسسة خليفة بن زايد الخيرية ليست مؤسسة معنية بالعمل الخيري، وإنما هي مؤسسة استخباراتية، ويرأسها ضابط إماراتي اسمه خلفان المزروعى.

وأضاف أن هذه المؤسسة تسجل أسماء الشباب السقطري وترسلهم إلى أبو ظبي لتدريبهم عسكرياً وأمنياً، وقد أنشأت الإمارات

## ثلاثة نواب فرنسيين يسلطون الضوء على ملف حقوق الإنسان في البحرين

وقبل فترة بعثت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي برسالة إلى وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، تعرب فيها عن قلقها بشأن سجل البحرين في مجال حقوق الإنسان، وتطلب تفاصيل حول خطط إدارة الرئيس جو بايدن للضغط من أجل وضع حد للقمع العنيف، لحكومة النامة تجاه مواطنيها.

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس الشيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ومن أبرزهم: رون وايدن، وماركو روبيو، وتامي بادوين، وشيرون براون، وبرايت ليهي، وجيف ميركلي، وبنري ساندز. واستشهد أعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم بقائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة البحرين بما في ذلك «الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية والهيمنة للسجناء والقيد المفروضة على حرية الصحافة والتخسل في التجمع السلمي والقيود المفروضة على المشاركة السياسية والممارسات الدينية».

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس الشيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ومن أبرزهم: رون وايدن، وماركو روبيو، وتامي بادوين، وشيرون براون، وبرايت ليهي، وجيف ميركلي، وبنري ساندز. واستشهد أعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم بقائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة البحرين بما في ذلك «الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية والهيمنة للسجناء والقيد المفروضة على حرية الصحافة والتخسل في التجمع السلمي والقيود المفروضة على المشاركة السياسية والممارسات الدينية».

وقبل فترة بعثت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي برسالة إلى وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، تعرب فيها عن قلقها بشأن سجل البحرين في مجال حقوق الإنسان، وتطلب تفاصيل حول خطط إدارة الرئيس جو بايدن للضغط من أجل وضع حد للقمع العنيف، لحكومة النامة تجاه مواطنيها.

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس الشيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ومن أبرزهم: رون وايدن، وماركو روبيو، وتامي بادوين، وشيرون براون، وبرايت ليهي، وجيف ميركلي، وبنري ساندز. واستشهد أعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم بقائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة البحرين بما في ذلك «الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية والهيمنة للسجناء والقيد المفروضة على حرية الصحافة والتخسل في التجمع السلمي والقيود المفروضة على المشاركة السياسية والممارسات الدينية».

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس الشيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ومن أبرزهم: رون وايدن، وماركو روبيو، وتامي بادوين، وشيرون براون، وبرايت ليهي، وجيف ميركلي، وبنري ساندز. واستشهد أعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم بقائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة البحرين بما في ذلك «الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية والهيمنة للسجناء والقيد المفروضة على حرية الصحافة والتخسل في التجمع السلمي والقيود المفروضة على المشاركة السياسية والممارسات الدينية».

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس الشيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ومن أبرزهم: رون وايدن، وماركو روبيو، وتامي بادوين، وشيرون براون، وبرايت ليهي، وجيف ميركلي، وبنري ساندز. واستشهد أعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم بقائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة البحرين بما في ذلك «الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية والهيمنة للسجناء والقيد المفروضة على حرية الصحافة والتخسل في التجمع السلمي والقيود المفروضة على المشاركة السياسية والممارسات الدينية».

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس الشيوخ من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ومن أبرزهم: رون وايدن، وماركو روبيو، وتامي بادوين، وشيرون براون، وبرايت ليهي، وجيف ميركلي، وبنري ساندز. واستشهد أعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم بقائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومة البحرين بما في ذلك «الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة القاسية والهيمنة للسجناء والقيد المفروضة على حرية الصحافة والتخسل في التجمع السلمي والقيود المفروضة على المشاركة السياسية والممارسات الدينية».

وقبل فترة بعثت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي برسالة إلى وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، تعرب فيها عن قلقها بشأن سجل البحرين في مجال حقوق الإنسان، وتطلب تفاصيل حول خطط إدارة الرئيس جو بايدن للضغط من أجل وضع حد للقمع العنيف، لحكومة النامة تجاه مواطنيها.

الحكم بالسجن المؤبد على زعيم الوفاق علي سلمان، في 2018، وهو قرار استنكرته فرنسا، والاتحاد الأوروبي بالإجماع. واستفسرت جاتيل عن نية فرنسا الإفراج عنهم في إطار علاقاتها الثنائية مع السلطات البحرينية. أيضاً، لفت غيوم غاروت، وهو نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة والتخطيط الإقليمي، وعضو الحزب الاشتراكي، انتباه وزير الخارجية إلى حالة حقوق الإنسان في البحرين، وذلك بعد عشر سنوات من قمع الانتفاضة الشعبية في عام 2011. وذكر النائب الفرنسي بأن هذه المضايقات تستهدف بشكل أساسي النشطاء السياسيين المعارضين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، وبشكل أعم جميع المواطنين الذين يعبرون عن رأي مخالف.

وأقادت التلمعات غير الحكومية، بما في ذلك منظمة العفو الدولية وهيون من المخاطر المرتبطة بظروف احتجاز تعذيب وسوء معاملة متعددة للسجناء السياسيين.

كما أن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أبلغ عن المخاطر المرتبطة بظروف احتجاز العلقين، والسجناء السياسيين.

وأشار غاروت إلى تقاسم هذا الوضع بعد ظهور كورونا، مع المحجزين الذين خرموا بالفعل من العلاج الطبي، كما لم يتحم تزويدهم بالبراق الصحية والرعاية اللازمة، وتبقى صراحة إلى قضية السنكسيك، وكذلك مشيع، الذين تدهورت حالتها الصحية.

### استعدادات لعقد قمة مشتركة مع قادة القارة السمراء

## اردوغان يبحث عن مزيد من النفوذ في أفريقيا بزيارة أكثر من 30 دولة

سياسة الانغلاق على الذات التي مرت بها البلاد لعدة عقود، ورأى في الشرق الأوسط والقارة السمراء عقفاً استراتيجياً هاماً يجب العمل معه وبدا جهوداً واسعة للتحارب مع معظم الدول العربية والإفريقية، وذلك على الوقت التي كانت فيه تتفصل فرص انقارة بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

استراتيجية شاملة لتعزيز النفوذ في إفريقيا بنت تركيا علاقات إنسانية وثقافية وسياسية واقتصادية ودفاعية مع العديد من الدول الإفريقية وزاحت الصين وروسيا وإسرائيل في مساعيها لتوسيع النفوذ بالقارة، كما وجهت ضربات مؤلمة للنفوذ الفرنسي في العديد من الدول التي بدأت تتملل من بقايا الاستعمار الفرنسي وتبحث عن شركاء سياسيين حيث تقدم تركيا نفسها كبديل مثالي في هذا الإطار.

وخلال السنوات الماضية رفعت تركيا عدد سفاراتها وقصلياتها في إفريقيا في 12 في عام 2002 إلى 43 سفارة في الوقت الراهن، أي أن تركيا بدأت بممثليات (سفارات وقصليات) في 43 دولة

من أصل 54 دولة عضو في الاتحاد الإفريقي وتامل تركيا بأن تفتح حصة مزاوئب في الاتحاد الإفريقي انطلاقاً من علاقاتها الواسعة مع الدول الأعضاء. كما تخطط انقرة لإكمال برنامجها لنشر سفارتها في كافة دول القارة بالقرب العاجل، وفي انقرة يوجد سفارات لـ33 دولة إفريقية، كما تسير الخطوط الجوية التركية رحلاتها عبر 50 مساراً نحو القارة.

وخلال قرابة 18 عاماً من العمل المتواصل، تمكنت تركيا من رفع حجم التبادل التجاري مع الدول الإفريقية من قرابة 5 مليارات دولار إلى أكثر من 25 مليار دولار، وسط خطط لرفع هذا الرقم إلى أكثر من 100 مليار دولار على المدى المتوسط، وأكثر من ذلك على المدى البعيد.

كما لعبت بعض المؤسسات والمنظمات التركية، بدور هام في تطوير العلاقات مع الدول الإفريقية، عبر المساهمات التي تقدمها للمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والتعليم والتنمية والثقافة. وتتمتع الوكالة التركية للتعاون والتنسيق «تيكا»، ومعهد يونس إمره، ووقف المعارف التابع لوزارة التربية، أبرز المؤسسات الحكومية التركية التي تنشط بمشاريع تنموية في القارة السمراء حيث تعرف عن هذه المؤسسات أنها القوة الداعمة للسياسات الخارجية التركية.

ورأى اردوغان منذ وصوله إلى الحكم ضرورة تعزيز انفتاح تركيا على العالم والخروج من

الجمهورية. ولفت إلى أنه استضاف نظيره الأنغولي جواو مانويل لورينسو قبل فترة وجيزة في تركيا وكانت تلك الزيارة تاريخية أيضاً. وكشرك الرئيس التركي أن الزيارات المتبادلة هذه تبشر بحقبة جديدة في العلاقات التركية- الأنغولية، وبيّن أن الفترة القادمة ستشهد جهوداً مكثفة من أجل البحث عن سبل تطوير التعاون بين البلدين في جميع المجالات.

وأشار إلى أن تركيا تتابع عن كثب الدور البناء الذي يؤديه أعضاء الجمعية الوطنية لأنغولا البالغ عددهم 220 في التنمية الاقتصادية والإرسانية للبلاد.

وعبر عن ثقته في الشعب الأنغولي الذي تغلب على صعوبات كثيرة منذ نيله الاستقلال عام 1975 سببني مستقبلة الشرق في أجواء الوحدة والتضامن.

وشدّد على أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب صديقتها أنغولا في مسيرة التنمية، واعتبر أن التآزر الذي سيخلقه التعاون بين أنغولا، الدولة الرائدة في إفريقيا جنوب الصحراء، و تركيا التي تعد جسراً يربط بين قارتي أوروبا وآسيا، سيكون له تأثير يطل بلا شك منطقة جغرافية واسعة للغاية.

وأوضح أن هذا التعاون سيكون مثمراً ومربحاً لجميع الأطراف باعتباره يتزامن مع مرحلة تشهد إقامة نظام سياسي واقتصادي جديد في العالم. ولفد اردوغان إلى أن هذا الوقت الأنسب من أجل توحيد إمكانات البلدين حتى لا تعود آلام الماضي مرة أخرى على الصعيدين البيروقراطي والاقتصادي في ظل هذه الفترة الحرجة.

وأردف: نحن مستعدون للسير معكم في هذا الطريق، ولا يساورني شك في أن جميع أشقائنا الأنغوليين، لا سيما ممثلوهم هنا (الجمعية الوطنية)، يراودهم نفس الشعور».

كما أشاد اردوغان بالعلاقات التاريخية وعميقة الجذور التي تعود لآلف عام وتستند إلى الاحترام المتبادل والصق والتعاون الأخوة بين تركيا والقارة الإفريقية. وأكد أن الشعب التركي ليس في تاريخه وصمة عار كالاستعمار، وقد خاضت تركيا حرب الاستقلال ضد القوى الإمبريالية قبل قرن.

**إسطنبول – «القدس العربي»**

**إسماعيل جمال:**

بدا الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، جولة خارجية جديدة تشمل 3 دول إفريقية ليصل عدد الدول الإفريقية التي زارها إلى 31 دولة ويحافظ على لقب أكثر زعيم يتيو القارة السمراء في وقت تتواصل فيه الاستعدادات لعقد القمة التركية – الإفريقية قبيل نهاية العام الجاري بعدما نجحت انقرة في تعزيز علاقاتها مع دول القارة ووصل عدد سفاراتها هناك إلى 43.

وحسب بيان للرسالة التركية، بدأ اردوغان، الأحد، زيارة تستمر 4 أيام وتشمل أنغولا ونيجيريا وتوغو، ليصل بذلك عدد الدول الإفريقية التي زارها الرئيس التركي خلال الـ15 عاماً الأخيرة إلى 31 دولة ويقيف يتيو القارة الإفريقية في وقت دولي يزور القارة السمراء التي جعلها محوراً مركزياً في استراتيجيته لتعزيز العلاقات والنفوذ السياسي والاقتصادي والدفاعي.

**جولة جديدة**

وقال اردوغان، الإثنين، إن بلاده تحضن شعوب قارة إفريقيا بلا تمييز.

جاء ذلك في خطاب لقاء أمام الجمعية الوطنية لأنغولا في هامش زيارة رسمية.

وأشار إلى أن تركيا تدعى عدم ترك مصر البشرية تحت رحمة حفنة من البلدان المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

وتابع: نرفض المقاربات الاستشراقية الصادرة من الغرب حول إفريقيا وتحضن الشعوب الإفريقية دون تمييز».

وأضاف: «لا تزال هناك أطراف تشعر بالامتعاض إزاء امتسباتها الشعوب الإفريقية في الاستقلال والحرية والمساواة».

وأكد أن زيارته إلى أنغولا تعبير تاريخية لأنها الأولى بالنسبة لتركيا على مستوى رئاسة





توفيق قريرة \*

## عوالم اللغة الممكنة

بدأت فكرة العوالم الممكنة، حين اعتقد الفيلسوف لايبنتز (1646-1716) أن هذا العالم الذي نعيش فيه هو أفضل عالم يمكن أن يخلقه الله، طرح فكرة لايبنتز في سياق ما بات يعرف بتفاهلية لايبنتز؛ فقد اعتبر أن الله كان من الممكن أن يخلق عالماً مختلفاً أو ألا يخلق أي عالم البتة.

وإذ جدل في هذا السياق حول ما إذا كان العالم الأفضل قابلاً لأن يكون وحيداً من بين عوالم أخرى ممكنة ومتعددة، وأن التعدد لا يسمح بالضرورة بأن يكون العالم الأفضل واحداً وحيداً؛ وأن العالم الحالي قد لا يكون هو الأفضل طالما أنه عالم مليء بالشر. لكن لايبنتز الذي نأجح من أن العالم الحالي هو الأفضل، ارتكز في الرد على ما يتصف باله الخالق من معرفة كلية وقدرة مطلقة، ولذلك خلق العالم الحالي باعتباره أفضل ما يمكن أن يكون من العوالم الممكنة.

فكرة العوالم الممكنة لا تتطلب إبطاً فلسفياً ولا دينياً كي تطرح فيه، ولا تستوجب سياقاً لتفسير البشر مثلما فعله لايبنتز. التفكير في العوالم الممكنة جزء من معالجتنا البشرية لوضعياتنا في الكون، وجزء من أسئلتنا التي حول إمكان أن توجد في كون آخر. فمن الممكن أن نساءل هل يمكن حقاً أن تكون هنا أجساداً، بينما نساءلنا باعتبارنا أرواحاً، أو خيالات في عوالم أخرى؛ وهل من الممكن أن توجد كائنات أخرى في عوالم أخرى تشبهنا أو تختلف عنا؟ وهل نكت - أنا الذي يعيش الآن وهنا - سأكون شخصاً آخر مختلفاً يعيش في مكان ما على غير الحالة التي أعيش عليها الآن؟ يمكن أن يفاجئنا العلم بأشياء تؤكّد تساؤلاتنا المدهشة عن إمكان أن توجد عوالم ممكنة من بيننا، أن من النجوم التي نراها ونستمتع برأها، هي نجوم ماتت منذ سنين، وأن الذي نراه ليس إلا نيراً لنور أرسل منذ آلاف من المرات التي تجلب الإهتمام في العوالم الممكنة، مجال يعرف بعلم دلالة العوالم الممكنة، في هذا الإطار يشغلل المناطقة والفلاسفة. تبسط هذه النظرية أن المعاني التي تسند إلى الجمل (أو عبارات) المناطقة إلى القضايا) تسند إليها من جهة ما يعرف بالحقبة الحقيقية. فحين نقول (رأى زيد هذا تراص شياها) فينبغي أن أسند إلى هذا القول قيمة صدق تثبت أن مضمون الجملة صادق أو كاذب، وحتى يكون مضمونها صادقا مثلاً، ينبغي أن نثبت أن (رأى زيد) صادقة، ولا تصادق.

في هذا السياق معنى التحقق من مطابقة الواقع مضمون القول بالضرورة، بل تعني في هذه النظرية أن هناك عوالم يمكن أن تطرح فيها (رأى زيد هذا تراص) فقد يكون رأها في المنام، وقد يحدث أنه تهيأت له رؤيتها هو المرض بالوهم، وقد يكون رأها في طفولتها قبل أن تزوج بزيد، هذا الذي يخبره بخبرها القديم سديمية، ويمكن أن نبني مثل هذا البناء عوالم ممكنة كثيرة قد تتناسب لجملة المراقبة أعلاه. فهذه العوالم الممكنة التي تنفي عن أن يكون لهذا القول دلالة واحدة يستقيها من عالم وحيد.

ليست الحقيقة، حسب لايبنتز، أن لكل قول عالماً واحداً ممكناً، الحقيقة الضرورية تعني على حد تعبيره أن كل قول يمكن أن يكون صادقاً في أكثر من عوالم ممكنة، وليس في عالم واحد مثلما قد يذهب في ظن من يربط القول الواحد بعالم واحد. يعني هذا المذهب، أن كل جملة تقال عالماً من العوالم الممكنة يرتبط بها وتكون فيه صادقة، فلنا ندري فعلاً في الجملة أعلاه من قال الجملة ولماذا من قالها؟ هيلاري بوتنام Hilary Putnam من الفلاسفة الذين اشتغلوا على العوالم الممكنة بأن نقد وضوح صورة العالم في الواقعية التيافيزيقية. وقد رفض بوتنام الإيمان بأن هناك طريقة واحدة للعالم يمكن كونها علياً. يعتقد أصحاب الواقعية التيافيزيقية أن هناك حقيقة واحدة على المرء أن يحدد لها مواضيعها، وكل موضوع منها يتحكم إلى جملة من العوالم الممكنة، ويقدم علاقة واحدة مع غيرها. العوالم الممكنة تقتضي وعلى التقيض من هذا التصور حقائق متعددة الشبكات متنوعة الإمكانيات، وقد بوتنام فكرة أخرى لدى أصحاب الواقعية التيافيزيقية، ترى أن الأذهن لا يستطيع أن يستل من عن العالم، فهو تابع له، فرغباتنا وأهواؤنا، واعتقادنا وإيماننا، وقراراتنا العرفانية العامة تباين لهذا الأذهن. وقد بوتنام الطابع غير اليبستيكي لبعض الحقائق. هناك اعتقاد بأن قسماً كبيراً من القضايا التي يمكن أن تتسنى للقضايا الواصلة للعالم لا تستل قيمة صدقها عن القدرة الاستيمولوجية للبشر. فهم يعتقدون مثلاً أن جملاً من نوع (أنا سعيد) أو (أنا أحب الورد) هي جمل موسومة بالإنجاب تقال في عالم واحد ممكن هو العالم السعيد والجميل. غير أن (أنا أحب الورد) هي جملة ليست مقبولة بهذه القيم في عالم الشعور بالجمال، فمن الممكن أن نجدها غير مقبولة مثلاً لدى شخص لا يحب الورد، كذا الأمر في (أنا شريفة) فإن هذه الجملة لا تحيل بالضرورة على شخص يصف نفسه بهذه الصفة، وتنطبق عليه تلك الصفة. في مدن الأخيار قد تهيئ امرأة جميلة بشريفة يقول لها (أنا سعيد) ونحن يهيناها شوكا يمكن أن نقول له (أنا أحب الورد) من هذا النوع) في هذا العالم ستحمل بالشيائين نساء اللانحة اللاتي كونهن ملائكتهم طول الوقت. صحيح أن دلالة الأسماء والأفعال يمكن أن تكون شبه جامدة؛ إلا أن النظر إلى الجمل في نسق كونها صحيحة في عوالم معينة، يجعل الكلام محتضاً، وما هو محتض، يقول هيلاري بوتنام: «ما لا اكتشفنا أن الماء في العالم الراهن يتألف من ذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين، حتى بات من المحال غير الممكن أن يحيل على عالم آخر ممكن لا يكون في الماء مؤلفاً من ذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين». حسب هذا الكلام فإنه لا شيء في العوالم الممكنة يمنع من أن يوجد ماء ليست له التركيبة التي أُنشئها له علماء الأرض، لو كانت هناك أرض تؤام لوجد ماء تؤام ولكن بتركيبة كيميائية مختلفة.

وما يقال عن الأفعال العلمية يقال عن الأقوال اليومية؛ ففي قوة (اليوم خمر وغداً أمر) لنظور للحياة من جانب يقدم فيه النفع ويؤجل النظر. هذا فهم للأشياء في عالم واحد ممكن؛ لكن تدوير للفهم على أركان عالم ممكن واحد هو ضرب من تجميد الأقوال وتجميد تأويلات للأقوال، ومن هنا تنشأ العبارات المسكوكة التي جمدتها رؤية ثابتة وتابعة لعالم واحد ممكن.

في قول عمر الخيام (غداً يظهر الغيب واليوم لي) تقريبا ما قاله المرئ القيس، لكن تجميد القول وربطه برؤية واحدة ممكنة، هو الذي جعلنا لا نقرأ القول إلا عبر عين تحكم على قائله، ولا نترك للكلام فسحة. هذا ينطبق أيضاً على فهم قول الخيام بأنه صراع مع القدر المحتوم، وجهل بما يمكن أن يكون، ولا يمكن أن يعطى لشعر المرئ القيس هذا البعد الممكن، الذي يفتح على عوالم ممكنة. الذين يعتقدون أن المرئ القيس شاعر متهتك؛ وأن الخيام شاعر حكيم وتصرف هم الذين لا يصدقون، أن قول الأول يمكن أن يعبر عن رؤية المثاني، وقول الثاني يمكن أن يعبر عن رؤية الأول. هؤلاء الذين حملوا التأويل جعلوا من اثنين في عالم ممكن.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

هل يمكن للكلمة الشعرية أن تواجه الواقع وتجعله عالماً شعرياً، من خلاله نعلن العصيان على واقع يصعب تأويله؟ «جسيم حي» التجربة الشعرية الأولى للشاعر إدريس سالم، التي أصدرها لدى دار «فضاءات» للنشر والتوزيع، وقد رُصد فيها المشاكل الاجتماعية والنفسية والسياسية، ليختبئ القارئ في جسيمه الحي، الذي تدوي فيه صرخات الكرد وصيحاتهم.

لا يخفى التقارب الفني والدلالي بين لوحة الغلاف التي رسمها التشكيلي أصلان مغمسو، وعنوان المجموعة وعناوين قصائدها، لنرى رجالاً بلا رأس بصمود جنود، فتفكر مجموعته للإهداء، وكأنه يقول: «لا أحد يمكن أن نهديه جسيماً حياً، بكل ما فيه من دماء ومجازر واغتصاب فكري وجسدي» ليأتي - بدلاً من الإهداء - بنصف كلمة، فيما يخبرنا عن أب ذي الابتسامة جميلة، يكتب قصائده على إيقاع شخيره الهارب من خلف رتبتين نتحجاناً، لئلا يبسه معاتباً: ماذا جنيت من النوم الباكر أي بني؟ حين يلج عليه بأن يكف عن السهر، ليجيبه والألم يفكك بصحته: «النوم صخي لجسدي» فيأتي رده: «والسهر صخي لروحي» هذا الحوار دلالة على ما يفرضه

الأبء من أوامر وهم أنفسهم لم يجنوا منها خيراً في رد جميل له، وهذا تمّ بثخاً بشرامة في مطبخ بارد ملتحف بشيء متجدد، وعلى شرفة ناضرة صيفا «لعلها تنعم قليلاً بلح الطعام وسكر الشاي» إشارة لحرصه عليها وخشية أمراض قد تصيبها، كالضغط والسكري وغيرها من الأمراض. تعرّف بين قصائده على صديق كيف يتعمق بتور الحيرة، ليستد قائمه إليه ويخبره بأن جوعاً وطراحي وان فقدت فلا تقفنا الحياة، ولا تقضم من أرواحنا، وإن كان ثمة مرضى عقول، بين ويشفق، فيقول ويوجه كلامه لصديقه رزيان صالح أبو: رزيان صالح أبو، يا صبري الشؤ، يا بصير الرؤ، لإعانة تحول من مهممات تتفوّح بحماقات في أزقة التروب - نحن - العائدتين من الحرب - توتسند ماسينا، ولا يمكن أن نجرد أنفسنا وذاكرتنا المتخمة بفضص الحرب ووقعها علينا، ولأن الكتابة كانت ولا تزال



المنفى). ثمة قصائد لا تاريخ لها، فيما المؤرخة فإنها تفاوتت بين عامي 2010 إلى 2019، أي جمع لنا ما عاشه ما قبل وقوع مجزرة كوباني، وفي خضم اقتحام «داعش» لدينته وهو شاهد عيان حي، وبعدهما حيث هو فأر من الحرب ولاجئ ومنسني على لائحة الأرقام الدولية. يقول الشاعر الدناستاني رسول حمزاتوف: «شيطان في الدنيا يستحقان المنازعات الكبيرة... وطن حنون وامرأة رابعة» وهنا سالم كأنه يتفق ولو ضمناً مع مقولة حمزاتوف، حيث يحتتم جسيمه من نار مشدود على خاضرتها، نواحها يعلو بين سماسرة الدم والحلم «خطفوا منها قدسية أصابعها، تغصب لجابها على الزواج، وتغصب حين ينفض غبار الطفولة عنها، وزفها لرجل لا تدري ما دورها في بيته، وما زال غير الطباشير يتظلم من بين أصابعها «مزقوا رغبتها على وسادة بلها»، ليسلب منها رغبتها في الحب، وتكون آسة لترضي عليها كل

## التجربة الشعرية «جسيم حي»: حيث دهاليز التاريخ والألم

مهرياً سرياً ليمزرك الكاتب حقيبة أفكاره ورسائله للشعوب المضطهدة، اختار أن يكتب عن الحرب لطالما كنا فريستها، وهذا يتجلى بوضوح ضمن خريطة فهرس المجموعة (أيام وطن من ورق، بلاد منحوسة، مدن الاغتيال، وطن معتز، خيمة حرس... حرب أرقام، لجوء يرفض مع الحرب، وخساسة

الشئات الكردي

يخبرنا بشيفرة مدنية بالوجع من خلال اسمها (برويين) وهي ربما الحبيبة التي احترق جناحها من نور الشمس البنفسجي، ذات فراق حارق، أو كناية عن المرأة الكردية القموعة في المجتمع الذكوري، حيث يقول في المقطع الأول من قصيدته «بقايا امرأة»:

أكتبُ لبغايا امرأة  
خطفوا منها قدسيةً أصابعها.  
أن تذكرك كبرياء يعني أن تذكرك لملك وروحك، لذلك الحلم السلوب، على أربع جهات لعينة، وتشديد صرحاً من الطين، لتتربص أمواج قدر أقدم كيف تحيله لرمال، وهنا في «جسيم حي» هذه المجموعة الشعرية التي تأخذ في جولة دهاليز التاريخ والألام، لتري لقطعة لمجزرة وقعت في مدينة كوباني وأخرى في مدينة قرغين، وصورة للحرب السورية بأكملها، أيّاماً، فقط مشردة، كلاب تنبح جوعاً، وأكياس تتفرقع من العظام، لتخرج وإن استطعت الخروج بنصف ميتور، بوجه منكش، وصدايح يبيض بلاتفيك العممية، فأي سيريرالية هذه ليأتي بهذا الكم الهائل من الألم، فيقول في قصيدته «ذاكرتنا... لخصمة أيّام»:

أرسمُ بدماء الطيور  
حدود النعاط...  
من الجدائل  
خراطم الكبيات...  
أنا الكردي  
أكأناً دأماً بالغبور.  
يقول الروائي السوري مازن عرفة: «ما بين أنفك حلبجة وزيتون عفرين، تتكرر الجازر باسم الإله، كأن الكرد لم تكفهم وحشية «داعش» مثلهم مثل كل شعوب المنطقة وإثنياتها المختلفة، يبدو «الإله» في الشرق متخصّصاً بآبادية الشعوب». وهذا ما عكسه الشاعر إدريس سالم في جسيمه الحي، عندما يقول: زرعوا في نفوسنا قانداً قواداً

يتوضاً من جمرنا، ويصلي. لا شك في أن القضية الكردية بالغة التعقيد، جدلية جغرافيتها ومساحتها وسكانها، في كل حدث - يحاول من يديرها في الخفاء - فك تشابك خيطين، فكلاماً تأمل بالخلاص ينتهي بنا المطاف بتشابك عُقد عنكبوتية أخرى؛ الكرد ضحية أحزابهم في الدرجة الأولى، والنكسات السّت التي عصفت بالحلم الكردي حوّل الأمل إلى جيفة كحال القضية، وهنا سالم كمناضل يحقن دماء أمته سداً من قلمه، فيقول:

أنا الاعتقال والاعتقال  
لا بينان الأوطان  
لا يزالان الاستيطان.

القضية الكردية

هذا الحبّ بين وطن ومواطنه، نُكرسي بلحمة «جلجامش» وعلاقته مع «أنكدو»، فجثة أنكدو وهي تتغلغل بالديدان دفع جلجامش للبحث عن الخلود والحياة الأبدية، وهنا الشاعر الكردي مدفوع ليجوب أرجاء البسيطة في داخله، لينبش عن إكسير الحياة لقصيته، بعد أن كان شاهداً على المجزرة التي نحدث مدنيته، وكيف غلت الديدان مسقط رأسه، فجلجامش وأنكدو كانا في صراع كبير، كذلك كان الكردي في صراع أبدي مع جغرافيته، ولد في وطن لا يمنحه أبسط حقوقه، محروم من الهوية التي تثبت قوميته ولغته، ليصارعه حتى يسقط خاسراً، وتعدّد صداقة التي كان يجد نفسه غريباً فيها أقرب الأماكن لنفسه، وتقوى العلاقة بينهما. لن يموت الكردي وإن مات حلمه، يسري في عروقه دم الأنثى كما جلجامش، يرى الشاعر في الأجدية العسبة التي تبقية خالداً، فيلج في عمق البحر ليخرجه ذاك الوطن الذي تآتت بينهم الصالح، بعد أن يشيد مع الأزقة والحوانيت التي كان يجد نفسه غريباً فيها أقرب، استقامة طهره: ما حفزتم حتى أرسع أرض فلن نستوطننا... ويعني هذا أن قصائد سالم تغلب عليها الرؤية الوطنية والذاتية الوجدانية المطمعة بالألم والبعثية، غلبتيتها منتني

## مرايا التجريب في شعر اللبنانية حكمت حسن



الشاعرة حكمت حسن

لم يتطابق سوى والنسخ... والتماثل! في هذا الاتجاه، تحوّل النصوص إرادة القارئ على التوهج، في جدليتها المتحولة، المتغيرة، التي ترفض الجمود، وترصد أسرار البنى الغنية التي استغرقت الدواوين الثلاثة، وأمنت استيلاء الرؤى الحدائثية منها في تمثل شديد العمق والبدق لحاجة الإنسان الدائمة إلى التكيف والتلاقح مع غيره ومع أحاسيسه، وهذا كله تجريبٌ بمعنى أو بآخر، واستشرافٌ دائم لعناصر الطرافة والمفارقة والابتكار، المحتشدة بين الذات والأخر، كحركتي مدّ وجزّز تتناوئ شأن فاشخ المطلق من جسيالات اللغة على شاطئ الأدب الجميل. إنه مفهوم التجربة المستمرة، بمعناها الوعوي الذي يفضّل الحبب الزمنية عن التحكم بالنص، والذي يرى إلى رصف المقول على درب يوتوبيا الأحاسيس بمسؤولية وقناعات جريئة، ويعين الغامر الراثي في إخلاصه لطقوس الكتابة في العلاقة المتحولة والمطلقة بين امرأة ورجل. بهذا المعنى تستنفر حكمت حسن قصائدها في تفسير قصص حب شهية التمرد، عاصفة النهايات، لكنها ضائعة لا نوال فيها، تجيش بالقلق بديلاً من النبات، وبالشكوى بديلاً من الفعل:

أهاجر فرغمة  
فقد نفد آخر حبّ!  
فرغتم مؤونتي وبقيت عزلاء  
لا حين داخلي  
لا قشورية خارجي  
لا رحيل  
لا عودة... ولتأبّ  
عليّ أنّ أسقط أوزاني  
وأملّي  
إذا غلعت أكون محض هباء!  
وهي في الواقع بعيدة التلخيص والتخليص في فهم على هذا النحو يورق التجريب تجربة حكمت حسن، ويورق في عناوين دواوينها التي وسعتها بمفردة واحدة كل على حدة: خاتم، مسمار، نذبة، توكّد كل منها أنها وليدة أزمة جؤانية خام، تروى إلى كشف قدرة الشعر على بسطها أمام القارئ

بالرجل، وتصيب دائماً على امتداد نصوصها الغزيرة فنّ البلوغ الطاهني غير المقلد وهي تتلمّس حساسية الأشياء والتفاصيل والأهواء التي تلتبس تلك العلاقة، ما يخلق توطأ غريباً ومجيباً بين الفن والأخلاق، على الرغم من العناء القديم بينهما، ومقروئية متحولة عن الطبيعة الحرة لهذه الشاعرة، وهي تختمر لتنتج الشعر. ويأخذ التجريب هنا عذّة معان أهمها الحيرة المحوّلة لماء الحضور في مديات الأحاسيس لامرأة مغايرة، تنظّم التعبير في صوت فيه مصدر تسام فائق الإلهام ليضوح التجربة كيلا في غلظة من إنهماك حسن بالشفص الشعري على جسد القصيدة. إنها التجربة التي لا تنكسر فيها القصائد على القصائد، ولا تنكسر المعاني سدى على ألفاظها، إنما تخلق عناقاً دلالياً بينها، يربّط الوحدة الموضوعية للقصيدة، في تلازم الصوت واللفظة، وحسن التساووق بين المعنى والأخر، وينتج لغموض التفكك فيها كما في قصيدة «مبني المجهول»:

من أحبة أطلق قلبي عصفورا في قضاء جسدي  
من أحبه جمع دمي في قبضته كي لا يراق..  
من أحبه، من أنتظره، من طال اشتياها به،



أفين أوسو \*

إلى القصائد الوطنية القائمة على مدح المدوح، وتعداد مناقبه وقصائله، ورسد منجزاته، والدعاء له بالسلام والبطقة، وينتمي هذا النوع من الشعر إلى ما يسمى بشعر «العرشيات» الذي يتسم بالزعة الوطنية، والإخلاص، والولاء، والدعوة إلى الوحدة الوطنية.

أما الرؤية الذاتية في المجموعة، فتمتثل في التغني بالذات واستكناه الوجدان الاستيطاني، واسترجاع الذاكرة زمناً ومكاناً وطبيعة وأشخاصاً، ليستخدم التراكيب اللغوية السلسلة التي لا تدفع القارئ ليتأبط المعجم وهو يجول وراء معنى الكلمات ودلالاتها الرمزية، كذلك في المقابل تتأني أمام القصيدة: لتحاول فك رموزها، لتجدد ما يريد الشاعر قوله، ويعتمد في ذلك على التكتيف والإجاء والإختزال، ليجمع كل ما يريد قوله في سطور قليلة:

لم عابتننا  
فاوجدتنا  
مع شعب كقول جؤول؟  
تلتقى الصغرة وتدير وجهك للتلقي  
أخرى، وأنت طوع أمر حصار يحاصر، وذاكرتك ملوثة بالدم واللحم، لندك ولقصيتك المخصية.  
تكتم غيظك وأنت تتقلب على جمر الكلمات، تتحسّن ذاك، لن أبكي ولن أدوي صراخاً أمام هذه القصيدة أو تلك، وما أن تنتهي الرحلة سيرياً على سامر من نار، تسقط خاوياً من النض مثقلاً بالألوجاع، تمنع سماء جالت رماداً، وتساءل ربّنا نأتما مهنكا بتبجيله: لماذا خلقتنا نحن الكرديا الله؟! النكون ملقاً تلقت تلك العنسات اللاهية على الأرض، أم لنكون فآر تجارب في مخبرات جسيمك في هذه البلاد؟ وتكفل يتجم بخسبي أن ينسى ملامح أمه، يسبق التكتيف الذي قد ينسف امتداد الدهشة فيجعل من جدران شبابه لوحة مزانة بالصور والكلمات، ليقراً من خلالهما خريطة وطنه الغتصب قراءاً واقعية، ليبقى يحته على التذكير بلامحه تارة، والأخذ بالثأر تارة أخرى.

\* كاتبة سورية



الحسام محيي الدين \*

من لدن شاعرة حدائثية بالفطرة تقتصد في اللغة على تجود بها، وفاق حاجة النص، بعيداً من الوقوع في فخ التكتيف الذي قد ينسف امتداد الدهشة المانتعة، مع امتداد الجملة الشعرية، وبمعزل عن الإخبار والحشو مما تكثر في الشعر اليوم، وإذ تتسائل الأفكار والشاعر في متون القصائد، فإن حسن وطلّت الفرصة الشعرية بكفاءة في نصوص مفيدة تمنع من السائد في وجهه كافة، فلا تكتفي بالغضب والعزلة إنما تقفوس سبيل التمرد والثورة، وهي تقارب الأنسا الخاصة بتخايل الآخر الحبيب، وربما الصديق، في لوحة إنكار وانكسار على حواف ألم مباشر وعفوي:

أتريد معرفة شعوري نحوك؟  
قف أمامي  
فإن لم تتعرج صورتك على صفحة وجهي  
فإن لمْ أزيد، أتور... أقاوم  
إن لم يصح كلامك وشما  
وصوتك بصمة  
ورأحتك نقشاً  
تكون لا أحد  
لا شيء!  
هو ذا التجريب المفتوح على كل التقنيات، والطقّ في حضوره الفاعل الذي يتصل بيدهية الهوية الإبداعية للشاعر والشعر معاً، ويكرّس لهذه التجربة طابعها المعاصر، وتصميتها المتجددة، ولو لم تقتنع بالشكل المستحدث للنصوص أعني «قصيدة النثر» حيث لا يمنع ذلك من استقراء بعض التجارب العميقة والمسؤولة لناحية الأفكار التي تحمل رؤى حدائثية مثيرة للاهتمام، تعيد لحركة الحدائث تألقها المنشود وموضوعيتها مع تجارب مماثلة لا بد منها.

\* كاتب لبناني

## يدٌ وحدها بفأس وحيدة

قراءة الماضي في نهايته  
من صنع هذه الفأس الحجرية  
من حازها  
ومن قتل بها من  
وأين نهايته،  
أسئلة الحاضر على الماضي  
غير أن الفأس الحجرية  
تظل حجراً تحت درس الأثر.

لكن  
ما ان تضع الفأس على الطاولة  
في المتناول  
فإن الماضي يكف عن ذلك

■ الفأس الحجرية مطبورة في نسيان الرمل في القديم من صحراء الذاكرة ليست أكثر من أثر بعيد منسي مجهول مكتوب بالذاكرة مشحون بذخيرة الماضي السحيق ليس أكثر من حجر قديم ماذا سيفعل حجر في قبره العميق.

■ ■ ■

■ الفأس الحجرية معثوراً عليها بوصفها الأثر القديم المطلوب للقراءة

■ قاسم حداد \*

وتصبح الفأس الحجرية فأساً في اليد، وكل يد هي ثقافة الحضارة والسلوك.

■ ■ ■

■ ماذا تفعل يد وحيدة بفأس حجرية... وحدها.

■ شاعر بحريني

## «على قيد الحياة»: ألبوم جديد للمغنية الجزائرية الفرنسية أمل بنت بشير



### مرودة صلاح متولي \*

عن صعوبة التخلص من الذكريات، والأحلام والكلمات المتبادلة، والابتسامات التي لا تنسى، وتغنيها بصوت يصاحب البيانو في طبقاته المنخفضة، ويرتفع في نهاية بعض المقاطع، أما أغنية «ميرسيو» فهي حزينة بعض الشيء، تغنيها امرأة لشخص ما قد يكون الأب أو الحبيب، أو أي رجل تخلي عنها، وكان غيابها والصمت الذي سببه هذا الغياب، سببا في نضجها وقوتها واعتمادها على نفسها، إلى درجة أنها تشكره ولا تلوومه. ومن الأغنيات الأكثر جدة وجديدا أيضا في هذا الألبوم، أغنية «J'étais celle» وصفها بأنها وصية مغفلة كتبها أمل بنت بنت لأطفالها، أو محاولة لتعليمهم أرق أمور الحياة وحقاقتها غير اللطيفة، فتقول لهم إن الأرض ستظل تدور بعد موتها ولن تتوقف عن الدوران، وستبقى الشمس، وفصول السنة، والمنزل وشرفته المظلة على الأفاق البعيدة، كل شيء سيبقى بعد أن تذهب وتغادر هذه الدنيا، لكنها تود منهم عندما يقومون بالتفكير فيها وعندما يتذكرونها بالبكاء أو بالضحك، أن يقولوا إنها كانت الحالة الحية الجريفة التي لم تكف عن المحاولة، وتقول إنها سوف تلتقي بهم وتجتمع معهم مرة أخرى، وتخبرهم في النهاية أن الحب هو القيمة الأعلى في هذه الحياة.

\* كاتبة مصرية

الصوت والغناء، وتمازج الإحساس وانسجامه، والتفاعل الفني بينهما، والانفعال المشترك في أدائها لأغنية عن حرية العيش والاختيار، وعدم التقيد بالقوالب الثابتة وأحكام الآخرين الجاهزة، وعن الحياة والاحتراف بها، وفي هذا الدويتو تغني إيمان على طريقة أمل إلى حد ما، ويضيف صوتها المزيد من العنونة والدفء إلى صوت أمل بنت، التي يبدو صوتها أكثر قوة، وقد تم تصوير هذه الأغنية، وأضاف إلى التناغم الصوتي بينهما التنسيق في الملابس وأدائها الحركي على أنغام الأغنية، ومن الجميل أن تشترك أمل بنت الغناء مع مغنية جديدة، لا تزال في العشرين من عمرها وفي مراحلها الفنية الأولى، هي المغنية المغربية الفرنسية إيمان، ولأمل بنت أصول مغربية أيضا، فهي مولودة لأب جزائري وأم مغربية.

ومن الأغنيات التي تم تصويرها أيضا، ذلك الدويتو الذي شاركها في أدائه المغني الفرنسي أتيك، ويحمل عنوان 1,2,3 والأغنية عبارة عن حوار بين عاشقين، يشكو أحدهما ويقول إنه تعبت من كونه الوحيد الذي يقول أحبك، بينما يقول الآخر إنه يحبه في صمت، وفي هذه الأغنية تميل أمل بنت إلى أسلوب أتيك في الغناء وطريقة التعبير والأداء الحركي أيضا، أما الدويتو الثالث الذي يحتوي عليه هذا الألبوم، فتؤديه أمل بنت مع المغني الفرنسي دابجو، ويحمل عنوان Tu l'aimes encore وهو حوار أيضا بين عاشقين يظن كل منهما أن الآخر لا يزال يحب عشيقته السابق، ويمكن القول إن الإيقاع هو الشيء المميز في هذه الأغنية. وتظهر أغنية «اسمك» مدى شاعرية صوت أمل بنت وجمال ترنوده وقوته أيضا، وهي أغنية رومانسية هادئة



أمل بنت بشير

وتدور أغنيات الألبوم حول الحب والسعادة والحزن والكآبة وتجارب الحياة وصعوباتها. وبعد الدويتو الذي غنته أمل مع إيمان بعنوان Jusqu'au bout من أغنيات الألبوم حيوية بايقاعه النابضة بالحياة، وعلى الرغم من ذلك تعد هذه الأغنية لطيفة ولا يمكن وصفها بأنها صاخبة أو مزجة، ويوجد الكثير من التوافق بين الغنيتين على مستوى

والاختيارات الذكية والمتوازنة، التي تتيح لها عرض قدراتها الصوتية، وإظهار تمكنها من أداء البوب والأز أند بي، بصوت حار غير بارد وحجر غير محايدة، لا تفقد الإحساس والتعبير الدرامي والشاعري، الذي قد يكون بسيطاً أو انفجالياً، كما يوجد التحكم في الصوت بانتقالاته المرتفعة والمنخفضة، فهو صوت متنوع يتحرك في مجال كبير، وينخفض ويرتفع بالأوتار بمرور بمرور تامسة، يبدو مجردا بعض الشيء في الطبقات المنخفضة، وقويا بدرجة كبيرة في الطبقات المرتفعة.

قامت أمل بنت بكتابة وتلحين أغلب أغنيات الألبوم، وشاركت فنانين آخرين في تنفيذ بعض الأغنيات مثل، المغنية الفرنسية فيسا، والمغني الجزائري الفرنسي سليمان، الذي يعد اليوم من أشهر صناع الأغنية الفرنسية رغم صغر سنه إلى حد ما، وهو يتعاون مع أمل بنت منذ أن فاز بلقب أجمل صوت عام 2016 في النسخة الفرنسية من البرنامج العالمي «ذا فويس» وصار يكتب ويلحن لعدد من نجوم الغناء في فرنسا، بالإضافة إلى عمله على إعداد أغنياته وإصدار ألبوماته الخاصة.

«على قيد الحياة»، عنوان الألبوم وعنوان أول أغنياته أيضا، وتكرر الكلمة في الدويتو الذي تغنيته أمل مع إيمان، هذا التأكيد على الحياة، هو تأكيد على صحتها في الوقت نفسه، فإن مجرد البقاء على قيد الحياة قد يعد انتصاراً صغيراً أو كبيراً، بالإضافة إلى انتصارات التقليل والتأقلم مع ما لا يمكن تحمله معه، وتغني أمل بنت على إيقاع الحياة المتبدل دائما وغير الثابت، الذي قد يكون سريعا مفرحا، أو بطيئا مميّتا لا يكاد يتحرك، أو ثقيلًا بما يحمله من حزن، أو هادئا رزينا متشبعا بالحكمة،

أصدرت المغنية الجزائرية الفرنسية أمل بنت بشير المعروفة باسم «أمل بنت» ألبوما جديدا بعنوان Vivante يحتوي على 13 أغنية متنوعة في موسيقاها وأفكارها وأصواتها أيضا، حيث يوجد أكثر من دويتو مع كل من المغنية المغربية الفرنسية إيمان، والمغني الفرنسي أتيك، والمغني الفرنسي دابجو، وهو ألبومها السابع، منذ أن بدأت مسيرتها الموسيقية عام 2004 الذي شهد صدور أول ألبوماتها، وأنشأت أغنية «فلسفتي» التي حققت نجاحا كبيرا وقت صدورها، ولا تزال تحققه حتى اليوم، هذه الأغنية التي كتبها فتاة نضرة لم تبلغ التاسعة عشر من عمرها، لكنها تعبر عن نداء وحكمة خاصة، وإن كانت صغيرة وبسيطة وغير معقدة، كما تدل على وجود الرؤية الفنية والحياتية، ومعرفة ماذا تريد وترغب في تحقيقه، والطريقة التي تختارها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود.

وبعد مرور سبعة عشر عاما على صدور هذه الأغنية وطول السنوات الماضية، حققت أمل بنت بعض الأحمال التي عبرت عنها في أغنياتها، والتزمت بالكثير من معانيها أيضا، فظلت دائما فخورا بأصولها، وجعلت الغير يتقبلها ويحترمها كما هي، ولم تغف عن أجل أرضاء أحد، رغم كل ما كانت تسمعه من كلمات سلبية، كما إنها لم تتوقف عن المحاولة، وضاعفت جهودها باستمرار سعيا وراء النجاح، الخاصة وتكرامها الحلوة وتاريخها المهم.

ومنذ ذلك الحين تعد أمل بنت من أشهر المغنيات في فرنسا، وظلت خلال السنوات المتتالية محتفظة بنجاحها على المستوى الجماهيري والنقدي، وكذلك على مستوى البيعتات، فليدبها الصوت القوي الجميل، والرؤية الفنية

## في شرح الشعر وتشيريحه



### المولدي فروج \*

بلاد الأدب ولم يعرّف الشعر أو لم يترك رأيه فيه. فغلبا الجاحظ وابن خلدون وابن قتيبة وابن بطاينة وابن منظور والجرجاني والفيومي وغيرهم. لذلك يمكننا أن نحصى تعريفات الشعر بالعشرات أو بالآلاف، فكل شاعر يعرّف الشعر كما يرى وبما يتناسب وشخصيته. وقد تكرم النقاد أيضا على الشعر بتعريفات عديدة تتلاقى أحيانا وتتبادل حوافرها أحيانا أخرى وقد تصل إلى حد التضارب فلكل موقف مما يكتب وتفسر لنا يفهم حتى أوشك الشعر أن يصح سائحا يلبس في كل مناسبة جبة جديدة.

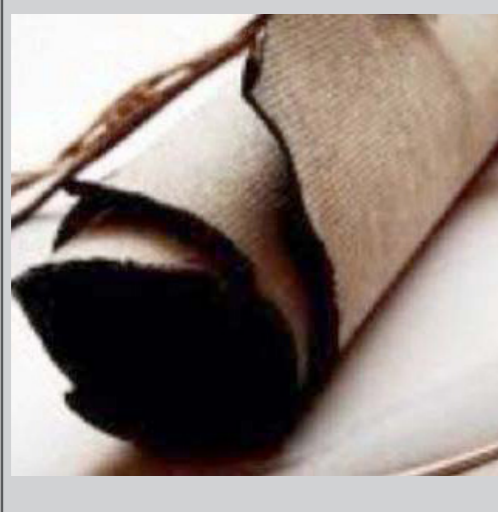
وقد تعددت التعريفات ما بين العلمي والمجازي وبين المحسوس والملموس وبين الكيميائي والسيماي وبين الذاتي والموضوعي. وتكثرت أكثر التعريفات على عمود فقري موحد يتحور حول ما يلي: الشعر كلام موزون مقفى يدل على معنى أو هو كلام مفصل قطعاً أو هو كلام الوجدان. في اعتقادني أن هذا التعريف منقوص لعدة أسباب أهمها أنه لا يعترف بالشعر غير الموزون وثانياً لأنه يعتبر الشعر كلاماً بينما هو فن يمارس داخل اللغة. ولن ادعي أنني سانهي المسألة بجزء الشرط وداشريح وأشرح معنى كلمة شعر ولكنني أرى أنه باستطاعتي التركيز على العنصرين الأساسيين في الكلمة الكيمياء (العناصر المكونة) والسيماياء (العلامات) أو الدلال والمثلول والقاصد والمقصود واللفظ والمعنى.

فحين أبحث عن عبارة شعر و مشتقاتها وأصولها لا يمنحني المعجم كثيراً من الألفاظ الشبيهة، الشعرية منها والهجيئة، التي تنحصر من نفس الجذع ونجدها تحوم حول معنيين اثنين أولهما الاحساس (شعر/ شعور/ شغف) وثانيهما الانتشار والتفوق (شع / شعاً/ شععي / شعث / شعب و شقع) إن كلمة شعر سحرًا خفياً لا يدركه الا القليل من الناس فهي تحمل في باطنها ما يوحي بكيمياءها وسيمايها معا وهي مكونة من ثلاثة حروف: حرف الشين وحرف العين وحرف الراء. وقد تكون الصفة قد تكثرت على بتفسير مقنع يغني عن كثير من التعريفات.

حرف شين فيجيني الى الشعور بمظاهره الثلاثة (الإدراك والنزوع والوجدان) والشعور هو مجازا لغة القلب. أما حرف العين فيجيني الى العبارة وهي الكلام الذي يبين به الإنسان ما في داخله. وهي مجازا لغة التاكيدة التي تحفظ ما نتعلمه من لغة. وأما حرف الراء فيجيني الى الرؤية وهي لغة العقل الذي يرى و يزن و يتكبر. فإذا اجتمعت اللغات الثلاث و إذا ما أحسن الشاعر اختيار العبارة الرشيقة و شحنتها بالصدق في احساسه و اضاف اليها من المعرفة ما يبرر قوله كان. وإذا شهدا الى بعضها بعصب موسيقي يدخل النفوس كانت الصورة الشعرية.

لا بد اننا لکن نص من أن يحتوي على الاحساس واللغة والعقل ليكون شعرا. ويكون أجمل بالإيقاع لأن الإيقاع عصب يشد العناصر الى بعضها فتكون الصورة الشعرية الجميلة ترجمة سيميائية لكيمياء الكلمة.

\* شاعر تونسي



### محمد البندوري \*

ولا شك في أن الفراغ يُعَدُّ فنيا في أعمال المبدع؛ وهو بُعْدٌ مبني على أسس حركية، وعلى توزيع منطقي للمساحة، وعلى ضبط دقيق للمقاييس في الفضاء، ما يسمح لمختلف عمليات التركيب وعمليات الوضع أن تحافظ على وحدة التكوين. وهو يتقصد من خلال كل ذلك حداثة الأسلوب، وتطويع الحروفيات وتوجيه أعماله نحو العصرية. وفق التقنيات المعاصرة والمعرفة الحقة بحيثيات الجبال الحروفية، ليغني بشكل مطلق لأسلوبه المائز الذي يخضع إلى رؤية فنية وجمالية معاصرة، بما يحتويه من أبعاد قيمية ودلالية وأسس الجمالية، وبما يحتويه كذلك من تكامل وانسجام في عملية البناء والتحويل والتوليف بين مختلف العناصر التشكيلية.

\* كاتب مغربي

## البحريني محسن غريب يجدد الشكل الفني في الحروفية العربية

يرمي بثقل جمالي، مرصع ببعض المنمنمات من مربعات وأشكال علامائية. وبذلك فإن أعمال المبدع تحتوي على خزان من الأشكال والرموز والعلامات، التي تُوظفها التقنيات المعاصرة وكيهجات التشكيل المختلفة، ما يمنحها تحويلاً فنياً يمثل البعد الجمالي، خاصة أن زمة من المفردات التشكيلية والعناصر الحروفية والطلاءات الصباغية، تتراءى وفق مؤثرات تشكيلية وفنية يحكمها نسق معرفي مركب، مليء بالطاقة التعبيرية، يتقصد المجال البصري، لإبراز اللامح الجمالية للشكل العام.

وبذلك تفصح أعمال المبدع محسن غريب في مجملها عن القوة التعبيرية، وعن قوة التركيب اللوني والحروفية الحر، ما يؤثر إلى أن المبدع يتخطى المجال الحروفية الكلاسيكي، ويتجاوز الشكل الحروفية العشاء، ليلدغم الحروفية العربية في منجز معمم بالتححر والعصرية، الشيء الذي يقضي إلى تطور بائن في العملية الحروفية الفترنة باللغ التشكيلية، وهو تطور مفتوح على كل العوالم الفنية والجمالية، خاصة أن المبدع يوزع في الكتل والخوط والأشكال والدوائر وأنصاف الدوائر، والحروف والألوان وفق بؤر بصرية، ليستجلي الإيحاءات المتعددة والدلالات المتنوعة.



من أعمال الفنان محسن غريب

يحيل إلى أن المبدع يستهدف مسارا فنيا جديدا يعتمد العصرية في التوظيف الحروفية واللوني والشكلي، لاقتناص الجمال وفق محددات منطقية. فهو يتكسح المساحة بنوع من الدقة في الوضع، وينوع من الحزم في عملية التنظيم الغارقي، ما يدعم حتما الجانب الجمالي في الشكل العام وفي قيم السطح، إذ يضحى للملمس التشكيلي ناقلا إلى جانب عناصر التصميم الفني مجموعة من الرسائل المتنوعة في نطاق دلالي وظيفي، وفي سياق الحروفية العربية المعاصرة التي تدل على التعبير عن مضمرات في الجهاز المضاميني، الذي يضفي قيمة معنوية على لوحات المبدع.

ويتبدى أن هذا التطاير يأتي في سياق التجربة الفنية الرائدة للمبدع محسن غريب، التي تروم الحروفية المعاصرة باستعمالات تشكيلية وتديج رمزي، وعلامات لونية. إنها تجربة تضطلع بتفاعلات فنية وجمالية وترتيب جزئياتها من خلال سمات الملمس، الذي يتظهر في وضع تشكيلي ساحر يتجاوز القيود،

تشكل تجربة الفنان التشكيلي والخطاط محسن غريب، محطة رائدة في التشكيل والحروفية العربية، إذ تقوده هذه التجربة العالمة إلى تفعيل دور الخط في قلب الحروفية العربية، حيث تتبدى أعماله قوية على المستوى الفني، وغنية بالمعاني على المستوى الدلالي، من خلال تجديده التشكيلي في الشكل الفني للحروفيات العربية، بمزج المجال التشكيلي بالحروفيات، وفق طابع خاص يستجلي عددا من المقومات الفنية المعاصرة، مرتكزا على حزمة من العلامات اللونية والرموز المنغسفة في الشكل، وفي الشخشات اللونية المتنوعة، التي تبدأ من عملية البناء الغضائي وتمر عبر تشكلات جمالية، تُضخها الحروف النبعثة من تبعثرات شكلية فارقة، تبعث بدلالات فنية ذات مغزى معاصر.

فسخر الحروفية تجسد لدى الفنان محسن غريب في عملية المزج التشكيلي، والتركيب اللوني، والتداخل الحروفية بنوع من النسبية؛ وهو منجز



تشكل تجربة الفنان التشكيلي والخطاط محسن غريب، محطة رائدة في التشكيل والحروفية العربية، إذ تقوده هذه التجربة العالمة إلى تفعيل دور الخط في قلب الحروفية العربية، حيث تتبدى أعماله قوية على المستوى الفني، وغنية بالمعاني على المستوى الدلالي، من خلال تجديده التشكيلي في الشكل الفني للحروفيات العربية، بمزج المجال التشكيلي بالحروفيات، وفق طابع خاص يستجلي عددا من المقومات الفنية المعاصرة، مرتكزا على حزمة من العلامات اللونية والرموز المنغسفة في الشكل، وفي الشخشات اللونية المتنوعة، التي تبدأ من عملية البناء الغضائي وتمر عبر تشكلات جمالية، تُضخها الحروف النبعثة من تبعثرات شكلية فارقة، تبعث بدلالات فنية ذات مغزى معاصر.

## الأنباط والحي النبطي في دمشق

### تيسير خلف \*

التفسيرات ولكنه لافت للنظر، لارتباطه بإلاله النبطي (ذو الشرى) إله الخمر النبطي الذي يتماهى مع ديونيسوس إله الخمر عند الإغريق، بينما يتماهى الإله النبطي الكارث لشرب الخمر «شيع القوم»، بما ليكورغوس.. حسب بعض الباحثين، وطبعاً اسم دمشق أقدم من ذلك بكثير، بل هو موجود في ألواح المعازنة قبل الأنباط بأكثر من 1300 عام، وفي الرقم الأثورية أيضاً.

خالد بن الوليد ومنصور بن سرجون

بقي الحي النبطي معروفاً باسمه طوال العهد الروماني وحتى العهد الإسلامية المتلاحقة، ويبدو أنه كان مكان سكن منصور بن سرجون الدمشقي، الذي فأرض خالد بن الوليد على الدخول إلى المدينة صلحا من باب شرقي، علما أن منصور بن سرجون هذا كان هو المعتمد المالي والحاكم للمدينة لصالح البيزنطيين، وكما هو معروف فقد كان منصور عربياً، وربما نبطياً، وأصبح وزير معاوية بن أبي سفيان بعد أن أصبح والياً ثم خليفة للمسلمين، وتروى المصادر الكتيبية أنه ساعد المسلمين في دخول دمشق، وأيضاً في معركة اليرموك، ورغم أنه كان مسيحياً على المذهب الملكاني.

\* كاتب سوري/ فلسطيني

اليهودي، وهذه المدن كانت تمتد من دمشق إلى عمان في شرقي الأردن، ومع ذلك بقيت هذه المدن رغم ذلك، خاضعة بشكل أو بآخر للأنباط.

ولا شك في أن ارتباط دمشق بالملكية النبطية تعزز إسام حارثة الرابع (9 ق.م - 41 م) الذي حول مدينة ضمير شمالي دمشق إلى مركز نبطي مازال آثاره باقية حتى اليوم، كما وسع نفوذه إلى مدينة صيدا، وبنى ميناء نبطيا في إيطاليا ذاتها في مدينة بونتيولي قرب نابولي.

ونقرأ في الرسالة الثانية لبولس الرسول إلى أهل كورنثوس المكتوبة حوالي عام 55 ميلادي ما يلي: «في دمشق والي الحارث الملك كان يحرس مدينة الدمشقيين يريد أن يمسكتي ونجوت من يديه» (كورنثوس 2/ 11، 23-33).

تفسير نبطي لاسم دمشق

وفي تأكيد على علاقة الأنباط الوثيقة بدمشق؛ يقول الفيلسوف الدمشقي دماسكوس (458 - 538 م) محاولاً تفسير اسم مدينته دمشق، بقوله: «يدعو الأنباط ديونيسوس باسم دوساريس (ذو الشرى). انقصر ديونيسوس على ليكورغوس واتباعه العرب من خلال رش جيش العدو بالنبيذ باسم دماسكوس». أي الإخضاع بزق الخمر، ومن المؤكد أن دماسكوس يعرف النبطية جيداً، لأن معنى إخضاع باللغة النبطية هو دما، والزق هو زقا، وهذا أحد

الثالث في عام 87 قبل الميلاد، ونتيجة لذلك دعسا الدمشقيون الملك النبطي لحماية المدينة من زحف الإيطوريين المشهورين بالصبيان، وقطع الطريق واللصوصية، وتشير المعطيات الأثرية البديئة إلى أن حدود مدينة دمشق في الحقبة السلوقية لم تكن تتجاوز معبد زيوس - حدد غرباً، وهو المسجد الأموي حالياً، وباب توما شرقاً، والسور الحالي شمالاً، والشوارع المستقيم جنوباً، ففي هذه المساحة التي لا تشكل أكثر من ثلث دمشق داخل السور، بنى السلوقيون الشارع المعمد، وهو شارع القيصرية حالياً، الذي يمتد من باب جيرون، المحاذي لجي النوفرة، إلى الأغورا التي تقع حالياً في حارة الجورة.

موقع الحي النبطي

تهديدات

بنى الأنباط حياً خاصاً بهم في الجزء الشرقي من المدينة، خارج السور السلوقي، في ما يعرف اليوم بحي باب شرقي وباب توما، ودعى هذا الحي باسم الحي النبطي، حيث احتفظ باسمه مع تحويل بسيط أيام مؤرخ دمشق الكبير ابن عساکر في القرن السادس الميلادي، إذ يذكر في الجزء الثامن والثلاثين من «تاريخ دمشق» ما يلي: «قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، في ذكر الدور في دمشق قال: دار عثمان بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي في النبطين، بحضرة مسجد الحردانة، مما يلي شام (شمال) الزقاق الأخذ إلى حمام حسين الحمال، مع الحمام مع دار ابن خزيم إلى حائط المدينة، والدار التي كانت لأبي كلبا ما مع

ملن الديكابوليس

ورغم أن الملك الأرمني ديكران قد ألحق دمشق بحكمه في عام 72 قبل الميلاد، وأنهى النفوذ السياسي النبطي، إلا أن هذا النفوذ عاد من جديد بعد إخراج ديكران من دمشق على يد الرومان، إذ شجع القيصر يومبي في عام 64 قبل الميلاد على تشكيل تحالف بين مدن الديكابوليس (المدن العشر) بزعامه دمشق لمواجهة مخاطر العصيان

## مطربون من فلسطين ولبنان والأردن يشاركون في مهرجان الموسيقى العربية في مصر

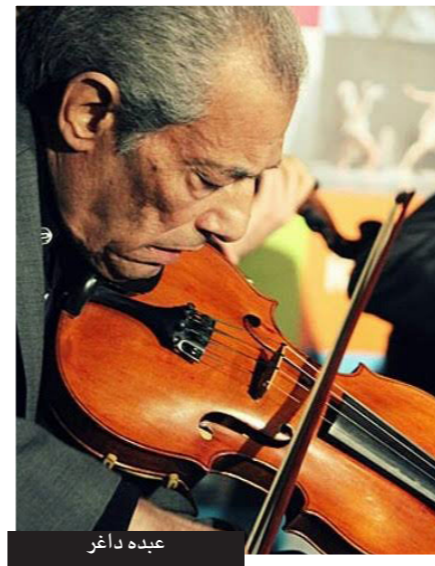
القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

أعلن القائمون على مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية، تفاصيل الدورة الثلاثين التي تنطلق في الأول من الشهر المقبل، وتستمر حتى الخامس عشر منه. وقررت إدارة المهرجان إهداء هذه الدورة لروح الراحلين الموسيقي جمال سلامة والموسيقار عبده داغر، وتشمل الدورة 33 حفلاً غنائياً وموسيقياً، بمشاركة 101 فنان من دول عربية هي مصر، لبنان، المغرب، السعودية، العراق، سوريا، تونس، فلسطين، الأردن، عمان وتقام على 6 مسارح في ثلاث محافظات القاهرة (النافورة، الصغير، الجمهورية، معهد الموسيقى العربية) محافظة البحيرة في أوبرا دمنهور ومحافظة الإسكندرية في مكتبة الإسكندرية التي تستضيف الحفلات لأول مرة.

وكتب محمد عبد الكريم أغنية لحفل الافتتاح عن الراحل جمال سلامة، وتشارك الدكتورة إيناس عبد السامح وزيرة الثقافة بالعرف، خلال حفل الافتتاح لسة وفاء لروح الراحل الموسيقي جمال سلامة، الذي كتب لألة الفولت مؤلفة للحفل، سيتم تقديمها بقيادة المايسترو ناير ناجي، التي جانب عدد من أعمال الموسيقار عبده داغر، بقيادة المايسترو هاني فرحات ومشاركة الفنانين أحمد إبراهيم، وبهاجم عبد الحكيم، ياسر سليمان، وصولاً كمن الدكتور حسن شرارة. ويرأس المهرجان مجدي صابر، ورئيس دار الأوبرا، وتديره جيهان مرسى، وتضم لجنته التحضيرية كلا من الموسيقار حلمي بكر، والموسيقار رضا رجب، والدكتور حسن شرارة، والدكتور عماد عاشور، والشاعر هاني عبد الكريم، والدكتور ماجد سرور، والموسيقار يحيى الموجي، والموسيقار محمد رحيم، والدكتور رضا طوم، رئيس اللجنة العلمية، والإعلامي محمد منير، مدير عام إعلام الأوبرا.

ويشهد حفل الافتتاح تكريم 18 شخصية، وهم الشاعر مدحت العدل (مصر) الشاعر صلاح محمد علي (مصر) الموسيقار محمد مصطفى (مصر) الموسيقار هشام نزيه (مصر) الموسيقار محمد ضياء (مصر) المطرب عبادي الجوهري (السعودية) المطرب مروان خوري (لبنان)



عبده داغر



جمال سلامة

الفعاليات التي اعتبرها حائط صد فعال لموجات الغناء الرديئة، وأكدت الدكتورة رشا طوم أن المؤتمر العلمي الذي انطلق عام 1932 يؤكد الريادة المصرية، وقالت إن المؤتمر المصاحب للدورة الحالية يحل عليه الموسيقار الدكتور راجح داود ضيف شرف خلاله تتم مناقشة موضوع الآلات الموسيقية في الإبداع الموسيقي العربي المعاصر من خلال المحاور الآتية، منها الإبداع المعاصر للموسيقى العربية بين التخت والأوركسترا، الكتابة الآلات الموسيقية العربية بين التخت والأوركسترا، خصوصية الأداء على الآلات الموسيقية العربية، تجارب استخدام الآلات الغربية في الإبداع الموسيقي العربي ما لها وما عليها (رؤى نقدية) دور الآلات الشعبية في الإبداع الموسيقي، تعليم آلات الموسيقى العربية، وأضافت أنه يشارك في الجلسات 50 باحثاً من 15 دولة عربية وأجنبية هي (مصر) (سوريا) (لبنان) (تونس) (البحرين) (الأردن) (الكويت) (السودان) (العراق) (لبنان) (المغرب) (السعودية) (ليبيا) (فلسطين) (إيطاليا).

وتصاحب المهرجان مسابقة للشباب والأطفال ونوي القدرات الخاصة والعزف المنفرد على آلات التخت الشرفي، وتحمل اسم الدكتورة رتيبة الحفني، إلى جانب المسابقة الكبرى للغة العربية والتي وضعت ضمن شروطها أداء أغنية جديدة تقدم لأول مرة.

وقال الموسيقار حلمي بكر إن مهرجان الموسيقى العربية يحمل عبء صون الهوية والحفاظ على السبق العام، وأكد أن مصر تتجه دائماً في جذب أصوات والوان من مختلف أنحاء الوطن العربي خلال

## فيلم «ريش» يثير الجدل في «الجونة» ... وشريف منير يتهمه بالإساءة لسمعة مصر

الجونة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

أثار فيلم «ريش»، الحائز على الجائزة الكبرى لمسابقة أسبوع مهرجان «كان» السينمائي الدولي، جدلاً كبيراً بعد عرضه في مهرجان الجونة .

وبعد نحو ساعة من بداية عرض الفيلم، في الجونة غادر القاعة الفنان شريف منير، وظهر غضباً للغاية، وتبعه الفنان أحمد رزق، ومن خلفهما الفنان أشرف عبد الباقي، كما غادر قاعة العرض

المخرج عمر عبد العزيز. وقال شريف منير «إن الفيلم يحوي مشاهد لا تظهر الصورة الحقيقية لمصر، ويسبب لسمعة مصر من أجل الحصول على الجوائز في المهرجانات الكبرى».

وخارج القاعة ظهر المنتج محمد حفزي منتج الفيلم ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ودخل في نقاش مع الثلاثي المغادر لعرض فيلم: منير ورزق وعبد الباقي.

وفي المؤتمر الصحافي الذي أقيم لصنع الفيلم، قال عمر الزهيري في بداية الندوة: علمت بانتقادات بعض الحضور للفيلم، ولكني أقدم السينما التي أقتنع بها وتطرح أفكاراً، وأمر طبيعي أن يكون هناك اختلاف في الرأي حول الفيلم وحينما وصلت مهرجان كان لم أكن أعرف ما سيدخل بعدها.

وعن الصعوبات التي واجهها الفيلم قال: كان علي أن أجد كل يوم مفاجأة في العمل أبني عليها مشهد، وكنت أخشى أن أفقد هذه التفاصيل، وهذا كان

مصدر قلقني حتى انتهى العمل، وأنا أملك خبرة تقنية كبيرة من خلال عملي في مجال الإعلانات وكمساعد مخرج قبل أن أقدم تجربة «ريش».

وأضاف: أحب السينما منذ صغري والعمل الجيد يجب أن يراه الجميع، وفيلم ليس أول عمل يخلق ارتباكاً بين المشاهدين، وهو أمر حدث للعديد من المخرجين الكبار، وإذا شاهدت النقد الأجنبي عن الفيلم سنجد إيجابياً والفيلم سنطرحه تجارياً في شهر كانون أول / ديسمبر المقبل.

وقال عمر إن دور السينما والفن طرح الأسئلة وتروك الإجابة للجمهور فهذا هو ما يخلق الاختلافات، لذلك النهاية المفتوحة

كانت مقصودة، فأنا تخليت كل مشهد بالعمل قبل أن أبدأ في تصويره.

وعن اختياره لوجوه جديدة لم تعمل من قبل في السينما، استكمل حديثه قائلًا: أنا أردت أشخاصاً طبيعيين وكنت أتخيل كل مشهد يقفون فيه، وقمت بتصوير الفيلم في القاهرة. وفيما يخص المخرجين الذين تأثر بهم قال: خيري بشارة هو

الأكثر حرية في أفلامه ولم يرحب منها، وأنا أحبه وكذلك الأستاذ يسري نصر الله له فضل كبير علي، فقد تعلمت منه الصناعة فهو يؤمن بما يقدمه وشجعني لأكمل مسيرتي في الإخراج. وأضافت المنتجة شاهيناز العقاد: الفيلم ليس له علاقة بمصر، فالفيلم به أكثر من خط درامي، وليس له علاقة بالسياسة نهائياً والخروج عن الزميرى أظهر قدراته والسيناريو رائع وجذبي جداً للعمل معه، ووجود اختلاف في الرأي حول الفيلم أمر جيد جداً.



عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله

عبد الله



## مُصنّات وأرضيات

### مدارس مصر وأفلامها: ممنوع الاقتراب والتصوير ... وقبض: أمي ناطق باسم الفقراء!

#### راشد عيسى\*

لا نستطيع أن ننكر أن مقابلة رابعة الزيات في برنامج «شو القصة» مع المنتج التلفزيوني ورجل الأعمال والبرلماني السوري السابق محمد قبض متعة، إلى حد القهقهة مرات.

تتعجب لمسيرة رجل فرجة، تراه أمامك بالعين المجردة أمياً، من دون أي مجاز أو مبالغة، لا يولي على كلام معقول، ولا على تجربة تغنيه عن التعلم. كل ما هناك، إن صدق في حديثه، أنه سلم نفسه للظروف فساقته إلى الثراء، من شباب معدم أبوه باكرًا، فتولى مسؤولية العائلة، عمل هنا وهناك (من دون أن يوحي كلامه بأنه بذل جهداً غير عادي) إلى أن وصل بريطانيا فأصبح صاحب عقارات ومطاعم وراجا في مزادات، قبل أن يعود إلى سوريا فيضع كل ما عنده في سلة النظام، ثم يتولى مسؤولية إنتاج أعمال تلفزيونية بعقل لا يميز ولا يعرف كيف يفك الخط أساساً، ومع ذلك يستطيع أن يضع السيناريو الذي يريد لسلسل مثل «باب الحارة»، فإذا خطّر له أن يهد حارة الضع لن يردّ له المخرج وفريق العمل طلباً، وبالطبع سيكون متحكماً بمصائر مخرجين وممثلين وكتاب سيناريو، ومن بعدهم ملايين المتفرجين.

مثل هذا سيصبح نائباً يصدر تحت قبة البرلمان، مطالباً بالبلد والزمرة لعة رسمية لإعلام النظام، عندما تسأله الزيات عن لغته الركيكة (يبدو أنها أرادت أن تسأله عن أميته) سيبدو فخراً بأميته: «الناس اللي بسوريا ما بيعرفوا يقروا ويكتبو ما بدهم نائب؛ ما بدهم حدا يحكي باسمن؟ أنا نائب الناس الفقرا..».

ويبدو أنه أعجب بصدى العبارة الأخيرة في صدره، فراح يكرها، ويعيد. تعرف طبعاً أن لا سبيل إلى إههامه أن الفقراء والأميين، ولأنهم كذلك، في حاجة إلى لسان وعقل فصيح أكثر من اللازم، لا من يذلم في مشهد تاريخي على مدخل غوطة دمشق بالهتاف لرئيسه مقابل سندويشة فلافل!

إنك تضحك حقاً وأنت تشاهد واحدة من مهازل هذه البلاد، تضحك، وتقول انظر من يتحكم، وكيف يصلب الناس ساعات أمام شاشة التلفزيونية، ويشغل الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي والأفلام، والقضاء أحياناً.

«إنها حكاية، يحكيها (حقاً) معونه».

#### هيبه التعليم!

#### «تريدينغ» استعاد أيضاً جواب وزير التعليم طارق شوقي لإحدى القنوات المصرية: «هناك تركيز ممنهج لإعطاء صورة سلبية، أو إظهار المنظومة بشكل سلبي، لأن في ناس تعطلت مصالحها تماماً بالتطوير»؛ بهذا التصريح يؤكد الوزير أننا أمام نموذج مكرر لطريقة تعاطي الاستبداد مع أزمات البلاد: ممنوع الاقتراب والتصوير، حذار نفسية الأمة، ومن تتسول له نفسها الانتقاد هو مندس، أو متأمّر كونيّ. يحاول الوزير المصري استثمار أصول النشر وحق الخصوصية، وهي هنا في الغرب تقاليد راسخة، ولا يمكن حتى التقاط صورة المدرسة السنوية من دون موافقة الأهل، ولكن ليوظفها في الإساءة إلى حق الطفل في تعليم أفضل، وفي مقعد، ومدرسة، وفضاء أرحب، وحياء.

#### فيلم «ريش»

يختزن الكثير من اللغات المميزة. وكان معلول حظ في تجسيدها فناً تشكيلياً.

صارت قرية مرسومة بالألوان ونصف جدارية تنتصب باعتزاز وفخر في منزل أحد أبناء البلدة. فعندما قصد الفنان إسحاق داود أحدهم طالباً تصوراً لمعلول كي يرسمها، جاءه الجواب: اذهب إلى القرية وعاينها بروية وهدهو، ونحن نكمل لك التفاصيل، هكذا تحولت لوحة معلول إلى ما يشبه الأيقونة، والجميع يتفقدتها في الذي انتصبت على جداره. ومن مشاهد تلك الزيارات، عجوز يقف لبشيرة إلى بيته، ومسنة تقف لتشير بعصاها «هاي الكتيبسة.. وهاي دارنا.. والبيت الأحمر هاد.. كان لابن عمي.. وهكذا تحولت القرية المدمرة من مخيلة إلى حقيقة مرئية ومعلقة على جدار، وأهل معلول يعرفون «ما ضاع حق وراءه مطالب».

#### التاريخ والذكريات

مزج ميشيل خليفة بين حضور كبار السن ومعهم التاريخ والذكريات، وبين لهو اليافعين والأطفال ولعبيهم والغناء الذي يطلقونه، جمع في لعبة إخراجية بين اللوحة التشكيلية، ولوحات أخرى من الأرشيف كانت خلالها الرسوم تتهادى وتذب فيها الحياة. كانت الناس في تلك الجلسة التقفية تحاكي أرضها وتعيد الوصل بين الطرفين المتشوقين مؤثرة جداً للوحة البصرية التي يقدمها ميشيل خليفة.

لوحة غنية في التنوع الذي تختزنه وفي الشاعر الذي الوثائق الوافية والواعية لدورها الوطني. في هذا الشريط الوثائقي الذي يشكل نوعاً من النوستالجيا للبيض، ودرسا في الجغرافيا والتاريخ والانتماء للأجيال الجديدة، يعتمد تقطيعاً مشوقاً وتداخلاً حميمياً بين المشاهد المختلفة، وهو ينتظرها الجمهور والنقاد.



هذا التوقيت معاناً في تأكيد سيطرتهم على الأرض وعلى الشعب. وهؤلاء الذين يعرفون أرضهم وأماكن منازلهم يسارعون للزيارة وكانهم في رحلة إلى الطبيعة في يوم ربيعي مشرق. بمضون يومهم في التذكّر والتفكير والتفقد. ويدلون أطفالهم على الأماكن والمتكاثرات، بعضهم لم ولن يشارك في هذه الزيارات كونها حفلة تعذيب نفسي بالنسبة له.

في هذا الشريط الوثائقي الذي يشكل نوعاً من النوستالجيا للبيض، ودرسا في الجغرافيا والتاريخ والانتماء للأجيال الجديدة، يعتمد تقطيعاً مشوقاً وتداخلاً حميمياً بين المشاهد المختلفة، وهو ينتظرها الجمهور والنقاد.

العودة إلى الجليل نوستالجيا والتقاط للمشاعر حيال جرح النكبة

## «معلول» يعود لبدايات المخرج ميشيل خليفي الملتزم بالجرأة

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

جديد أضيف إلى منصة «أفلامنا» التي خصصت فضاءها مؤخراً لما أسمته «مساحة الكارثة والتعبير»، وهما وثائقي «طرس» رحلة الصعود إلى المرثي لغسان حلواني، ووثائقي «معلول تحفل بدمارها» للمخرج ميشيل خليفي يعود لسنة 1984، وهو الثاني في قائمة أفلامه التي بدأت في سنة 1980 مع وثائقي «الذاكرة الحسية». يُطلق على ميشيل خليفي لقب «أب السينما الفلسطينية المستقلة»، وهو الذي نال العديد من الجوائز والكثير من الترحيب عن فيلمه الروائي الأول «عرس الجليل».

#### حضور المرأة

تميز المخرج ميشيل خليفي منذ بداياته الأولى بنسق خاص به يتسم بالجرأة، وكان سخياً في إعطاء مساحة واضحة لحضور المرأة في أفلامه. قدم ولا يزال أفلاماً تترك المتلقي في حالة استمتاع وتقدير وإعجاب حتى لو أخذته الفرجة مجدداً إلى قديمه كما «معلول تحفل بدمارها».

بخصوص معلول، يُعرف أنها قرية في الجليل الفلسطيني تبعد 10 كلم عن الناصرة، وفي سنة 1948 هجر الصهاينة أهلها، بعضهم رحل صوب لبنان، والبعض الآخر توجه إلى الناصر. قرية تم تدميرها منهجياً بهدف تدعيم ادعاءات الاحتلال بأنها أرض دون شعب. نفذ من التدمير قليل من المباني، إلى جانب دور العبادة المسيحية والإسلامية التي حولها الصهاينة إلى زرائب للحيوانات.

عثر عليه غطاس خلال ممارسة رياضته

## اكتشاف سيف من فترة الحملات الصليبية

### على فلسطين في ساحل بحر حيفا

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادة:

على أراضيها اليوم مستوطنة دور. كما قالت إن هذه السواحل طالما اجتذبت سفناً بحثت عن ملاذ وراحة ترك راكبوها موجودات أثرية كثيرة خلفهم. يشار إلى أن الكثير من الموجودات الأثرية قد اكتشفت خلال الشهور الأخيرة في قاع البحر قريبا من الساحل في تلك المنطقة جنوب حيفا وجبل الكرمل وهي تجلج بعد كل عاصفة تحرك قعر البحر ورماله وما تلبث أن تتحجب نتيجة تغطيتها بسبب حركة الرمال. ويعتقد باحثون أن السيف وبقية الموجودات الأثرية الأخرى في المكان تدل على أن الموقع استغل كمرفأ صغير منذ الفترة البرونزية المتأخرة قبل 4000 سنة مرجح أن يلقي السيف المزيد من الضوء على واقع الحياة في الفترة الصليبية. يذكر أن الحملة الصليبية على المشرق تمت في 1099 وتبعتها حملات كثيرة استهدفت الديار المقدسة ومحيطها بدوافع استعمارية وخطأ ديني ولاحقاً تمكن صلاح الدين الأيوبي من الانتصار لهم في معركة حطين غربي طبرية عام 1187 وما لبث أن هزم الصليبيين بالكامل ورحلوا من فلسطين وسوريا ولبنان وبعض جزر البحر المتوسط بعد نحو قرنين من انطلاق حملاتهم. يشار إلى أنه على مسافة قصيرة من موقع اكتشاف السيف الصليبي عثر قبل سنوات على كتز كبير في قاع البحر على بعد عشرات الأمتار من ساحل قيسارية وهو عبارة عن 1600 ليرة ذهبية من فترة الحكم الفاطمي للبلاد.

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادة:

قالت سلطة الآثار الإسرائيلية أمس الإثنين إن غطاس عثر صدفة على سيف من فترة الحملات الصليبية على فلسطين عمره 900 سنة مقابل ساحل الكرمل جنوب حيفا، وأوضحت في بيانها أن مواطنها يهودا يدعى شلومي كاتسمن من مستوطنة عتليت الساحلية قد عثر على موجودات أثرية في قاع البحر خلال غطسه في ساحل البحر المتوسط تم الكشف عنها جراء عواصف تحرك الرمال. وعثر في قاع البحر على مراسي سفن حجرية عتيقة وأخرى مصنوعة من الحديد وكسور أوان فخارية بالإضافة إلى سيف طوله متر واحد ويطول يده 30 سم. وسارع كاتسمن لتسليم السيف الذي عثر عليه في باطن البحر لسلطة الآثار التي منحته شهادة تقدير. ونوهت أن السيف مصنوع من الحديد بجودة ممتازة مرجحة أنه يعود لأحد مقاتلي الحملات الصليبية وقالت إن السواحل الجنوبية لحيفا غنية بالكثير من الأرخيوليات والخليجان الطبيعية التي كانت تستغل كمأوى وملاذ لسفن قديمة وجدت نفسها وسط عاصفة في عرض البحر مقلما كانت تستغل لبناء موانئ صغيرة كميناء قرية الطنطورة المدمرة في النكبة التي تقوم

## واحد من آخر صناعات الطرابيش في مصر

### يفخر بحرفته رغم تراجع الإقبال



ناصر عبد الباسط

القاهرة - رويترز: بمتهن ناصر عبد الباسط صناعة الطرابيش منذ ما يقرب من 45 عاماً، ويفخر بانتجعه لتلك القبعة الشهيرة المصنوعة من البلايد والتي كان لا يحتمرها سوى الصفوة والموظفين والمسؤولين الحكوميين والطلاب في مصر. تقع ورشة عبد الباسط في شارع الغورية في القاهرة القديمة، وهي واحدة من ورش العمل القليلة الباقية.

بعد أن أسقط الجيش حكم عائلة محمد علي في 1952 في العلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الإزمية ارتداء الطربوش لأنه كان يُعد أحد رموز النخبة الحاكمة السابقة.

لاولادي».

ازدهرت صناعة الطرابيش إبان حكم محمد علي باشا، الذي كان ضابطاً في الجيش العثماني واستولى على السلطة في مصر عام 1805. كان لبس الطربوش الإزمياً تقريبا لجميع كبار المسؤولين والموظفين العموميين والطلاب في البلاد. وكان ارتداؤه علامة على مكانة صاحبه وتعليمه.

في 1952 في العلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الإزمية ارتداء الطربوش لأنه كان يُعد أحد رموز النخبة الحاكمة السابقة.

في عمر 78: مرشد سياحي لبناني يحكي قصة عشقه لآثار بعلبك

بعلبك - رويترز: ظلت آثار بعلبك القديمة على مدى عقود قصة الحب الموصول والعمل المفضل لعلي بعد. وحتى بعد أن بلغ من العمر 78 عاماً لم ينحسر شغفه بالمعابد ولم يبهت بريق الآثار القديمة في عينيه.

بعد حصوله على درجة علمية في التاريخ في 1972 وعمله مدرسا، تقاعد بعد في عمر 64 عاما.

تحولت زيارة المعابد وشرح تاريخ المواقع للسياح الزائرين إلى وظيفة بدوام كامل منذ ذلك الحين.

تجذب الآثار الرومانية القديمة في بعلبك، المدرجة بقوائم مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

الأجانب.. وتعصف بلبنان واحدة من أشد موجات الانكماش الاقتصادي في العالم، إثر انهيار نظامه المالي في 2019.

حدث الانهيار المروع، الذي دفع بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هاوية الفقر وأفقد العملة 90 في المائة من قيمتها، بفعل عقود من سوء الإدارة المالية وفساد النخب ذات النوازع الطائفية.

يلخص رعد قصة حبه في جمل قصيرة ويقول «أنا من مواليد 1943 عمري من عمر استقلال لبنان. وزرت العالم كله ما خليت محل، ورجعت لبعلبك بلدي التي أحبها. وفيها عظمة وما في بلد في العالم كله مثل بعلبك، ولو لم تكن هذه العظمة ما جاء الرومان وبنوا الهياكل فيها».

(اليونسكو) وتقع في سهل البقاع. آلاف السياح من جميع أنحاء العالم. لكن غيوم الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا خيمت على المعبد، وتركته مقفرا في الصباح، مظلمًا في الليل بسبب انقطاع الكهرباء، على حد قوله.

يقول رعد « وأنا صغير كنت أجي لأتزوج على التماثيل.. كانت هناك تماثيل موجودة في الحيطان والسقف وقد نقلوها الآن إلى متحف بيروت. وكنت أتفرج على البشر الغريباء السياح.. والمناظر الحلوة، الشباب والبنات كانوا يقصدوا بعلبك من آخر الدنيا.. من أمريكا وفرنسا وألمانيا».

وبكلمات تقطر حزنا على الأيام الخوالي يقول «أين كنا وأين صرنا؟ مثل الآن نشوف العالم، السائحون

## الباحث المغربي محمد أمين بنوب لـ «القدس العربي»: الثقافة كانت مختلة قبل الجائحة والتغيير ممكن الآن

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

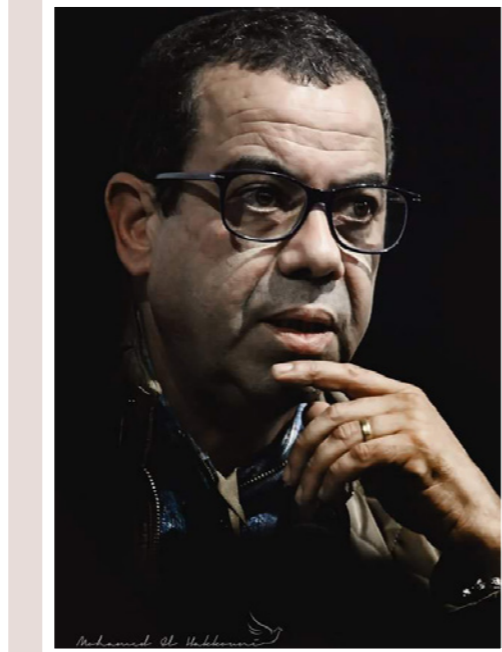
المعروف في المشهد الثقافي الفني المغربي هو وجود بعض الأسماء الوازنة، التي تراكم التجربة، وتحلج بالجرأة لتسمية الأشياء بمسمياتها دون مواربة أو تجميل، ومن بينهم نجد المؤلف والباحث والأستاذ في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، محمد أمين بنوب.

#### الهدف

في كل حواراته يحدد الهدف من كلامه، الذي يتمحور حول إشكاليات المشهد الفني بشكل عام والمسرحي بشكل خاص، وطبعاً الجوهر هو الثقافة في شموليتها والأداء المتوقع والمأمول من الفعاليات والوزارة الوصية على القطاع.

حوار «القدس العربي» مع بنوب، توقف مليا عند تداعيات الجائحة ليس لذاتها، وإنما لخلفاتها على الفاعلين في المجال الفني المغربي، وأيضا لما كشفته من عثرات واختلالات يعاينها هذا القطاع وهو ما يعكس سلبا على الوضع العام للفنانين المغربي.

وحسب بنوب، فإن السؤال الجوهرى «هل ستحظى وزارة الثقافة بأهمية كبرى في الهندسة الحكومية الجديدة؟ أم ستبقى مجرد حاققة زائدة، مرة مع الرياضة والشبيبة مرة مع الاتصال مرة كتابة الدولة تابعة لقطاع التعليم؟».



والتنشيط الثقافي، وسألناه هل استطاع هذا المعهد أن يجرع للعرب جلا جديدا قادرا على رفع تحديات المستقبل مسرحيا؟

وحسب بنوب، فقد «رستخت تجربة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي ودة ثلاثين سنة ممارسة مهمة في المشهد الثقافي الفني، وطنيا وعربيا ودوليا».

وأضاف المتحدث أن المعهد كمؤسسة وحيدة في التكوين المسرحي والثقافي لا بد من فتح معاهد وطنية وجوهرية ومحلية للفنون حتى يتمكن الشباب المغربي من تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم ومشاريعهم المستقبلية.

جائحة فيروس كورونا وما خلفته على المستوى الاجتماعي لدى الفنانين أو البعض منهم على الأقل، وهل يوافق بنوب الرأي القائل بأن الأزمة الصحية عرت على الواقع الهش للمشتغلين في المجال الفني بالمغرب، جواب الضيف كان مركزا، حيث قال إن «الجائحة عرت على كل شيء». آيات تداعياتها، أن القطاعات الصحية والتعليمية والثقافية، قطاعات هشة ومريضة».

استطرد «في الحقيقة، هذه القطاعات كانت مختلفة قبل الجائحة وما فعلته الجائحة أنها سرعت وكشفت مساحيق الملكات الحقيقية لتلك القطاعات الهشة».

على هامش التداعيات الاجتماعية، سألنا المؤلف والباحث المسرحي، عن مسيرته كمناضل نقابي راكم تجربة هامة في ميدان الترافع من أجل حقوق الفنانين لتوفير الاستقرار لممارسي الفن الفنيه، وهل يتوقع تغييرا كبيرا ما بعد جائحة كورونا يلهمه الفنان المغربي بشكل ملحوظ. فشد على أن «التغيير ممكن، إذا ما تم رد الاعتبار للقطاع الثقافي المغربي».

وأضاف «ما قدمه دستور 2011 للثقافة والفن مهم ولكن لم يخرج للوجود، كما أن «ما قدمه تقرير النموذج التنموي من مخرجات للمثقافة والفن والترفيه أساسى جدا».

وحسب بنوب، فإن السؤال الجوهرى «هل ستحظى وزارة الثقافة بأهمية كبرى في الهندسة الحكومية الجديدة؟ أم ستبقى مجرد حاققة زائدة، مرة مع الرياضة والشبيبة مرة مع الاتصال مرة كتابة الدولة تابعة لقطاع التعليم؟».

## الصين تهدف إلى الحياد الكربوني عام 2060 واليابان وعدت بتعزيز الضوابط دون التخلي التام رغم حالة الطوارئ المناخية آسيا تواجه صعوبات في التخلي عن الفحم



دخان يتصاعد من محطة سوراليا لتوليد الطاقة بالفحم القريبة من إحدى القرى في سيليبون

وتطالب البلدان النامية بمزيد من المساعدات لتقليل انبعاثاتها بينما لم تحافظ الدول الغنية على التزامها بتقديم 100 مليار دولار سنوياً من أجل التحول كـوب26، تطلب الهند، ثاني أكبر مستهلك للفحم في العالم، مزيداً من التمويل لتطوير الطاقات المتجددة ومعالجة تغير المناخ. وترفض نيودلهي حتى الآن تحديد موعد نهائي لتحقيق حياد الكربون وتريد مواصلة الاستثمار في مناجم الفحم.

### تبني نهج بناء مع الدول الفقيرة

ويقول كارلوس فرنانديز الفاريز، كبير المحللين في وكالة الطاقة الدولية، إنه المبني قديماً، يجب على الدول المتقدمة تبني نهج بناء مع الدول الفقيرة. ويضيف أن «السبب ليس مجرد أن يقال لهذه البلدان: أغلقي محطاتك التي تعمل بالفحم. بل علينا أن نقدم لها الحلول. نحن بحاجة إلى سياسات وتمويل وتقنيات، ولكن، وعلى الرغم من الصعوبات، هناك بوادر إيجابية مثل إعلان العديد من المؤسسات المالية في آسيا إنهاء الاستثمار في الفحم. ومن ثم تخطط الصين لزيادة حصص الوقود غير الأحفوري في استهلاكها من 16٪ حالياً إلى 20٪ في عام 2025. كما تعهدت الهند بمضاعفة قدرتها في مجال الطاقة المتجددة أربع مرات بحلول عام 2030، وفقاً لتقارير وكالة الطاقة الدولية. لكن نشاطها المناخ يطالبون بتحريك أسرع، ويقول تاتا مستأسيا من منظمة السلام الأخضر إن «الكوارث الطبيعية المتعلقة بالمناخ تحدث منذ الآن في كل مكان في آسيا».

المصنع بالتنسب في انخفاض عدد وتوعية الأسماك في السنوات الأخيرة. ويقول سويرو البالغ من العمر 60 عاماً «كنت أصيد 100 كيلوغرام من الأسماك في كل مرة مثلًا واضحًا على هذا التحدي. وتستهدف إندونيسيا تحقيق الحياد الكربوني في عام 2060 وتريد التوقف عن بناء محطات طاقة جديدة تعمل بالفحم اعتبارًا من عام 2023، لكن مشروع توسعة محطة الطاقة هذه الذي تبلغ قيمته 3.5 مليار دولار قائم.

### مياه سامة

وتشكل محطة الطاقة العملاقة التي تعمل بالفحم في سورالايا، في جزيرة جاوة الإندونيسية، وهي واحدة من أكبر محطات الطاقة في جنوب شرق آسيا، تخرج فيها إلى البحر. لكن منذ أن صارت المنطقة ملوثة جدًا، نشعر بالسعادة عندما نصيد 10 كيلوغرامات، ويحمل سويرو أسماً واحداً مثل العديد من الإندونيسيين. ويستفيد مشروع توسعة محطة سورالايا من 1.9 مليار دولار من التمويل العام الكوري الجنوبي والدعم من شركة الكهرباء الكورية الجنوبية العملاقة كيبكو، وفقاً لمنظمة الحلول المناخية غير الحكومية، وهذا على الرغم من تعهد سيول بوقف تمويل محطات الطاقة التي تعمل بالفحم خارج البلاد.

ويقول المتحدث باسم كيبكو إن المشروع، المقرر الانتهاء منه في عام 2024 ويُفترض أن يعمل طيلة عقود، لم يتأثر بالحظر لأنه بدأ قبل ذلك، ويقول سيجونغ يون من منظمة الحلول المناخية الكورية الجنوبية إن الحكومات «التزمت بعدم تعميق المشكلة، لكن ليس لديها بالفعل خطة تتيح لها الخروج» منها. وتهدف الصين، أكبر منتج للانبعثات في العالم، إلى بلوغ الحياد الكربوني في عام 2060، وأعلنت الشهر الماضي أنها ستوقف عن تمويل محطات الطاقة التي تعمل بالفحم في الخارج، من دون تحديد مصير المشاريع الجارية. لكن ما يقرب من 60٪ من اقتصادها يعتمد على الوقود الأحفوري، وطلبت السلطات للتو من المناجم زيادة إنتاجها في مواجهة أزمة الطاقة. كما وعدت اليابان بتعزيز الضوابط على تمويل محطات الطاقة في الخارج، لكن من دون التخلي التام عنها.

ويساهم الفحم بنسبة كبيرة في انبعثات الكربون في العالم ما يجعله تهدياً كبيراً لجهود الحد من ارتفاع درجة الحرارة بنحو 1.5 درجة، وهو الهدف الذي حددته اتفاقيات باريس عام 2015. كما أن له أيضاً تأثيراً كبيراً على الصحة العامة. وفي قرية تقع بالقرب من محطة توليد الكهرباء في سورالايا، يتراكم غبار الفحم في أكثر الأحيان على المنازل ويشكو السكان من أمراض مختلفة. ويقول مسنان أمزاله، وهو عضو جمعية محلية لمكافحة التلوث، إن «السعال وصعوبة التنفس هما من المشكلات المسجلة في المنطقة (...). كما يشكو الناس من تهيج العين عندما يعملون في الحقول». ويقول إيدي سورويانا الذي توفيت قريبة له في عام 2010 بسبب مرض في الرئة إنها «تعرضت لغبار الفحم عندما كانت تعمل في متجرها الصغير على بعد 20 إلى 50 متراً من مكان إلقاء الرمال، الصادر عن المحطة. من دون الحصول على تأكيد رسمي من الأطباء، تعتقد الأسرة أنها كانت ضحية للتلوث. أما سويرو وهو صياد من المنطقة، فيتهم

سيلغون – أ ف ب: تعد محطة الطاقة الكبيرة التي تعمل بالفحم في سورالايا في إندونيسيا والأبخرة السامة الكثيفة المتصاعدة منها مثالاً على الصعوبات التي تواجه بلدان آسيا التي ما زالت اقتصاداتها تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري لتحقيق التحول إلى مصادر نظيفة للطاقة الضروري لإنقاذ المناخ.

وتستهلك المنطقة آسيا والمحيط الهادئ ثلاثة أرباع الفحم المنتج عالمياً فيما تتعرض المنطقة بشكل خاص لتأثير تغير المناخ مع مستويات من التلوث تسبب وفيات في الهند أو موجات قحط شديدة وحرائق غابات في أستراليا.

ويقول الخبراء إن العود التي قطعها الصين ودول أخرى بتحقيق حياد الكربون تخير الآمال في مستقبل أنظف، لكن المنطقة شرعت في انتقال بطيء جداً نحو مصادر الطاقة المتجددة. ويقول تاتا مستأسيا من منظمة السلام الأخضر الإندونيسية: «نحن نتحرك أبداً بكثير من تأثير تغير المناخ. الوقت ينقذ».

### صعوبات في التنفس

ويبدو أن إحداث تغيير أمر شاق بشكل خاص في المنطقة وهي واحدة من آخر معاقل الفحم، مصدر الطاقة الأكثر تلوثاً. إذ يفيد تقرير نشرته مبادرة تعقب الكربون أن خسر دول آسيوية هي الصين والهند واليابان وإندونيسيا وفيتنام تنفذ 80٪ من مشاريع محطات الطاقة الجديدة التي تعمل بالفحم في جميع أنحاء العالم. ولا يبدو أن العود الأخيرة بوقف إنشاء وتمويل محطات جديدة ستؤثر على العديد من المشاريع الجاري تنفيذها.

## نيودلهي تطلب من الدوحة تسريع تسليم شحنات من الغاز المسال

■ نيودلهي – رويترز: قالت مصادر مطلعة إن الهند، التي تصارع أسوأ أزمة طاقة في خمس سنوات، طلبت من قطر تسريع تسليم 58 شحنة مؤجلة من الغاز الطبيعي المسال، يعاني ثالث أكبر اقتصاد في آسيا أسوأ نقص في الكهرباء منذ مارس/ آذار 2016 بسبب نقص حاد في الفحم وسط ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

وقالت المصادر إن أعمال صيانة للبنية التحتية لقطر غاز، مؤرد الغاز الطبيعي المسال، حالت دون تسليم 50 شحنة من الغاز الطبيعي المسال للهند هذا العام، مما دفع وزارة النفط الهنديّة الأسبق الماضي إلى أن ترسل رسالة تطلب تسليم تلك الشحنات. وتسلب الوزارة أيضاً ثمانى شحنات إضافية جرى تأجيلها العام الماضي بطلب من نيودلهي بعد أن أدت إغلاقات مرتبطة بجائحة كوفيد-19 إلى خفض الطلب على الغاز الطبيعي المسال. وامتنعت المصادر عن الكشف عن هويتها لأنها غير مخولة للحديث إلى وسائل الإعلام. ولم ترد وزارة النفط الهنديّة وقطر غاز وشركتها العام قطر للطاقة على رسائل البريد الإلكتروني تطلب تعغييا.

■ نيودلهي – رويترز: قالت مصادر مطلعة إن الهند، التي تصارع أسوأ أزمة طاقة في خمس سنوات، طلبت من قطر تسريع تسليم 58 شحنة مؤجلة من الغاز الطبيعي المسال، يعاني ثالث أكبر اقتصاد في آسيا أسوأ نقص في الكهرباء منذ مارس/ آذار 2016 بسبب نقص حاد في الفحم وسط ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

وقالت المصادر إن أعمال صيانة للبنية التحتية لقطر غاز، مؤرد الغاز الطبيعي المسال، حالت دون تسليم 50 شحنة من الغاز الطبيعي المسال للهند هذا العام، مما دفع وزارة النفط الهنديّة الأسبق الماضي إلى أن ترسل رسالة تطلب تسليم تلك الشحنات. وتسلب الوزارة أيضاً ثمانى شحنات إضافية جرى تأجيلها العام الماضي بطلب من نيودلهي بعد أن أدت إغلاقات مرتبطة بجائحة كوفيد-19 إلى خفض الطلب على الغاز الطبيعي المسال. وامتنعت المصادر عن الكشف عن هويتها لأنها غير مخولة للحديث إلى وسائل الإعلام. ولم ترد وزارة النفط الهنديّة وقطر غاز وشركتها العام قطر للطاقة على رسائل البريد الإلكتروني تطلب تعغييا.

## صادرات النفط الخام في السعودية ترتفع للشهر الرابع على التوالي

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات رسمية من مبادرة البيانات المشتركة (جودي) أمس الاثنين، أن صادرات النفط الخام السعودية ارتفعت في أغسطس/ آب لربيع شهر على التوالي إلى أعلى مستوى منذ يناير كانون الثاني 2021. وارتفعت صادرات المملكة من الخام إلى 6.450 مليون برميل يوميا في أغسطس/ آب من 6.327 مليون برميل يوميا في يوليو/ تموز، وبلغت الصادرات الإجمالية التي تشمل المنتجات النفطية 7.900 مليون برميل يوميا.

ووافقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها في المجموعة المعروفة باسم أوبك+ في يوليو/ تموز على زيادة الإنتاج بواقع 400 ألف برميل يوميا شهريا اعتبارا من أغسطس آب لحين انتهاء تخفيضات إنتاجها الحالية والبالغة 5.8 مليون برميل يوميا، وارتفع إنتاج الخام في أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بواقع 88 ألف برميل يوميا إلى 9.562 مليون برميل يوميا على أساس شهري بما يشكل أعلى مستوى منذ أبريل/ نيسان 2020.

وزادت إنتاجية مصافي التكرير المحلية في السعودية إلى 2.521 مليون برميل يوميا في أغسطس آب لتسجل أعلى مستوى منذ ذات الشهر من العام الماضي، لكن استهلاك الخام المباشر تراجع بمقدار 37 ألف برميل يوميا إلى 654 ألف برميل يوميا وفقا لما أظهرته البيانات، وتقدم الرياض وأعضاء آخرون بمنظمة أوبك أرقام الصادرات لمبادرة البيانات المشتركة (جودي) التي تنشرها على موقعها.

## أسعار النفط مستمرة في الارتفاع

كما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بـ16 دولار، أو بنسبة 1.4 في المئة، إلى 82.89 دولار للبرميل، بعد وصلته خلال الجلسة إلى 83.73 دولار، وهو أعلى سعر منذ تشرين أول/أكتوبر 2014. وارتفع كلا العقدين بنحو 3قسي المئة الأسبوع الماضي بعدما رفضت السعودية دعوات لإقرار إمدادات إضافية من دول تحالف «أوبك بلس».

### واشنطن – د ب أ: وصلت أسعار النفط،

أمس الاثنين، لتسجل ارتفاعات، لتضيف إلى المكاسب التي تم تسجيلها الأسبوع الماضي، وسط توقعات بأن يؤدي تخفيف القيود حول العالم إلى ارتفاع استهلاك الوقود، القياسي العالمي 86 سبنتا، أو بنسبة 1 في المئة، إلى 85.72 دولار للبرميل، بعدما وصلت في وقت سابق خلال الجلسة إلى 86.04، وهو أعلى سعر منذ تشرين أول/أكتوبر 2018.

## روسيا تعزز إنتاج النفط ومكثفات الغاز

■ موسكو – رويترز: قال مصدران مطلعان، أمس الإثنين، إن روسيا زادت إنتاجها من النفط ومكثفات الغاز إلى 10.84 مليون برميل يوميا في الفترة من الأول حول 17 أكتوبر تشرين الأول 10.72 مليون برميل يوميا في المتوسط في سبتمبر/أيلول.

ونفذت روسيا هذا الإجراء مع قيام مجموعة أوبك+ بالغاء تخفيضات الإمدادات تدريجيا بفضل تحسن الطلب مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كوفيد-19.

## الخليج: معظم أسواق الأسهم تفلق مرتفعة وتراجع المؤشر السعودي

■ لندن – رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج على ارتفاع، أمس الاثنين، في انعكاس لقوة أسعار النفط، لكن المؤشر السعودي ارتد عن سبع جلسات متتالية من المكاسب بفعل مبيعات لجني الأرباح. وسجلت أسعار النفط أعلى مستوياتها في عدة سنوات بدعم من تعافي الطلب وارتفاع أسعار الغاز الطبيعي والفحم الذي يشجع المستخدمين على التحول إلى زيت الوقود والديزل لتوليد الكهرباء. وأغلق المؤشر القياسي للأسهم السعودية منخفضاً 0.1 ٪، متضرراً من تراجع سهم سابك للبتر وكيمويات 1.5 ٪ وهبوط 4.8 ٪ في أسهم بنينع الوطنية للبتر وكيمويات (بنسب).

وقال وائل مكارم كبير محللي الأسواق في إكستنس إن المستثمرين يحاولون تأمين مكاسبهم بعد أن تجاوز المؤشر الرئيسي ذروته لعام 2008 لفترة وجيزة الأحد. وأضاف قائلا: «السوق السعودي قد يشهد بعض التصحيحات في الأسعار وسط مبيعات من المستثمرين لجني الأرباح قبل أن يعود للصعود».

وفي بورصة أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.7 ٪ مدعوماً بزيادة 1.9 ٪ في سهم بنك أبوظبي الأول، أكبر بنك في دولة الإمارات، وارتفاع سهم مجموعة الإمارات للاتصالات 0.5 ٪. وفي دبي، صعد المؤشر الرئيسي للأسهم 0.5 ٪ مع إغلاق سهم إعمار العقارية مرتفعا 1 ٪ في حين ارتفع سهم مجموعة دبي للاستثمار 2.4 ٪.

أما في بورصة الدوحة، تخلى المؤشر القياسي للأسهم القطرية عن مكاسب سجلها في التعاملات المبكرة وأغلق منخفضاً 0.1 ٪ متأثراً بهبوط سهم بنك قطر الوطني 0.9 ٪. لكن خسائر المؤشر كبحتها مكاسب لسهم مصرف الريان الذي قفز 1.7 ٪ قبيل الإعلان عن نتائج. وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية مرتفعا 1.1 ٪، مواسلا مكاسبه لتاسع جلسة، بدعم من قفزة 1.9 ٪ لسهم البنك التجاري الدولي.

## الدولار يواصل الصعود مع ارتفاع العائدات والبن يتراجع مجددا

■ لندن – رويترز: شهد الدولار ارتفاعا كبيرا، أمس الاثنين، وعاد ليتجه صوب أعلى مستوى في عام الذي وصل له الأسبوع الماضي مع تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين وصعود عائدات سندات الخزانة الأمريكية مما عزز الشهية للدولار بينما كان الين الياباني من بين أبرز العملات التي تراجعت بقوة.

وسلطت بيانات رئيسية صدرت مطلع الأسبوع الضوء على احتمالات زيادة التضخم وتباطؤ النمو في الأسواق العالمية، إذ صدرت بيانات تضخم مرتفعة في نيوزيلندا وأعلن بنك إنكلترا تصريحات تدل على توجه لتشديد السياسة النقدية بينما تباطأ النمو في الصين. واختار المستثمرون ترجمة تلك البيانات بشراء الدولار مقابل التخلي عن عملات الدول المستوردة للسلع الأولية مثل اليابان.

وقال رافي بويانديان محلل الاستثمارات لدى إكس.إم. للوساطة: «تضافرت زيادة عائدات سندات الخزانة مع أثر ضعف أرقام الناتج الإجمالي المحلي في الصين مما عزز الطلب على الدولار الأمريكي والعملات الأخرى التي تعد ملاذاً آمناً الاثنين».

وارتفع مؤشر الدولار 0.1 ٪ إلى 94.05 ما قربّه مجدداً لمستوى وصل إليه الأسبوع الماضي وهو 94.563 وكان الأعلى منذ سبتمبر/أيلول 2020.

أما الين فقد قارب مستوى منخفضاً جديداً هو الأقل في ثلاث سنوات إذ نزل مقابل الدولار في أحدث التداولات 0.1 ٪ مسجلاً 114.36 ين للدولار قرب مستوى الجمعة الذي سجل 114.47 وشهدته العملة اليابانية سابقا في أكتوبر/ تشرين الأول 2018.

وقفز الدولار النيوزيلندي بما يقرب من 0.5 ٪ إلى مستوى في شهر مسجلاً 0.7105 دولار أمريكي قبل أن يتراجع قليلا بنسبة 0.2 ٪ إلى 0.7056 دولار أمريكي بعد قراءة فصلية للتضخم هي الأعلى في عقد. وتراجع العنجه الاسترليني 0.1 ٪ إلى 1.3735 دولار أمريكي رغم تصريحات تميل لتشديد السياسة النقدية أدلى بها حاكم بنك إنكلترا أندرو بيلي مطلع الأسبوع قال فيها إن صانعي السياسات «عليهم التحرك، بعد ما دفع ارتفاع أسعار الطاقة التضخم للزيادة».

وأظهرت بيانات، أمس الاثنين، أن الاقتصاد الصيني نما بوتيرة أبطأ في عام في الربع الثالث، في ظل تراجع إنتاج الصناعات بسبب نقص الطاقة، في حين ارتفعت أسعار النفط بأكثر من واحد في المئة لتقترب من المستويات المرتفعة التي بلغت في عام 2018. وتراجع اليوان قليلا بعد صدور تلك البيانات، وفي سوق العملات الرقمية، حومت بتكوين قرب مستواها القياسي المرتفع البالغ 64895 دولارا، ووصل آخر سعر لها 60956 دولارا.

## تركيا: الليرة تهبط أستوى قياسي مقابل الدولار

■ لندن – رويترز: هوت الليرة التركية إلى مستوى قياسي منخفض جديد أمام الدولار الأمريكي، أمس الاثنين، ولا يرى محللون فرصة تدكر لتعافيها بالنظر إلى ما وصفوه توقعات بخفض «غير رشيد» لأسعار الفائدة في وقت لاحق هذا الأسبوع.

ولاستم العملة التركية، وهي الأسوأ أداء بين عملات الأسواق الناشئة هذا العام، مستوى 9.315 مقابل الدولار بحلول الساعة 14:14 بتوقيت غرينتش.

وخسرت الليرة 20 ٪ من قيمتها هذا العام وجاء نصف هذا الهبوط منذ مطلع الشهر الماضي عندما بدأ البنك المركزي إعطاء إشارات تيسيرية على الرغم من ارتفاع التضخم إلى حوالي 20 ٪.

## «وول ستريت» تفتح منخفضة وسط مخاوف التضخم وتباطؤ النمو في الصين

■ لندن – رويترز: فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على انخفاض، أمس الاثنين، مع تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين في حين غدى استمرار صعود أسعار النفط المخاوف بشأن ارتفاع التضخم. ونزل المؤشر داو جونز الصناعي 73.74 نقطة بما يعادل 0.21 ٪ إلى 35221.02 نقطة. وفتح المؤشر ستاندر أند بورز 7.65 نقطة أو 0.17 ٪ إلى 4463.72 نقطة، وهبط المؤشر ناسداك المجمع 57.60 نقطة أو 0.39 ٪ إلى 14839.74 نقطة.

## الأسهم الأوروبية تنخفض مع ازدياد مخاوف التضخم وضعف البيانات الصينية

■ لندن – رويترز: فتحت الأسهم الأوروبية على انخفاض، أمس الاثنين، بعد أن زاد ارتفاع أسعار السلع الأولية المخاوف التي أثارها أزمة طاقة متفاقمة، في حين أبتت بيانات أسبوعية ضعيفة من الصين المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي.

وهبط المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.4 ٪ بحلول الساعة 07:07 بتوقيت غرينتش بعد أن ساعدت بداية مقابلة لوسم الأرباح الفصلية في الولايات المتحدة وأوروبا المؤشر القياسي يوم الجمعة على تسجيل أقوى أداء أسبوعي له منذ مارس/ آذار.

وهبط سهم فيليبس الهولندية للتكنولوجيا الصحية 2.3 ٪ بعد أن خفضت توقعاتها للنمو مع تأثر أرباحها للربع الثالث بفعل استدعاء ضخ الأجهزة للتنفس ونقص في المكونات الإلكترونية، وكانت شركات التعدين والنفط والغاز الأوروبية من بين الراجحين القلائل مع ارتفاع العقود الآجلة للخام متجاوزة 85 دولارا للبرميل وصعود أسعار المعادن، وصعد سهم متاجر التجزئة البريطانية على الإنترنت هت جروب 9.5 ٪ بعد أن قالت إنها ستستخلص من «السهم الذهبي» مؤسسها وتسعى إلى إدراج ممتاز بعد انخفاض أسهمها الأسبوع الماضي.

## الأسهم اليابانية تفلق منخفضة مع جني الأرباح ومكاسب لأسهم السيارات

■ طوكيو – رويترز: أغلقت الأسهم اليابانية على انخفاض طفيف، أمس الاثنين، إذ جنى المستثمرون الأرباح بعد ارتفاع الأخير غير أن صانعي السيارات حققوا مكاسب بعد أن ألحت شركة تويوتا موتور إلى أنها ربما تحقق هدفها للإنتاج للعام بأكمله على الرغم من نقص الرقائق، وتوخى المستثمرون الحذر أيضا مع تنامي حالة عدم اليقين إزاء اقتصاد الصين حيث تتراجع شركة المقارنات المثقلة بالديون «إيفرغراند» من أجل بقائها في ظل تباطؤ الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في الربع الثالث.

وانخفض المؤشر نيكبي 0.15 ٪ ليغلق عند 29025.46 بعد أن سجل أول مكسب أسبوعي له في أربعة أسابيع الأسبوع الماضي، وقال هيرويوكي أويو كبير المحللين في سوميتومو ميتسوي تراست لإدارة الأصول: «يرغب كثير من المستثمرين في جني الأرباح عندما يتجاوز مؤشر نيكبي 29 ألفا، أشعر أنهم قلقون أيضا من مشكلات إيفرجراند قبل الموعد النهائي لتفادي التخلف عن السداد».

وخسر المؤشر تويكس الأوسع نطاقا 0.23 ٪ ليغلق عند 2019.23 لكن مؤشر تويكس لصناعة معدات النقل ارتفع 1.86 ٪ ليصل إلى أعلى مستوياته منذ 2015. وارتفع سهم تويوتا موتور 2.22 ٪ بعد أن خفضت الشركة إنتاجها العالمي المقرر لشهر نوفمبر تشرين الثاني بنسبة تصل إلى 15 ٪ بسبب استمرار النقص في الرقائق، لكنها أشارت إلى أنها ستزيد الإنتاج اعتبارا من ديسمبر كانون الأول التزاما بأحد أهداف الإنتاج للعام بأكمله. كما زاد سهم سوزوكي موتور 2.43 ٪ وسهم سوبارو 1.95 ٪. وارتفع سهم شركة تصنيع قطع غيار السيارات دنسو 3.16 ٪ على خلفية ضعف الين.



## اتخذت إجراءات صارمة بعد تجاوزها حاجز 1350 للدولار حكومة اليمن تفشل في وقف الانهيار الكبير لسعر العملة المحلية

تعز – «القدس العربي»

من خال الحمادي:

ذكر مصدر اقتصادي يعني أن الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، فشلت في وقف الانهيار الكبير والمتسارع لسعر العملة المحلية الريال أمام العملات الصعبة، والذي تجاوز نهاية الأسبوع المنصرم حاجز 1350 ريال للدولار الواحد في حين أن سعره في مناطق سيطرة الحوثيين ثابت عند حاجز 600 ريال للدولار الواحد منذ عدة شهور.

حلول جذرية

وقال المصدر الاقتصادي لهـالقدس العربي» الذي فضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية: «لأسف ان الحكومة الشرعية ظلت خلال الفترة الماضية تتبنى حولا اقتصادية ترقيعية، لم ترق الى مستوى معالجة الاسباب الأساسية لتدهور العملة المحلية الريال من أجل وضع حلول جذرية لها». وأوضح أنه «نتيجة للتخبط في السياسات الاقتصادية الحكومية، استمر التدهور بشكل متسارع لسعر العملة المحلية الريال، بناء على ميزان العرض والطلب في السوق اليمني، وبدون أي عوامل اقتصادية حقيقية تحدد وتحكم في سعر الصرف للعملة المحلية أمام العملات الصعبة». وأشار إلى انه إذا استمر الوضع على هذا الحال فإن سعر الصرف للريال اليمني

سيستمر بالانهيار إلى مستويات عالية وغير منطقية وبالذات مع غياب الرقابة والإجراءات الحكومية الرادعة التي تحدد من التلاعب في سعر الصرف وفي تنظيم المعاملات المالية في مناطق سلطة الحكومة الشرعية.

وكانت الحكومة اليمنية أعلنت أمس الأول الأحد، عن إقرار دعم مصفوفة الإجراءات المالية التي تبناها البنك المركزي اليمني، والتي تقضي بإيقاف تراخيص مزاولة مهنة الصرافة لعدد كبير من محال الصرافة المخالفة لقانون الصرافة وقرارات البنك المركزي اليمني، والتي أرجعت أسباب انهيار سعر صرف العملة المحلية إلى هذه المخالفات القانونية الجسيمة، حيث اتخذ البنك المركزي اليمني السبب المنصرم قرارا، بإيقاف تراخيص 54 شركة صرافة في العاصمة المؤقتة عدن.

وجاء قرار البنك المركزي اليمني بعد تجاوز سعر الدولار للريال اليمني حاجز 1350 ريال للدولار الواحد، لأول مرة في تاريخ سعر صرفه، في حين كان قبيل اندلاع الحرب الزهانة ثابت عند حاجز 215 ريال للدولار الواحد، لفترة طويلة.

وفي محاولة منها للحد من الانهيار المتسارع لسعر العملة المحلية، عبر وقف عمليات المضاربة غير القانونية بأسعار صرف العملات الصعبة، قررت الحكومة اليمنية في اجتماع مشترك مع البنك المركزي اليمني، برئاسة رئيس الوزراء معين عبدالملك، أمس الأول الأحد في عدن، وقف كافة عمليات التحويلات المالية داخل اليمن

وبالذات الى مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيي، في محاولة منها لضبط التلاعب بأسعار سعر الصرف للعملة المحلية الريال. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الحكومية أن هذا الاجتماع الاقتصادي الحكومي الرفع اتخذ حزمة من القرارات «والإجراءات العاجلة لوقف تراجع سعر صرف العملة الوطنية، في إطار التكامل بين السياسة المالية والنقدية، وبما يؤدي إلى السيطرة على أسعار الصرف وانعكاساته الخطيرة على معيشة وحياة المواطنين».

اتخاذ إجراءات هادفة لمنع الاختلالات والمضاربة

وقالت إن «الاجتماع أقر دعم الحكومة للإجراءات التي اتخذها البنك المركزي بإيقاف تراخيص مزاولة أعمال الصرافة لعدد من الشركات ومنشآت صرافة غير ملتزمة بقانون تنظيم أعمال الصرافة وتعليمات البنك المركزي، وإحالتهم إلى جهات الاختصاص (القضائي والأمني) لاستكمال عملية تنفيذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم». وشددت على أهمية استمرار اتخاذ كافة الإجراءات الهادفة لمنع الاختلالات والمضاربة في سعر الصرف والإضرار بحالة الاستقرار في السوق اليمني.

وأضافت أن «الاجتماع أقر الإيقاف المؤقت للتحويلات عبر الشبكات المالية الداخلية والمتابعة المالية من البنك المركزي اليمني، للتنفيذ وتقييم الوضع بشكل مستمر، والعمل على التطبيق الصارم لقانون شركات

## وزير البيئة اللبناني يكشف عن هدف توطين الطاقة البديلة وفق التجربة التركية

الحللات» حسب وزير البيئة. وتابع: «تواصلت شخصياً مع شركات إنتاج حافلات تركية لمعرفة الأسعار وتفاصيل أخرى» مشيراً أن وزارته يُمكن أن تلعب دورا في تأمين تمويل إضافي لتنفيذ مثل تلك المشاريع من جهات ومبادرات تشجع الحلول الصديقة للبيئة».

ويرتز أزمة النقل في لبنان مؤخرا، على إثر أزمة شح الوقود، ما أدى إلى تعطل حركة السيارات الخاصة بالمواطنين ووسائل النقل العامة كسيارات الأجرة والحافلات الصغيرة، ويفتقر لبنان إلى وسائل النقل الجماعية الأخرى، كالمترو أو القطار، وهي عادة أقل كلفة، ما يزيد من صعوبة التنقل بين المناطق.

أبرز القضايا البيئية التي يسعى وزير البيئة إلى حلها هي إدارة معالجة النفايات، من خلال تفعيل مبدأ الفرز وإعادة التدوير، والعمل على الحد من تلوث الأنهر والسطحات المائية، وبعد تلوث نهر الليطاني، أطول نهر في

لبنان، أبرز الملفات البيئية الشائعة، لا لذلك من تأثير صحي واقتصادي، بعدما فقد دوره كشرطيان حياة أساسي في البلاد لتأمين مياه الشرب والرعي وتوليد الكهرباء.

وقال: «من الملفات الأساسية والحساسة، معالجة الركام الناتج عن انفجار مرقا بيروت والذي يؤثر سلبيا على نسبة تلوث الهواء والبحر في حال لم يعالج بالشكل المناسب».

ومنذ وقوع الانفجار قبل أكثر من سنة وشهرين، ما زالت كميات الركام والحطام التي جمعت داخل المرفأ وخارجه تتكدس على شكل تلال من الخردة، بانتظار معالجتها والتخلص منها بطريقة علمية، وعن مؤتمر المناخ العالمي الذي يعقد في اسكتلندا مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، يشير ياسين إلى أن وفدا رسميا لبنان سيتوجه للمشاركة في المؤتمر، «على أن يسبق ذلك عرض لأبرز المواضيع والقضايا التي نستعمل على معالجتها في البلاد»، ومع أن لبنان ليس مؤثرا على مستوى التلوث في العالم، حسب قول ياسين، فإنه قد يكون نموذجا صحفرا لمواجهة تغير المناخ، نظرا إلى التنوع البيئي فيه، والمحاولات الدائمة لحماية غاباته ومصادر المياه فيه.

■ بكن – أف ب: شهد النمو الاقتصادي في الصين تباطؤا كبيرا في الفصل الثالث من السنة تحت تأثير أزمة القطاع العقاري وانقطاع الكهرباء الذي يعكس على سلاسل الإمداد وارتفع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 4.9٪.

وكان هذا التباطؤ مرفقا إلى حد بعيد، غير أن مجموعة محللين كانوا يراهنون على نسبة أفضل بقليل من 5 ٪. وسجل إجمالي الناتج الداخلي الصيني في الفصل الثاني من 2021 ارتفاعا بلغ 7.9٪. بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، بعد انتعاش كبير في فترة كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس بلغ 18.3٪.

ولسم يتجاوز نمو اقتصاد المملاق الآسيوي 0.2٪ بالمقارنة مع الفصل السابق، وفق وتيرة أندى بكثير منها في فترة نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو حين بلغت 1.3 ٪. وأورد مكتب الإحصاءات الوطني أن «العضوض المحيط بالظروف العالمية يتفاقم، فيما بقي الانتعاش الداخلي غير مستقر وغير متكافئ». وهذا التباطؤ في النمو مرتبط بشكل خاص بانقطاع التيار الكهربائي وتجدد الوباء في بعض المناطق في آب/أغسطس واضطراب سلسلة الامداد وتباطؤ القطاع العقاري، كما أوضح راجيف بيسواس من مكتب «أي كتا

الصرافة، وما يتضمنه من إجراءات الفحص والتدقيق في العمليات المالية أولا بأول».

وأكد أن الحكومة والبنك المركزي أقروا تنفيذ حزمة اجراءات متوازية ومنها ترشيد فاتورة الاستيراد وتنظيم الطلب على العملة الصعبة لتغطية عمليات الاستيراد للاحتياجات الاساسية وبما يتواءم مع الاحتياجات والوضع المالي والاقتصادي، وتعليق استيراد الكماليات والسلع غير الأساسية للبلاد، لمنع استنزاف العملة الصعبة وخيارات التعامل معها.

وطالب الاجتماع الحكومي في الجهات المختصة بتشديد الإجراءات في المنافذ لمنع عمليات تهريب العملة الأجنبية، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال ذلك، وحصر نقل المبالغ إلى الخارج وفقا لآلية يقرها البنك المركزي، وبما يساعد البنوك التجارية وفقا لمعايير «الإفصاح» و«الامتثال».

وشدد على ضرورة تنسيق السياسة المالية والاجتصادية ومتابعة تطورات أسعار الصرف أولا بأول عبر فريق عمل مشترك بين الحكومة والبنك المركزي واقترح الحلول الممكن العمل عليها، بما في ذلك خطة عمل لاستثمار حقوق السحب الخاصة والمقدرة بنحو 660 مليون دولار، وكذا الحسابات الحكومية المخرج عنها مؤخرا في البنوك الخارجية في تعزيز قيمة العملة اليمنية الريال وتوفير غطاء نقدي لاستيراد المواد الأساسية لتحقيق استقرار أسعار السلع الأساسية.

### «الآمار» السعودية تدرس طرحاً عاماً أولياً

■ دبي – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن شركة «الآمار» الغذائية السعودية التي تقوم بدور الوكيل المشغل لسلسلة مطاعم «دومينوز بيتزا» في المنطقة تدرس بيع أسهم في طرح عام أولي من شأنه أن يسمح لمجموعة «كارلايل» ببيع جزء من حصتها.

وقالت المصادر إن «الآمار» الغذائية تعاقدت مع بنك «اتش.إس.بي.سي» لترتيب بيع الأسهم، وأضافت أن الدراسة في مراحلها الأولية وأنه لم يتخذ قرار نهائي حتى الآن. ولم ترد الشركة بعد على طلب للتعليق، وامتنع بنك «اتش.إس.بي.سي» عن التعليق. كما لم ترد مجموعة «كارلايل» التي تدير استثمارات قيمتها 276 مليار دولار وملك 42 ٪ من «الآمار» على طلب للتعليق.

و«الآمار» هي المشغل الرئيسي لسلسلة «دومينوز بيتزا» الأمريكية التي لها 455 فرعاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان. كما تملك الشركة حقوق تشغيل لسلسلة «انكن دوتس» الأمريكية في شمال أفريقيا.

وكانت «كارلايل» استثمرت في «الآمار» في العام 2011 بالاستحواذ على حصة تمثل 42 ٪ منها مقابل مبلغ لم يكشف عنه من عائلة الجماز. وقالت المصادر إن مجموعة «كارلايل» ستستغل الطرح العام الأولي لتنفيذ خارج جزئي من الشركة وقال أحد المصادر إنها توثي ببيع حوالي 30 ٪ من الشركة، وأضافت المصادر عائلة الجماز تهدف للاحتفاظ بحصة الأغلبية. وعادة ما تسعى شركات الاستثمار المباشر للخارج من استثماراتها بعد ما يتراوح بين خمسة وسبعة أعوام. وقالت شركة «جيه.إل.إل» الاستشارية في تقرير العام الماضي إن صناعة الأغذية والمشروبات السعودية هي الأكبر في الشرق الأوسط. وقدرت الهيئة العامة للاستثمار في السعودية أن الإنفاق على الخدمات الغذائية سينمو ستة في المئة سنويا على مدار السنوات الخمس المقبلة.

ومن المتوقع أن تشهد سوق الأسهم السعودية، التي صعدت فيها الأسهم أكثر من 35 في المئة هذا العام، عددا من الطروحات الجديدة خلال الاثني عشر شهرا المقبلة بما فيها شركة تداول صاحبة بورصة الأسهم والشركة السعودية للمصناعات الأساسية (سابك). وفي سبتمبر/ أيلول قالت هيئة سوق المال السعودية إن حوالي 45 شركة تنتظر الموافقة على طرح أسهم.

### قطر توقع على اتفاقية شاملة للنقل الجوي مع الاتحاد الأوروبي

■ دبي – رويترز: قالت وزارة المواصلات والاتصالات على موقع تويتر أمس الاثنيّن إن قطر وقعت على اتفاقية شاملة للنقل الجوي مع الاتحاد اأوروبي. وأضافت الوزارة أن الاتفاقية الجديدة ستحل محل الاتفاقيات الثنائية الموقعة دون أن تلغي الحقوق السابقة الممنوحة لدولة قطر أو للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وستوفر لشركات الطيران سهولة وحرية الدخول إلى الأسواق بقيدو أقل.



أحد مشاريع الطاقة المتجددة الخجولة في بيروت حيث يعتمد لبنان على أكثر من 95% من الطاقة المولدة من مصادر تقليدية

الحكومة حددت هدفا للنمو لا يقل عن 6% وصندوق النقد الدولي يتوقع 8%

## الاقتصاد الصيني يتباطأ مع انقطاع الكهرباء وأزمة العقارات

الصين مع تطبيق حجر صحي مشدد فور ظهور أي إصابة، قد يحجب الانتعاش الاقتصادي كما يقول المحلل في بنك مورا تينج لو. وبلغ معدل البطالة – الذي يحسب لسكان المدن فقط – في أيلول/سبتمبر 4.9٪ في تراجع من 0.2 نقطة مقارنة مع آب/أغسطس بعد تسجيل رقم قياسي بلغ 6.2٪ في شباط/فبراير 2020 في أوج الوباء. ونظرا للتباطؤ الاقتصادي، هذا الرقم «يُشير حيرة» كما يقول الخبير الاقتصادي تشانغ تشيوي لـدى «بينوبينت أسيت مانجمنت»، ويضيف أنه رغم ذلك فإن انخفاض معدل البطالة «لن يشجع» بين على اتخاذ اجراءات لانعاش الاقتصاد.

بالنسبة للاستثمار في رأس المال الثابت، فقد تباطأ نمو بشكل حاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ليصل إلى 7.3٪ حسب «بي إن إس». و«حددت الحكومة الصينية رسميا هدفا للنمو لا يقل عن 6٪ هذه السنة. أما صندوق النقد الدولي، فتوقع زيادة إجمالي الناتج الداخلي لثاني قوة اقتصادية في العالم بنسبة 8 ٪. بخسبة 4.4٪ في أيلول/سبتمبر على سنة، مقابل 2.5٪ في آب/أغسطس. وهو مستوى أعلى بكثير من توقعات المحللين (3.3٪). لكن هدف القضاء على الوباء بالكامل في

الأونة الأخيرة في مذكرة إلى أن «عدم اليقين مستمر بشكل كبير، بالنسبة للنمو في نهاية السنة. وحذر مصرف «يو بي إس» من أن امتداد أزمة العقارات إلى بقية قطاعات الاقتصاد يمكن أن تكلف نمو الصين نقطة إلى نقطتين، وفق «أسوا سياتوري»

إلى ذلك، أطلقت السلطات في الأشهر الماضية حملة كبح ما تعتبره نمو «غير منظم» للاقتصاد. تم استهداف عدة قطاعات ديناميكية (الرقمية والاستعراضات والدروس الخصوصية على سبيل المثال) ما أدى إلى خسارة شركات عسرات المليارات من اليورو من قيمتها في سوق الأوراق المالية. أدى ذلك إلى حالة من عدم اليقين في صفوف المستثمرين والتي يتقله على النحو.

في الشأن الصحي، واجهت الصين هذا الصيف تجدد الوباء، كان الأوسع جغرافيا، ما أثر على الاستهلاك. ولكن تمت السيطرة الآن إلى حد كبير على الوضع. وشهدت مبيعات التجزئة، أبرز مؤشر للاستهلاك، رغم كل شيء، ارتفاعا مقابيل بنسبة 4.4٪ في أيلول/سبتمبر على سنة، مقابل 2.5٪ في آب/أغسطس. وهو مستوى أعلى بكثير من توقعات المحللين (3.3٪).

لكن هدف القضاء على الوباء بالكامل في

انس ماركيت». تتلقى الأرقام الرسمية المتعلقة بإجمالي الناتج الداخلي الصيني متابعة حثيثة رغم ما يحيط بها من تشكيك، نظرا إلى وزن البلد في الاقتصاد العالمي. وبعد خروجها من أزمة وباء كوفيد-19 الذي ظهر فيها أواخر 2019، تواجه الصين ارتفاعا شديدا في كلفة المواد الأولية ولا سيما الفحم الذي تحول عليه لتشغيل محطاتها الكهربائية، ما يهدد انتعاش اقتصادها. ونتيجة لذلك، تباطأ عمل محطات توليد الكهرباء بالرغم من الطلب الشديد، ما حثّ تقنين التها وانعكس زيادة في كلفة الإنتاج بالنسبة للشركات.

في أيلول/سبتمبر ارتفع الانتاج الصناعي بنسبة 3.1٪ فقط بوتيرة سنوية، وهي أقل من تلك التي سجلت قبل شهر (5.3٪). كان المحللون يتوقعون هذا التباطؤ لكن بشكل أكثر اعتدالا (4.5٪).

كما يشير خبراء الاقتصاد إلى المتاعب المالية التي تواجهها مجموعة «إيفرغراوند» العملاقة للعقارات المهددة بالإفلاس. ولعب القطاع العقاري، أحد شركات الاقتصاد الصيني، دورا أساسيا في انتعاش الاقتصاد بعد أزمة الوباء.

وأكد مصرف الأعمال «غولدمان ساكس» في

■ طهران – أف ب: أكد الرئيس الإيراني، أسس الاثنين، خلال

استقباله وزير الخارجية الفنزويلي في طهران أن بلاده تريد جعل دول أميركا اللاتينية إحدى «أولويات» علاقاتها التجارية. وقال إبراهيم رئيسي إن «أمريكا اللاتينية وخاصة فنزويلا من أولويات الدول الماسوية الاقتصادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ونحن عازمون على تطوير علاقاتنا مع هذه الدول» وفق ما نقلت عنه وكالة «ارنا» بالبرعية.

ووصل وزير الخارجية الفنزويلي فيليكس بلاسينيا على رأس وفد إلى طهران الاثنين للمقاء مسؤولين إيرانيين، حسب المصدر

### انتلاف «إشارة المرور» الألماني يخطط لإنفاق 500 مليار يورو بهدف حماية المناخ

■ برلين – د ب أ: يستهدف الائتلاف الحاكم المحتمل في ألمانيا، والمعروف باسم ائتلاف «إشارة المرور» نسبة للألوان المميزة لأحزبه، إنفاق حوالي 500 مليار يورو (580 مليار دولار) على مدى العقد المقبل لمعالجة تغير المناخ، وسييسع إلى استغلال فترات في القواعد الدستورية الخاصة بالاستدامة لزيادة التمويل.

وحسب وكالة بلومبرغ لألمانيا، قال روبرت هايبك، زعيم حزب الخضر، إن الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر اتفقا على حجم الاستثمار العام اللازم لجعل أكبر اقتصاد في أوروبا مجايدا منخابيا، مضيفا أن الأحزاب الثلاثة ستقوم بصياغة التفاصيل خلال الأسابيع الأربعة أو الستة المقبلة، وأضاف هايبك في مقابلة مع شبكة «إيه آر دي» الألمانية الإعلامية: «هناك تفهم واضح لاستغلال أنشطة الاستثمار العام في ألمانيا في إطار مبدأ كبح الدون، ولكن أيضا مع الإمكانيات التي يتيحها هذا المبدأ».

وأوضح هايبك أن الحكومة يمكنها على سبيل المثال إنشاء صناديق للاستثمار في محطات شحن السيارات الكهربائية في المناطق الريفية. وقال هايبك، وهو أحد المرشحين قيد المناقشة لنصب وزير المالية في الحكومة المقبلة: «يمكن تحقيق ذلك فيما بعد في مختلف مجالات البنية التحتية العامة».

ووافق حزب الخضر، الذي يقف في المقدمة في الحادثات لتشكيل ائتلاف ثلاثي بقيادة الحزب الفاتح في الانتخابات، الحزب الاشتراكي الديمقراطي ومرشحه للمستشارية أولاف شولتس. ومن المتوقع أن يوافق الحزب الديمقراطي الحر على هذه الخطة في اجتماع اليوم الاثنين.

ونصب وزير المالية في الحكومة المتوقعة، وقد أشار في مقابلة متفصلة مع «إيه آر دي» إلى أن الخضر يجب أن يتولوا وزارة بيئة جديدة وأكثر قوة، وإلى جانب تفاصيل السياسة ستجري التفاوض على المناصب الوزارية خلال مفاوضات الائتلاف، والتي يمكن أن تبدأ في أقرب وقت هذا الأسبوع. وبيده مفاوضات رسمية حول الائتلاف. يكون شولتس قد أزال أولى العقبات الرئيسية أمام طريقه نحو خلافة أنجيلا ميركل في منصب المستشار. ورغم أن الخلاف بين الأحزاب الثلاثة لا تزال ممكنة، فإن المضي قدما في مفاوضات الائتلاف يعد خطوة حاسمة في عملية ألمانيا المعقدة لنقل السلطة. ويظهر ذلك أن الأحزاب ترى ما يكفي من الأرضية المشتركة فيما بينها، ويجعل من المرجح أن تبدأ حكومة بقيادة شولتس في إدارة أكبر اقتصاد في أوروبا قبل نهاية هذا العام.

## رئيس الوزراء الياباني يدافع عن الإبقاء على ضريبة المبيعات

■ طوكيو – د ب أ: التزم رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، بخط عمل على إبقاء ضريبة المبيعات في اليابان عند معدلاتها الحالية، بينما دعت جماعات المعارضة إلى خفضها، تائيدا السياسة يعتقدون أنها ستسفر عن حشد الدعم في الانتخابات المقررة بعد أقل من أسبوعين. ونقلت وكالة «بلومبرغ» لألمانيا عن كيشيدا القول في مقابلة بين زعماء الأحزاب، أمس الاثنين، إن الإبقاء على الضريبة الحالية عند معدلها البالغ 10 ٪، «ضروري من أجل تمويل التأمين الاجتماعي».

كما أكد مجددا على موقفه الذي يقضي بضرورة استخدام السندات الحكومية من أجل التمويل الطارئ لمساعدة ثالث أكبر اقتصاد في العالم على التعافي من تداعيات وباء كورونا. إلى ذلك، دعا يوكيو إيدانو، زعيم الحزب الدستوري الديمقراطي، وهو حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، إلى خفض ضريبة الاستهلاك.

كما أبد زيادة ضريبة أرباح رأس المال، وزيادة الضرائب على الأفراد الأكثر ثراء.

تجدر الإشارة إلى أن كريستيانا ليندبر، رئيس مجلس الأسبوع الماضي، أن الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم بزعامة كيشيدا، يتقدم على باقي الأحزاب، قبيل إجراء الانتخابات في 31 من تشرين أول/أكتوبر، للسيطرة على مجلس النواب. وقال ما يقرب من 30 ٪ من المشاركين في استطلاع للرأي أجرته وكالة كيودو اليابانية للأخبار، إنهم يعمون للتصويت للحزب الليبرالي الديمقراطي، في إطار اقتراع التمثيل النسبي للانتخابات اليابانية المقررة في 31 من تشرين أول/أكتوبر الجاري.



رادار الملاعب

هيرنانديز مدافع بايرن يمثل أمام محكمة بعد الحكم بحجسه ستة شهور

■ مدريد - د ب أ: مثل الفرنسي لوكاس هيرنانديز مدافع بايرن ميونخ أمام محكمة في مدريد أمس قبل قضاء عقوبته المحتملة بالسجن لستة شهور. وكان من المقرر أن يمثل هيرنانديز (25 عاماً) أمام المحكمة اليوم لإبلاغ هيئة المحكمة بالمكان الذي سينفذ فيه عقوبة الحبس لانتهائه أمر عدم التعرض لصديقته، الذي صدر بحقه في 2017 أثناء احتراجه في اتلتيكو مدريد. وينبغي على هيرنانديز البدء في تنفيذ عقوبة الحبس في غضون الأيام العشرة المقبلة إلا إذا قبلت المحكمة العليا استئناف اللاعب خلال الجلسة التي ستعقد في 28 الجاري. وفرض أمر عدم التعرض ضد هيرنانديز وصديقه بعد وقوع مشادة عنيفة بينهما في 2017، لكنهما عادا سوياً إلى إسبانيا عقب زواجهما، واتهم هيرنانديز بانتهاك أمر عدم التعرض لكن تردد أن العقوبة سقطت بحق زوجته لأنها لم تتسلم القرار الأصلي لحكم المحكمة، وتنتص اللوائح في إسبانيا على سريان العقوبة حتى في حالة التصالح لأن هذا يمنع أي نوع من التصالح القسري. ودفع هيرنانديز ببراءته في هذه القضية ثم استأنف أمام المحكمة العليا في إسبانيا التي من المقرر أن تصدر حكمها في غضون عشرة أيام.

معاينة انكلترا يخوض مباراتها المقبلة خلف أبواب موصدة

■ لندن - أ ف ب: أعلن اليويفا أن المنتخب الإنكليزي سيلعب مباراته المقبلة على أرضه في أبواب موصدة بسبب الأحداث التي سبقت ورافقت نهائيات كأس أوروبا في 11 تموز/يوليو الماضي بـ"بمبلي" في لندن، بعدما شق مشجعون بلا ذكائر طرقيهم إلى داخل الملعب بالقوة، وأقادت تقارير بأن آلاف المشجعين دخلوا إلى الملعب عبر باقتحام البوابات قبل المباراة التي فازت بها إيطاليا على إنكلترا بركلات الترجيح. وفرض الاتحاد الأوروبي أيضاً حظراً على المباراة الثانية مع وقف التنفيذ لمدة عامين. كما تم تعريم الاتحاد الإنكليزي 100 ألف يورو. وسينطبق الحظر على المباراة الأولى لإنكلترا على أرضها في النسخة الثالثة لسدوري الأمم موسم 2022/2023 بدلاً من مباراة الشهر المقبل في تصفيات كأس العالم ضد ألبانيا حيث تدخل هذه المباراة في إطار مسابقات القيفا.

تعاون قطري أممي لضمان صحة وسلامة مونديال 2022

■ الدوحة - الأناضول: أطلقت قطر ومنظمة الصحة العالمية والقيفا، أمس، مشروعاً مشتركاً يهدف لضمان السلامة والصحة في مونديال قطر في خريف 2022. وأعلن عن عالم المشروع، الذي يحمل عنوان "بطولة كأس عالم صحية عام 2022 - خلق إرث للرياضة والصحة"، في حفل مشترك بالقر الرئيسي للمنظمة في مدينة جديف السويسرية، ونكر بين أن المشروع، الذي يمتد لثلاث سنوات، يهدف إلى المساعدة على جعل الأحداث الرياضية العالمية الكبرى أحداثاً صحية وأمنة. وستتصّل المنظمة (الصحة العالمية) وقطر، بالتعاون الوثيق مع القيفا، بإنشطة مشتركة لوضع تعزيز أنماط العيش الصحية والأمن الصحي والسلامة البدنية والنفسية في صميم هذا الحدث الذي يترجم على قمة الكرة العالمية. ويرمي المشروع إلى تحقيق هدف أساسي آخر يتمثل في تحديد وترجمة أفضل الممارسات في مجال تعزيز الصحة والأمن والسلامة، على النحو الذي يُمارس في بطولة كأس العالم لعام 2022، لاستخدامها في الأحداث الرياضية الكبرى في جميع أنحاء العالم.

انهيار مدرج ملعب نيميفن الهولندي دون إصابات

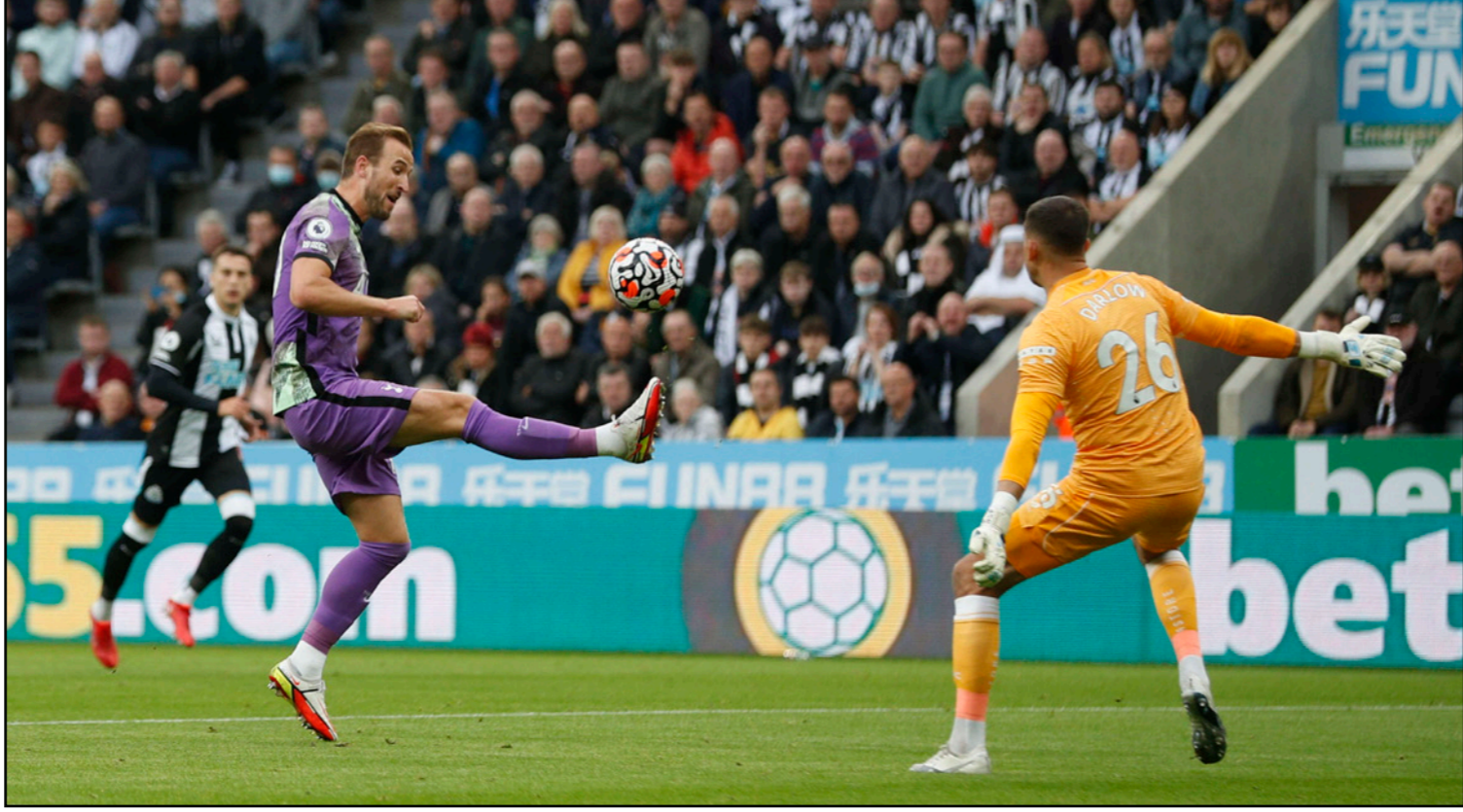
■ أمستردام - آ ف ب: نكبت وسائل إعلام أن جزءاً من مدرج في ملعب القدم الهولندي الأحدث في هولندا بعد لقاء في الدوري المحلي بين نيميفن وفيتيس أرنهيم (صفر-1) بدون التسبب في إصابات، وانهار الجزء السفلي من مدرج ملعب نيميفن (شرق) عندما سقطت عشرات المشجعين احتفالاً بفوز أرنهيم مع اللاعبين الذين جاؤوا للتحية جماهيرهم بعد حسمهم الدربي، وقال فيلكو فان شايك رئيس نيميفن: "لحسن الحظ، على حد علمنا، لم يصب أحد يائياً، أريد إجراء تحقيق في أسرع وقت ممكن"، وتم افتتاح ملعب "غوفيرت" الذي يتسع لـ12500 متفرج، عام 1999 وينتمي إلى بلدية نيميفن، وعلق الاتحاد الهولندي قائلاً: "انهيار الملعب الذي كان يجب أن يكون آمناً، يجب التحقيق في هذا الأمر".

الاتفاق السعودي يتعاقد مع المدرب الصربي ميلوفيتش

■ الرياض - أ ف ب: تعاقبت إدارة الاتفاق السعودي مع المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش لقيادة فريقها حتى نهاية الموسم خلفاً ليوأنا خالك الطوي، ويعرف ميلوفيتش (51 عاماً) الدوري السعودي جيداً كونه درب أهلي جدة الموسم الماضي، وسبق لميلوفيتش الذي دافع عن ألوان النجم الأحمر الصربي وباتانيناكوس اليوناني وأبولون سميرويس اليوناني، أن درب فرق أيفانويستا وتشوكاريتشكي، والنجم الأحمر الصربي، وأمونييا القبرصي، وبارتيونوس وأيك أثينا اليونانين. ومن أبرز إنجازاته هدفي الدوري الصربي 2015 و2018 مع النجم الأحمر، وكأس صربيا 2015 مع تشوكاريتشكي، وكأس أفضل مدرب في الدوري الصربي عامي 2018 و2019، وأفضل مدرب صربي عامي 2017 و2018.

الدوري الإنكليزي

توتنهام يعكر صفو احتفالات نيوكاسل... ووستهام يطيح بإيفرتون



كاين يسدد كرة من فوق حارس نيوكاسل محرراً الهدف الثاني لتوتنهام

نيوكاسل ضربة موجهة بطرد لاعب وسط جونجو شيلفي لتلقيه الإنذار الثاني (83)، لكن ذلك لم يمنعه من تقليص الفارق في الدقيقة 89 بفضل النيران الصديقة عندما حول إيريك داير كرة من ركلة حرة جانبية بركبته على يسار حارسه هوغو لوريس. وعاد وستهام إلى مسكة الانتصارات بفوزه على مضيغة إيفرتون بهدف سهله مدافعه أنجيلو أوغويانو بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية أنثرى لها جارود بوين في الدقيقة 74. وكان إيفرتون يمني النفس باستغلال خسارة

الفريقان إلى الملعب بعد 10 دقائق عقب نقل المشجع إلى المستشفى لتلقي العلاج. واحتسب الحكم سبع دقائق وقتاً بدل ضائع استغلها الفريق اللندني لإضافة الهدف الثالث إثر هجمة منسقة رائعة بدأها لوكاس مورا بتمريرة رائعة إلى كاين المتوغل داخل المنطقة فمررها زاخفة تابعها سون داخل المرمى الخالي (44-45). وهو الهدف 35 الذي يساهم في تسجيله الثاني كاين وسون بفارق هدف واحد خلف ثنائي تشلسي فرانك لامبارد وديدييه دروغبا متصدري لائحة أفضل ثنائي صناعة وتسجيلاً للأهداف معاً. وتلقى

الضربة بضربة موجهة بطرد لاعب وسط جونجو شيلفي لتلقيه الإنذار الثاني (83)، لكن ذلك لم يمنعه من تقليص الفارق في الدقيقة 89 بفضل النيران الصديقة عندما حول إيريك داير كرة من ركلة حرة جانبية بركبته على يسار حارسه هوغو لوريس. وعاد وستهام إلى مسكة الانتصارات بفوزه على مضيغة إيفرتون بهدف سهله مدافعه أنجيلو أوغويانو بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية أنثرى لها جارود بوين في الدقيقة 74. وكان إيفرتون يمني النفس باستغلال خسارة

■ لندن - آ ف ب: واصل توتنهام صحوته عندما قلب الطاولة على مضيغة نيوكاسل وتغلب عليه 3-2 في الرحلة الثامنة للدوري الإنكليزي. وعسكر الفريق اللندني صفو احتفالات مدرب نيوكاسل يوناتيد سستيف بروس بمباراته الألف في مسيرته التدريبية، وانتقال ملكية النادي إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، والحق به الخسارة الخامسة هذا الموسم بدون أي انتصار فبقي في المركز التاسع عشر قبل الأخير برصيد ثلاث نقاط. واستلم بروس مسيرته التدريبية قبل 23 عاماً و70 يوماً وتحديداً في آب/أغسطس 1998 مع شيفيلد يونايتد. وحقق 376 فوزاً و254 تعادلاً و370 خسارة. وواصل توتنهام صحوته وحقق فوزه الثاني توالياً بعد ثلاث هزائم متتالية فرجع وصيده إلى 15 نقطة وصعد إلى المركز الخامس بفارق الأهداف خلف برايتون الرابع. وكان نيوكاسل البائد بالتسجيل وتحديداً في الدقيقة الثانية عبر المهاجم كالوم ويلسون بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية من المدافع خافيير ماتكو. لكن توتنهام رد بعد ربع ساعة عندما مرر المدافع سيرخيو ريغلون كرة على طيق من ذهب إلى لاعب الوسط تانغي نوميبيلي غير المراقب عند حافة المنطقة فهبها لنفسه داخلها وسددها قوية بيميناه في الزاوية اليسرى البعيدة لمطارس كارل دارلو (17). ومنح هاري كاين التقدم للفريق اللندني بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة رائعة خلف الدفاع من لاعب الوسط بيير-إيميل هويبيرغ فانفرد بالحارس ولعبها مساقطة من مسافة قريبة داخل المرمى (22). وهو الهدف 88 لكاين في 128 مباراة خارج القواعد وبات على بعد 6 أهداف من أفضل مسجل خارج القواعد في تاريخ الدوري مهاجم إيفرتون ومانشستر يونايتد السابق وين روني (94 هدفاً في 243 مباراة).

وتوقفت المباراة في الدقيقة 40 بسبب إصابة أحد المشجعين بأزمة قلبية في المدرجات، وتحديداً في الوقت الذي كان فيه توتنهام يتجه إلى تنفيذ ركلة ركنية عبر نجمه الكوري هونغ مين سون حيث توقف اللعب ليرجلون إلى حكم المباراة أندري مارينز ليبلغه معاناة أحد المشجعين من أزمة قلبية في المدرجات، فيما توجه زملاؤه إلى نكة بدلاء فريقهم طالبيه جهازه الطبي بالتوجه إلى المدرجات لمعالجة إيساف المشجع، وطالب الحكم أيضاً الطاقم الطبي للفريقين للمساعدة فذهب احدهما بجهاز انعاش القلب لمساعدة المشجع، وطالب الحكم اللاعبين بالتجمع بجوار نكة بدلاء فريقهما قبل أن يطلبهم لعودة إلى غرف الملابس، وعاد

دوري أبطال آسيا

دربي سعودي ناري بين الهلال والنصر في نصف النهائي اليوم

كثيراً لتحقيق الانتصارات. وقال: "أتمنى أن نواصل ما قمنا به والإعداد بالشكل الأمثل للمباراة التي ستكون خطوة مهمة نحو تحقيق هدفنا الأكبر". ويعول النصر الذي يدخل المباراة بصفوف متكاملة، على هدفه المبرر عبد الرزاق حمدالله إلى جانب البرازيلي أندرسون تاليسكا والأوونكي جلال الدين مشاريوف وسلطان الغنم، بينما يعتمد الهلال الذي قد يفقد جهود ياسر الشوراني، على هدافه الفرنسي غوميز والبرازيلي ماثيوس بيريرا والكوري جانغ هيون-سو والمالي موسى ماريغا وسالم الدوسري وسلمان الفرج ومحمد البريك، وفي نصف النهائي الثاني يلعب أولسان الكوري الجنوبي مع مواطنه بوهانغ ستيلرز حامل اللقب ثلاث مرات آخرها في 2009، ما يعنى أن النهائي سيكون سعودياً-كورياً. وحقق أولسان فوزاً بالغ الصعوبة في ربع النهائي على تشونيوك الكوري بطول 2006 و2016 بنتيجة 3-2 بعد التمديد، فيما تجاوز بوهانغ نغواي الياباني 3-صفر.

■ الرياض - آ ف ب: يصطدم الهلال بغريمه النصر اليوم في نصف نهائي دوري أبطال آسيا، في دربي سعودي خالص ومنافسة تاريخية نادرة على الصعيد القاري تحظى باهتمام جماهيري صاخب.

ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات مرتفعة بعد اكتشاف النصر للوحدات الإماراتي 5-1 والفوز الكاسي لبيس على بيرسيوليس الإيراني 3-صفر. ويبحث الهلال عن لقب رابع في نصف النهائي بعد 1991 و2000 و2019، فيما يضع النصر نصب عينيه النهائي الأول في النظام الحالي للمنافسة بعد حلوله وصيفاً في 1995. وبعد فشله في إقناع الهالبيين مطلع الموسم، بدأت بصمات المدرب البرتغالي ليوناردو چارديم تظهر على أداء فريقه خصوصاً في الفترة الأخيرة وهدفاً الوصول للنهائي وهذا ما نخطط له بصرف النظر عن الفريقين المتقابلين. وبعد المباراة الأخيرة التي هز فيها شبك بيرسيوليس، وصيف 2018 و2020، ثلاث مرات عبر سالم الدوسري بهدف رائع

دوري أبطال أفريقيا

الترجي يتعادل مع الاتحاد الليبي والرجاء والهلال يقتربان من دور المجموعات

■ عواصم - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مواجهة الاتحاد الليبي مع ضيفه الترجي التونسي في ذهاب دور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا. وتعين على الترجي، الذي يمتلك 4 ألقاب في المسابقة، الفوز بأي نتيجة للتأهل إلى الدور المقبل، فيما يكفي الاتحاد التعادل الإيجابي لتحقيق المفاجأة والإطاحة بآباء "باب سويدة" مكرماً من البطولة. وحقق نواذيبو الموريتاني مفاجأة كبرى، بفوزه الكبير 3/1 على ضيفه وفاق سطيف الجزائري، ليتقدم خطوة نحو التأهل للدور التالي. وجاءت المباراة من جانب سطيف، الذي تقدم بهدف عبدالرحيم دجوم في الدقيقة 41. قبل أن يقلب الفريق المضيف الأمور رأساً على عقب في الشوط الثاني، وأحرز حمى الطنجي هدف التعادل لنواذيبو في الدقيقة 54 ليتبعه زميله مولاي خليل بسام بالهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 57. فيما عاد الطنجي لهز الشباك مجدداً، ليجرز الهدف

الثالث للفريق الموريتاني وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 76. واضطر سطيف لإنهاء اللقاء بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه رياض بن عبياد في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني، بعدما تعمد ضرب أحد لاعبي نواذيبو. وأصبح الرجاء المغربي على مشارف الصعود لمرحلة المجموعات، عقب فوزه 2/صفر على مضيغة أولرز الليبيرى. وأحرز الحسين رحيمي الهدف الأول للرجاء في الدقيقة 44. محمود بخليب الهدف الثاني في الدقيقة 44. وخسر الواد البيضاوي صفر/1 أمام مضيغة هارتس أوف أوك الغاني، الذي توج باللقب عام 2000، بهدف إيزاك منساه في الدقيقة 41. واقتنص الهلال السوداني تعادلاً إيجابياً بطعم الفوز 1/1 من ملعب مضيغة ريفيرز يوناتيد النيجيري، ليصبح مطلباً بالتعادل السلبي فقط في لقاء الإياب على ملعبه. لبلوغ مرحلة المجموعات في البطولة التي نال وصافتها عامي 1987 و1992.

دورة إنديان وبلز للتنس

لقبا الرجال والسيدات من نصيب البريطاني نوري والاسبانية بادوسا

في الدورة ونجت في انتقاد الموقف أواخر المجموعة الثالثة الخامسة عندما تقدمت عليها أزابينكا، الأكثر خبرة منها 4-5 والأرسال في حوزة الأخيرة، لكن الإسبانية قلبت الأمور وفرضت على منافستها خوض جولة فاصلة أُنهتها لتحسم المباراة، وتألفت بادوسا (23 عاماً) هذا العام الذي بدأتها في المركز الـ70 عالمياً لكنها استمرت في مراكز عدة هذا التتويج.

بغوزها على البياروسية فيكتوريا أزابينكا 6-7 (7-5) و6-7 (7-6) في مباراة ماراثونية استمرت 3 ساعات وأربع دقائق، حازمة منافستها من أن تصبح أول لاعبة تحرز هذه الدورة ثلاث مرات بعد عامي 2012 و2016. واللقب هو الثاني لإسبانية بعد تتويجها في دورة بلغراد هذا العام، في حين لا تزال أزابينكا بطلة أستراليا المفتوحة مرتين، ووصيفة فلاشينغ ميوزن عام 2020 نتجت عن لقبها الأول هذا العام، وفي فئة السيدات، توجت الإسبانية بالولا بادوسا بطلة

لنوري في مسيرته بعدما أحرز باكورة ألقابه هذا العام في لوس كابوس، وسيدخل نوري جراح هذا الفوز نادي اللاعبين العشرين الأوائل في التصنيف العالمي، وسيزيح مواطنه دانيال إيفانز ليصبح المصنف أول بريطانيا، وتشمل بيلاشيفيلي في أحرز لقبه الثالث هذا الموسم بعد تتويجه في الدوحة وميونخ. وتوجت السيدات، توجت الإسبانية بالولا بادوسا بطلة

■ كاليفورنيا - آ ف ب: توج البريطاني كاميون نوري بثلاث لودرة إنديان وبلز الأمريكية للتنس، سابعة دورات الألف نقطة للماسترز بفوزه على الجورجي نيكولوز بيلاشيفيلي 6-3 و6-4 و6-1 في المباراة النهائية. وبات نوري أول بريطاني يتوج ببطولة الدوحة الأمريكية، ونجح حيث فشل نجوم آخرون من بلاده أمثال اندي موراي وتيم هيتمان وغريغ روزديسكي، واللقب هو الثاني

التصنيف العالمي

التونسية أنس جابر تطمح الى الصدارة بعد دخولها قائمة الـ10 الأوليات



أنس جابر فخورة بما حقته في ملاعب التنس حتى الآن

الأخطاء وفي 2019 تحسّدت مع فريقتي وقتل لهم إنني مللت من ترتيب المنة وترتيب الستين وأريد أن أكون من بين أفضل اللاعبات في العالم وأن أذهب إلى بعيد واتقدم إلى الاسبوع الثاني في الدورات الكبرى. وأضافت: كانت الانطلاقة من بطولة أستراليا ثم بدأت أحقق الإنجازات من خلال قلتي في نفسى، وأصبحت اللاعبات يحسبنني ولا يردن اللعب ضدي وحاولت أن أفرض احترامى أمامهن خلال الدورات. طريقة لعبها تحكس طبيعيتي الشخصية لا أستطيع اللعب بهدوء، الكل يعرفني بشوشة وأحياناً أغضب، وكانسان أمك الكثير من اللاعبين، وخلال المباراة أعتبر عن كل ذلك.

ولدت جابر في 28 آب/أغسطس 1994 وانطلقت في اللعبة منذ الصغر في مدينة حمام سوسة (شرق)، وبدأت خطواتها الأولى بمركز النهوض في المدرسة مع مربيتها آنذاك نبيل طلبة، الذي يتذكر جيداً "ديناميكتها والتماهة" ويبين أن أنس تعززت بموهبتها وإصرارها على الفوز عندما أشرف على تدريبها ما بين الرابعة والثالثة عشرة من عمرها. وأكد ملكية طموحها البارز منذ الصغر.

وحيث بلغت العاشرة كانت تعد أمها "في عيد المرات بشرب القهوة في رولان غاروس" وهي تشاهدها على الملاعب الفرنسية، وتابع المدرب: "أخذت الأمر على أنه مزاح حينها، والظاهر أنها كانت جدية (في ما قالت) وقلتها، انه امر مدهش". بعد تتويجها ببطولة الفتيات، ولم يكن نادياها يملك ملاعب مهجزة وتطور الحصص التدريبية في ملاعب الفئات المتأخرة، ولكن اليوم يتلقى أطفال صفات تدريبات على عتبات اللاعب المنتشرة ويحملون بمسيرة رياضية كما التي حققتها جابر.

■ تونس - آ ف ب: دخلت لاعبة التنس التونسية أنس جابر (27 عاماً) ترتيب أفضل عشر لاعبات في العالم وهو إنجاز تاريخي تعريته تتميز بالانضباط وبالارتباط الوثيق ببلدها تونس والتي تفخر بتلميذتها. وقالت جابر في تعليقها إثر إنجازها الأول للعرب في صنف السيدات والرجال وحولها ثامنة في التصنيف: "هذا حلم تحقق كنت أرغب في الوصول إلى هذه المرتبة والتصنيف الأول عالمياً". وأضافت أن "العشر الأوليات فقط البداية" وأنها تستحق هذا الترتيب منذ زمن بعيد، ولقبت التونسية التي تحتل الترتيب الثامن ضمن المحترفات، بإشادات بإنجازها من لاعبين كبار على غرار السويسري روجيه فيدرر والبرصاني اندي موراي والأمريكية بيلى جن كينغ. ورغم تألقها أمام لاعبات من الصنف الأول وبلوغها ترتيباً متقدماً ونقطة الكيرة التي تلازمها، ظلت اللاعبة وفة إلى مكان نشأتها، وقبل انطلاق الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف الفائت، أكدت: "لا أشعني، يجب العمل والتعويل على الذات والايتماد بالقدرات". ولقبت: "أحمل مسؤولية توقعات المتابعين لي، ليس فقط من تونس ولكن العرب وأفريقيا كذلك، هذا فخري لي بأن أشرفهم". ورفعت مشجعات لها خلال مقابلاتها في دورة إنديان وبلز لافتة كتبت عليها "تفخر بك أنس جابر، تونس". وفي مباراة منها قامت خلال شهر تموز/يوليو الفائت، ببيع مضيبيها في الزاوية العلوية لشراء معدات طبية وساعدة المستشفيات في بطولة أستراليا المفتوحة في العام 2020 (78 عالمياً) وكانت أول لاعبة عربية ترشح لأول مرة للترتيب النهائي في دورة غراند سلام، وفي حزيران/يونيو الفائت (24 عالمياً)، فازت

لتنكمن من التركيز، وقالت بفخر آنذاك: "من واجبي أن أساعد بلادي عندما تحتاجني". وبدأت تنشد الأناظر نحوها خلال بطولة أستراليا المفتوحة في العام 2020 (78 عالمياً) وكانت أول لاعبة عربية ترشح لأول مرة للترتيب النهائي في دورة غراند سلام، وفي حزيران/يونيو الفائت (24 عالمياً)، فازت

## «مش خاتم»... حملة أهالي اللد في مواجهة مخطط جديد لتهويد المدينة



هنا اضطرابات، نسيان الجيران (اليهود). بعد ذلك طلبوا من الغفوة على تجاهلهم لنا».

في كل مرة قبل الصعود إلى المبنى التالي، كان سكاكالا يتوقف ويرفع رأسه. «هل ترى؟»، أشار إلى نوافذ الشقق. «حينما يوجد علم إسرائيلي أدرك أنه لا يجب عليّ طرق الباب. لأنه حينما وجد علم فالبيت يقفنه مستوطنون، يعلقونه وكانهم في موقع عسكري». «أحذر، وراء الباب الأبيض المقابل لمستوطنون»، قالت ساكنة عربية. وبعد ثوانٍ تفتتح الباب وترحب بيشاب يهودي جاء إليها.

«لا مشكلة في أن يعيش اليهود هنا ويشترتون البيوت»، قال. «مشكلتنا مع المستوطنين الذين يأتون مع أيديولوجيتهم بهدف إخراجنا من البلدة القديمة، كما قال رئيس البلدية ذات مرة (عندما كان المدير العام للبلدية): هتقتلهم (استيطان اللد). حسب قوله، جاء نضالنا «لصالح كل من يعيش هنا الآن، يهودا وعربا؛ لأن الجموعتين فقيرتان في معظمهما، وستضطران في نهاية الأمر للمغادرة بسبب ارتفاع غلاء المعيشة. طلبت البلدية من كل ماقول في المشروع ضمان أن تكون رسوم صيانة المبنى منخفضة مدة عشر سنوات، ولكن سكاكالا قال: «في العشر سنوات الأولى يمكن أن يكون الوضع جيدا، لكني أنظر خمسين سنة إلى الأمام. أحجل من قول ذلك، لكن ثمة أشخاص غير قادرين على دفع رسوم الكهرباء والمياه، فهل سيدفون أيضا للجنة المبنى؟»

يطلبون. وصلت إليهم عقب تعليق اللافتات، وسرعان ما تجمع السكان على مدخل المبنى وبدأوا التحدث. «إذا شكلنا بدا قوية فسنبقي هنا»، قال أحد السكان. «لا تعرف ماذا سيكون هنا؟ إذا وقع 80 في المئة من السكان (نسبة الموافقة المطلوبة في القانون لصالح إخلاء - بناء). فإن رفقوا سيهجم بأن يتراجع الـ20 في المئة أيضا، رافق يكتويثلي، من مؤيدي الحي والمسؤول عن مجال التطوير البلدية في البلدة، قال مؤخرا بأنه كان قد تحدث مع وزير الإسكان زئيف الكين، وطلب منه خفض نسبة الموافقة إلى 50 في المئة بسبب «بيروقراطية قضيعة من رافقي التوقيع».

لكن رئيس البلدية قال مؤخرا بأن العرب لن يغادروا اللد، واليهود أيضا. هل تصدقون ذلك؟ «لا، على الإطلاق، لا تصدق. إنما يتلاعب بنا. واضح أنه يريد تهويد الحي». قالت ساكنة كانت تحمل أكياسا. «سترى أن أحد سيقع سوى العملاء»، وحسب قولها، قالت امرأة عربية من سكان الحي. «في اليوم الذي تحدثت

سكاكالا جدا. يخاف سكاكالا من ذلك بالتحديد. الفاشدة التي يأملها رئيس البلدية تعتبر لعنة بالنسبة له. وحسب قوله، بالنسبة لـ99 في المئة من سكان الحي العرب. لماذا يحضرون آخرين إلى هنا؟ لماذا لا يعززون الموجودين هنا قبل أي شيء؟»، قال سكاكالا. «لن يأتي العرب إلى هنا. هل سمعتم ذات يوم عن أي عرب نقلوا مكان سكنهم بالألاف؟ العربي يبقى حينما ولد. هم (البلدية) يعرفون أن كل مبنى متعدد الطوابق سيحول في نهاية الأمر إلى مستوطنة صغيرة».

إنك في الحقيقة تريد منهم البقاء في ظروف حياتهم الحالية لنلا يأتي سكان لا تريدونهم. «لا. لن يبقى السكان في هذا الوضع بعدة سنة. ستكون لهم فرصة أفضل لتحسين المبنى في القريب، لا ليصبح 20 طابقا بل 8 طوابق تناسب طابع البلدة القديمة، وسيكون حق الأولوية لكل ساكن في المبنى. ببساطة، لا ثقة بأن سيكون المشروع الحالي لصالح الناس، لقد سمعنا الكثير من الوعود في حياتنا، ولم يتم الوفاء في الكثير منها. وبعد الاضطرابات تحدثت معنا عيوننا».

كل شخصية كبيرة في البلدية تحدثت معنا «هأرئس» حول الموضوع، نفت هذه الادعاءات كليا. وأشارت هذه الشخصيات الكبيرة إلى أنه -حسب القانون- لا يمكن منع شخص من بيع أو شراء شقة، بالعكس، كل يهودي يختار ذلك يمكنه شراء شقة بدون أن يكون للسلطات أي تدخل. مع ذلك، قالت البلدية «في كل متشاة هناك مبلغ مسبق لسكان المكان بشروط تفصيلية بهدف تمكين العائلات الأصلية من تحسين مستوى حياتهم، المعنى هو أن «رمات اشكول» ستبقى محتلطة حتى بعد المشروع. ولكن من المرجح أن يؤدي المشروع بالضرورة إلى تغيير التركيبة السكانية وستصبح أكثرية يهودية على مر السنين».

حتى لو علق على عدد غير قليل من المباني في الحي لافتات «مش خاتم»، فإن محادثة مع عابر طريق عربي في «رمات اشكول»، تثير الشك فيما يتعلق بالبركزية التي يحظى بها هذا الاحتجاج، معظمهم سمعوا عنه وعن المشروع، لكنهم غير مطلعين على التفاصيل. آخرون لم يسمعوا عنه. من يعارضون الاحتجاج يعتبرونه دليلا على هامشيته، لكن البلدية ترفض إعطاء أي معلومات تؤيد هذا الادعاء. قال قادة الاحتجاج بأنه -حسب تسجيلاتهم- تبدو الاستجابة «شبه مطلق». ويرفضون إعطاء أي بيانات. الطرفان يعدان بشأن تجديد الناس سواء للتوقيع أو الاحتجاج، ما زال في بدايته. في اثنين من المباني على الأقل قرب بعضها، طلبوا عدم إعطاء عنوانها، يبدو أن هناك موقفا رافضا صلبا

### ران شمعون

■ أكرم سكاكالا، عضو مجلس بلدية اللد، يأتي في كل يومين أو ثلاثة أيام إلى حي «رمات اشكول»، وهو يحمل كومة ثقيلة من اللافتات الصفراء المكتوب عليها بالعبرية والعربية «مش خاتم». دس في جيوبه الخلفية منشورات تشرح معنى اللافتات الصفراء ورزمة الأصفاد الصغيرة. قبل شهر تقريبا، قرر المرور على كل مبني لإقناع السكان العرب بمعارضة مشروع التحديث البلدي الذي تقوده البلدية في منطقتهم، البلدة القديمة. ستطيق المعارضة الممولة في مرحلتين، في البداية تعليق اللافتة على نافذة واجهة البيت، وبعد ذلك رفض التوقيع على اتفاق الإخلاء - بناء. هكذا يعتقد سكاكالا بأنه سيضمن بقاء السكان العرب في الحي المتنازع عليه في اللد.

يجب الاعتراف بأن «رمات اشكول» بحاجة إلى تحديث بلدي بشكل مستعجل. مباني القطار التي يتكون كل منها من أربعة طوابق بالية ومهملة. الأطفال يركضون في بيت الدرج القذر والزعج، ويصعدون وينزلون من البيت المتخط إلى الطابق السفلي المهمل ويعودون ثانية، وإذا لم يكن هذا كافيا. حي فقير يضم 64 في المئة عربا و36 في المئة يهودا. هناك هدوء متوتر في اللد، قد يتوقف في أي لحظة»، قال رئيس البلدية يثير رفقو داخل الكنيست هذا الشهر. «كل خيمة هدمت في عيد العرش قد تشعل المدينة، وكل حجر من فوق الجسور قد يشعل المدينة».

رغم كل ذلك، فإن مستقبل اللد واعد. هذا ليس تصريحاً متفائلا للشخصيات الكبيرة في البلدية، بل هو موقف رسمي لدولة إسرائيل. بعد عقد من اللجان التي عقدت ارتبطت البلدية بشكل جيد بالجهات الحكومية، ومعهم ومن الميزانيات. في العام 2017 تم التوقيع على اتفاق استراتيجي لتطوير البلدية بين الحكومة والبلدية بمبلغ 6.9 مليار شكيل. «اللد مدينة بريرة شمالية في خطط سلطة اليهود والعرب»، قال مصدر مطلع على مخططات الحكومة. «لا أحد سيعارض أن يكون الوضع في هذه المدينة أفضل».

حسب معطيات الشركة الاقتصادية «اللد»، فإن 80 في المئة من المباني السكنية في المدينة يتم شتمها في خطط تحديث البلدية التي تمت المصادقة عليها. المنطقة الأبرز إزاء وضعها الحالي هي «رمات اشكول» والبلدة القديمة (342 دونما). ضمن الخطة المعدة لهذه المنطقة التي صادقت عليها وزارة المالية قبل سنتين تقريبا، من المتوقع أن تزيد عدد الشقق بصورة دراماتيكية، من 2200 إلى 5200 شقة، وسيتم هدم مباني القطار، لتبني مبان متعددة الطوابق (حتى 25 طابقا)، والتي ستجذب للمدينة والحي

## متوسطاً ملعب القوى العظمى والانتخابات المقبلة... من قال إن أردوغان «مريض»؟

المكان أو بواسطة قواتنا، في أعقاب إطلاق الصواريخ على قافلة تركية عسكرية في شمال سوريا في 11 تشرين الأول الحالى. وهي الحادثة التي قتل فيها جنديان تركيان. أرسل الرئيس الأمريكي جو بايدن رسالة لرئيس الكونغرس قال فيها أن «عملية تركية في شمال سوريا ستقوض الحملة لهزيمة داعش وتتواصل كونها تهديداً غير عادي للأمن القومي الأمريكي والسياسة الخارجية».

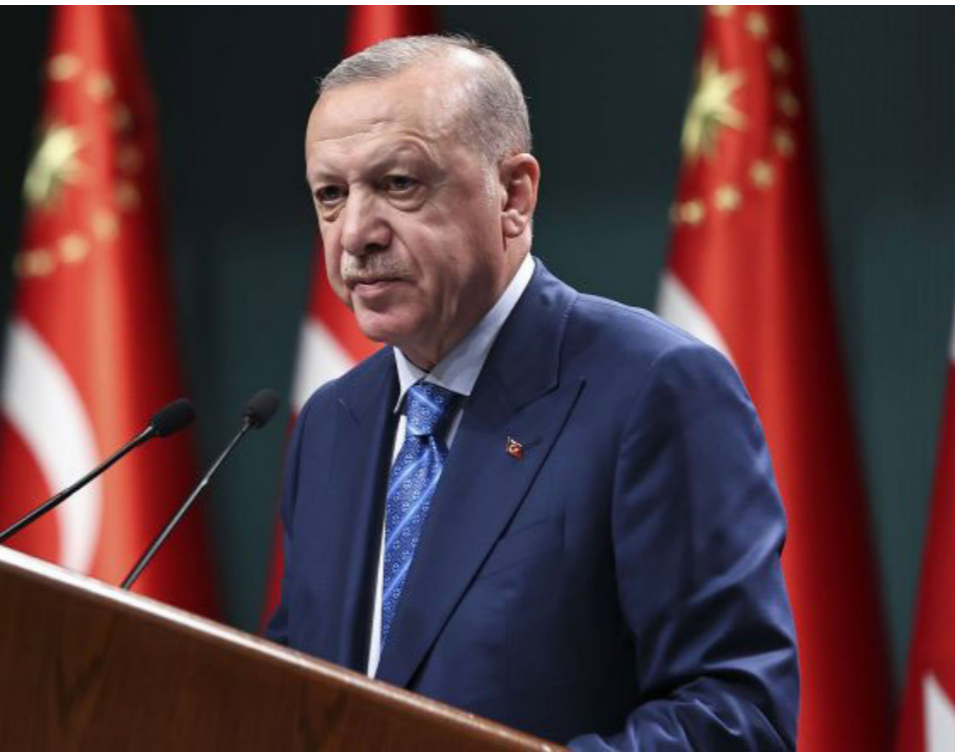
سمع أردوغان عن موقف فلاديمير بوتين في 29 أيلول الماضي عندما التقيا في سوتشي. روسيا تعارض أي عملية عسكرية تركية في سوريا. وقد أوضحت ذلك عندما هاجمت طائراتها في أيلول قاعدة لمليشيا سورية تؤيد تركيا قرب مدينة غفرين التي احتلتها تركيا. ولكن أردوغان يواصل السير على حبل دقيق ويعزز صورته كزعيم وحيد يمكنه إحداث أزمات إقليمية لها تأثيرات دولية. في هذا الشهر، يتوقع أن يطلب من الرئيس الأمريكي شراء 40 طائرة «اف16» جديدة و80 منظومة لتحديث الطائرات التي بجوزة تركيا. الإدارة الأمريكية والكونغرس، اللتان تعارضان صفقات السلاح الكبيرة مع تركيا بسبب شراء صواريخ روسية مصادرة للطائرات من نوع اس400. يتوقع أن ترفض هذا الطلب، أو على الأقل تعويقه. ولكن هذا القرار قد يجعل تركيا تعزز علاقاتها العسكرية مع روسيا أكثر. لعبة القوى العظمى التي يلعبها أردوغان توفر له ذخيرة سياسية مهمة يمكنه من خلالها تقديم نفسه في الساحة الداخلية كرجل دولة عظمى لا يمكن الاستغناء عنه. زعيم مريض وضعيف وعلى وشك الانسحاب؟ في الوقت الحالى .

هارتس 2021/10/18

الذراع التنفيذية وسيطر على البرلمان وتجنب حتى الآن تعيين نائب له، الغي منصب رئيس الحكومة في إطار تعديل الدستور الذي حول النظام في تركيا إلى رئاسي. ولنح صعدوا أي منافس محتمل، يقمع أعضاء البرلمان والشخصيات الرفيعة في الحزب الذين يطرحون الأسئلة حول السياسة، مثلما قمع وسائل الإعلام الحرة. يرى أردوغان أن كل يوم يمر يعد حملة انتخابية، بعد خطابه أمام الجمعية العمومية في الأمم المتحدة في أيلول الماضي، ومع تبني قانون الانتخابات، بالأساس خفض نسبة الحسم من 10 في المئة (النسبة الأعلى في العالم) إلى 5-7 في المئة. ولكن من الجدير عدم نسيان هذا الوعد، وهو نية اتخاذ خطوات دمقرطة. وقد استهدفت خفض نسبة الحسم مساعدة شريكه في الائتلاف، الحزب الوطني الراديكالي ام.اتش.بي، الذي تتوقع له استطلاعات الرأي عدم اجتياز نسبة الحسم الحالية.

يعرف أردوغان استطلاعات الرأي العام الأخيرة التي بحسبها يتوقع أن يتلقى حزبه ضربة في الانتخابات على خلفية الأزمة الاقتصادية الشديدة التي خفضت قيمة الليرة التركية في الأسبوع الماضي إلى حضيض غير مسبق، ونتيجة تركيا في حرب سوريا ومواجهة معيبة لوباء كورونا، وهو سيد صعبة في تشكيل حكومة من حزب واحد، وبالتالي تأتي الحاجة إلى تعزيز قاعدة دعم شريكه في الائتلاف.

في الوقت نفسه، يعزز أردوغان الخطاب الوطني عندما يهدد بعملية عسكرية جديدة في سوريا، وهو تهديد يهز أعصاب كبار شخصيات الإدارة الأمريكية والروسية، تصريحه بضم على تصفية التهديد الذي يأتي من سوريا، سواء بواسطة القوات الموجودة في



الرئيس المصري، الأكثر إدهاشاً منذ أحيا المسيح الولد الميت، لا يظهر أردوغان أي إشارة على الانسحاب المبكر أو نية عدم التناقص في الانتخابات القادمة، بصفتها شخصاً أو توراتيا، جمع في يديه معظم صلاحيات

على الجمهور. وفي هذا السياق، ليس من ناقل القول التذكري بتقارير «موتوقة» تقوم على أسس سلمية أعلنت أن حسني مبارك مريض بسرطان البنكرياس وأن حياته قصيرة. يبدو أن هناك شخصاً أجري معجزة طبية

### تسفي برئيل

■ انضم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مؤخراً إلى الأتوم الحزرم للزعامة الرئسي، الذين يصلون للحلئين برمزهم. في مقال نشره ستيفن كوك في موقع «فورن بوليسي» في بداية الشهر الحالي، وصف عدداً من أفلام الفيديو القصيرة المقلقة التي يستنتج منها أن أردوغان مريض، وهو وضع يلزم تركيا والولايات المتحدة ودول المنطقة بفحص إمكانية أن ليس باستطاعة رئيس تركيا قيادة الدولة أو التناقص في الانتخابات الرئاسية المتوقع إجراؤها في 2023.

شوه أردوغان في الأفلام القصيرة وهو يستصعب السير وحده، ويستعين بزوجه أمينة، وهو يعاني من عدم التوازن أثناء زيارته لضريح أتاتورك، وظهر منشوشا في الخطاب الذي ألقاه أمام رؤساء حزب «العدالة والتنمية»، بل ظهر أنه غفا أثناء إلقاء الخطاب. مقال كوك أثار عاصفة، فقد تم اقتباسه في وسائل الإعلام الدولية والتركية، وكتبت آلاف الكلمات عن «تركيا بعد أردوغان» ونشرت تقارير عن معركة ورائة حزب العدالة والتنمية التي أصبحت حديثاً يومياً.

مجلس الإعلام التركي الذي يملك مبنى من 27 طابقاً، تجند على الفور ونشر أفلاماً ظهر فيها أردوغان يلعب كرة السلة، في موازاة ذلك، اتهمت «جهات في محيطه» الغرب والولايات المتحدة وأعداء من الداخل، بالأساس حركة الاعتدال الديني، فتح لله غولن، بالقيادة لهذا المقال بهدف تقيؤ استقرار النظام في تركيا. مع ذلك، لا وثيقة طبية تبيد ادعاءات حول مرض لم يتم عرضه

### عضو كنيست... للعرب:

## «أنتم خطأ تاريخي وجدهه بن غوريون»

### شريون فلاح صعب واليتسور بار اشر سيغال

■ «هنا خطأ بالخطأ؛ لأن بن غوريون لم ينه العمل ولم يرمك في العام 1948»، هذا ما قاله عضو الكنيست بتسلييل سموريتش لأعضاء الكنيست العرب أثناء النقاش حول اقتراح مشروع الأساس، الهجرة، الذي دفعه قداما عضو الكنيست سمحا روتمن من حزبه. «هذه هي الحقيقة»، كرز سموريتش قوله.

من الصعب تقليل أهمية هذه الأقوال. «الأمر لم يعد حربا بين رواية «العودة إلى صهيون والحق التاريخي» ورواية «النكبة»، بل تبني الرواية الفلسطينية، ولكن إضافة إلى ذلك، هناك فقدان لكل أخلاق. دون أن يرف له جفن، سموريتش يريد محو وجود الفلسطينيين في فضاء دولة إسرائيل. ولكن يجب إثارة السؤال البسيط: كم هي المسافة، من ناحية أخلاقية وعملية، بين أقوال سموريتش، وتجاهل رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، للمسألة الفلسطينية في خطابه في الأمم المتحدة، أو تجاهل تاريخ أبناء هذا الشعب في قانون القومية، وكان البلاد هنا كانت فارغة عندما جاء إليها يهود الشتات؟

من المهم التذكير بأنه من بين من يركزون على «حق اليهود التاريخي» وبين من يدعون حدوث «خطأ تاريخي» لأنه لم يتم اقتلاع عائلات من بيوتها، هناك من يتبعون طريقاً أخلاقياً مشوهاً مشابهاً - طريقاً يعتبره اليسار ممثلين في سلسلة تاريخية وليسوا مخلوقات من لحم ودم، لها روح وحقوق، ومن يعتمد على خطاب يستند إلى ادعاءات تاريخية، فإن نهاية هذه الهباء هو وأبناؤه ليقنعوا أشجار الزيتون في بداية موسم قطف الزيتون، ولا يرون سوى «أرث الأباء» دون أن يكونوا قادرين على رؤية الناس الذين زرعوا الكرم وتعهدهو ويعلمهم.

### ليلاخ شوفال

■ يقلع رئيس الوزراء نفتالي بينيت، أعضاء «ميرتس» ومحمود عباس في رام الله، والصور التي وعدت بمستقبل زاهر، فإن رسائل الحكومة الرسمية بقيت على حالها، لن يتم طرح المسألة الفلسطينية على الأجدد، ولن يهتم بينيت بحل المشكلة الأخلاقية الأساسية وهي سلطة الاحتلال العسكري الإسرائيلي على ملايين الرجال والنساء.

فتح سموريتش صندوق بانديرا الذي يسلب المسألة الفلسطينية، الكمية وحق العودة. هناك علاقة مباشرة بين نشاطات الحكومة وإسكات الضرر المستمر ضد الفلسطينيين وبين أقوال سموريتش، فإذا كان هناك خطأ تاريخي لبن غوريون فربما حان الوقت لإصلاحه. وجود ليشر يجب احترامهم، بل أمر تاريخي لإقامة الدولة اليهودية، وبناء على ذلك، يجب تطوير البلاد من العرب، يجب أن نرى في أقوال سموريتش قراءة للتوجه، هناك حاجة لنكية ثانية. ربما ليس بأسلوب 1948، بل نكية مهذبة أكثر، لطيفة أكثر، لكنها لا تقل خطراً عنها. برعاية الحكومة وبروحية قانون القومية، فإن سموريتش وغيره يحصلون على امتياز التحريض ضد الناس وتجاهلهم. هكذا تتم الموافقة بهدوء على الواقع اليومي في الضفة، والمذابح ضد الفلسطينيين وسرقة أراضيهم والمس بمتلكاتهم، وتنتج شبيطة الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر من الموجه الذي يقول إن التاريخ أهم من واقعنا الحالي، سواء كانوا يتحدثون عن حق تاريخي أو عن إصلاح تاريخي، فإن كلا منهما يدفع إلى المس بحقوق الإنسان.

من ناحية بينيت، يعد الهدف المركزي للقاء تثبيت شبكة علاقات شخصية مع الرئيس بوتين، ولكن المسألة المركزية، عملياً، هي إيران، أو للذقة - المحاولات المقلقة بشأن تموضع إيران في سوريا وتقيم فيها شبكات إرهاب. دليل ذلك ما تبقيناه في نهاية الأسبوع عندما -حسب مصادر أجنبية- صفت إسرائيل مدحت الصالح ابن 54 الذي كان يعتبر رجلاً ارتباط إيران في سوريا، وكان في ذروة إقامة شبكة إرهاب لعلميات ضد إسرائيل في حدود هضبة الجولان.

هارتس 2021/10/18

## «النووي» أولاً... هذا ما تحويه حقيبة بينيت في طريقه إلى موسكو الجمعة المقبل



منذ 2015 و سوريا وجود روسي متعاظم، ما يجعل روسيا مثابة جارة إسرائيل من الشمال. ليس سرا أن ليس لروسيا وإيران تماثل مصالح في سوريا. العكس هو الصحيح - فالدولتان تتناحسان فيما بينهما على القدرات وعلى السيطرة، وتحاول إسرائيل استغلال هذا في السنوات الأخيرة وخلق تماثل مصالح في روسيا. «آلية الخط الساخن» باستثناء عدة حوادث موضعية مثل سقوط الطائرة الروسية جراء نثار أرض جو أطلقها السوريون نحو

## الغارات الإسرائيلية على سوريا إضافة بسيطة للحطام

نزار السهلي\*

وأجسادهم

لم يكن لدى أحد من السوريين أوهم، أن شجاعة أو جرأة، يمكن أن تصيب عقل نظام محكوم بهوس السلطة ووظيفتها الباطشة بهم، بمقدورها أن تحقق الحد الأدنى من الأخلاق والوطنية، بغير هذا الشكل المزعج والمزعج وبالتناغم الباطش مع المحتل الإسرائيلي والروسي، المتفاخر بتقنيته العسكرية فوق حطام المدن السورية، خصوصاً مع تقوُّب السيادة المتباكي عليها من احتلالين روسي وإسرائيلي، رسخ التحالف بينهما الأهداف والتنسيق عكس ما يرغب به حملة شعارات الرد على العدوان، وعكس ما بشرت به لوبيات قومية صفقت لعاصفة السوخوي في سوريا، وخالفت أحلامهم أن الرفاق الروس سيخوضون حرباً مع المحتل الإسرائيلي لوقف عدوانه أو لتحرير الجولان، فإذا بهم يشهدون مع إنكار مخز احتلال روسي يساند محتلاً إسرائيلياً لتثبيت الأسد وإعادة تعويمه. وظيفة الاحتلال الروسي في سوريا، غير معنية بأي شكل من الأشكال بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة، ولا الحفاظ على سيادة مخترة باحتلال روسي، غلاظة الزيت الدبلوماسي الروسي واقتراعه بكليشيات بائدة، تلقى صدًى فقط عند محور المدافعين عن وجود نظام الأسد ووظيفته، وخط حميميم تل أبيب الساخن في تسهيل

الغارات الإسرائيلية شامهً مفضوح، تقاسم الطمأنينة بين الاحتلال الروسي والإسرائيلي في سوريا، عزز من كفاءة الأدوار المتبادلة بينهم وبين نظام الأسد في الغارات المتجعة على الشعب السوري ومقدراته، والتي تخدم في نهاية المطاف بربواغندا "محاربة الإرهاب" التي تجمعهم في خندق واحد، وهو غرض مشابه لتفسير البيانات بعد كل الغارات المستهدفة تجمعات وتمركز "الإرهابيين" على كامل الجغرافيا السورية

### الغارات الإسرائيلية المتكررة

الغارات الإسرائيلية المتكررة على مواقع النظام السوري وحلفائه، تحقّق لها في ظل الاحتلال الروسي والسلوك الأسدي على الأرض، حتى هذه اللحظة ما يفوق ما كانت تصوره المؤسسة الصهيونية، بل وما تحلم به، من تحطيم بنية المجتمع السوري وإحداث الكم الهائل من الفاجعة الديموغرافية، بفضل النتائج التي خلفتها آلة النظام السوري العسكرية والأمنية بدعم موسكو وطهران، وفي ظل الأوضاع الراهنة والتدابير "المنطقية" لحماية نظام الأسد ووظيفته، فإن كل حديث قديم وجديد عن الرد على العدوان، سيبقى باهتاً وسخيفاً أكثر مما يجب، وكل حديث في قياسه عن

قدرة النظام السوري، على هضم الحاجز "النفسي" لعواقب غارات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة على قواته والمليشيات التي تسانده على الأرض، في حربه ضد الشعب السوري، لن تزيد سوى الانكشاف والتعري للنظام، وما كان سائداً طوال عقود من فشل تاريخي انتصف به نظام الأسد بما يتعلق بمواجهة المحتل، الذي يمارس سطوته وعريده منذ عقود، وكان لامتناه لغم المناشدة والشجب والتهديد في زمان ومكان لا يأتي إلا في بيانات النظام وتندر السوريين عليه.

### حقبة الثورة السورية

وفي حقبة الثورة السورية التي عرت كل شيء مرتبط بمقاومة وممانعة نظام الأسد، أصبحت غارات المحتل الإسرائيلي عاديات لسردية فارغة عن تصدي دفاعاته الجوية، التي أظهرت قدرتها المستأسدة فقط على أبناء سوريا وحشية فريدة في تاريخها المعاصر، بفعل مخزون سلاح التوازن الاستراتيجي "الروسي" المستخدم "بكفاءة" تجريب تفخر به المؤسسة العسكرية الروسية على جغرافيا السوريين

أوضاع المنطقة أو قضية فلسطين التي كانت أفضل حالاً على الأقل بمستوى الشعارات التي دمرها نظام الأسد وقوى الاحتلال الروسي والإسرائيلي والإيراني، فطبيعة التعاطي مع الثورة السورية بشكل خاص وهجمة الثورة المضادة عموماً على ثورات الربيع العربي، مع حمى التطبيع العربي مع المؤسسة الصهيونية، قد أدت إلى إعادة تنصيب الاستبداد بمساهمة إسرائيلية أمريكية، وتزكية روسية أشمل من تجربة سلاحها وصواريخها

الدور والحضور الإسرائيلي العدواني، من تقوُّب السيادة السورية المخترقة من جهاتها المختلفة، يتهيء عقود الاعتكاف والتشرنق بالشعارات، ويعيد لقلب الشارع العربي نقطة التصادم مع ما هو لائق في تطلعات الشعوب في التحرر من الاستبداد والاحتلال، ومع ما هو غير لائق في التحالف القائم بين قوى الاحتلال المختلفة مع أنظمة قمعية ضد شعوبها، والغارات الإسرائيلية على الأراضي السورية في واهنها لا تضيف إلا كومة حطام صغيرة إلى ثقل وضخامة التدمير التي أحدثها نظام الأسد في الضحايا والجغرافيا.

.....  
\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

ندى حطيطة:  
إغواء الأبرياء... أطفالنا  
في مواجهة تسونامي خطير

### حس الأمومة

"بداية هذا الأسبوع أعلنت «دي سسي كوميس» الشركة المالكة لحقوق شخصية القصص المصورة الشهيرة «سوبرمان» عن أن سلسلتها الجديدة «سوبرمان: ابن كال - إل» والتي تتسج حكاياها حول الجيل الثاني من النسل الجبار، ستذهب قريباً إلى الكشف عن أن جوناثان كينت - وهو ابن الشخصية الكلاسيكية في عالم الكوميكس، كلارك كينت ولويس لين - على علاقة عاطفية حميمة بصديق ذكر، على أن تكون تلك العلاقة الجنسية المثلية واحدة من المساحات التي سيحاول فيها جوناثان أن يثبت لنفسه ولتابعيه أنه مختلف عن والده الشهير

شكراً حس الأمومة الذي تحرك لديك والحس التربوي والقيم.

فعلا هو تسونامي...في الحرائق تطلق مواد الإطفاء إلى أصل النار وجذوتها لا إلى اللهب لذلك أتمنى عليك أن تكتفي في أصل هذا الشر الجارف والذي يوزع سموه في كل اتجاه.

وفيق

### الغزو الفكري

لا بد من الاعتذار لمن كانوا يحذروننا من الغزو الفكري عبر هذه الشخصيات والبرامج وكنا نتهمهم بالتطرف.

أحمد صالح



## تعقيباً على مقال غادة السمان؛ راشانا... من قرية لبنانية إلى منارة عالمية!

### الأسطورة العربية

سألهم ما هي (راشانا)؟ هل هي امرأة؟ زورق؟ نجمة؟ خرافة؟ قالوا: هي ذلك كله وأكثر... هي تجسيد للأسطورة العربية القديمة التي كانت تتحدث عن قرية مرت بها الساحرة بعصاها، وحولت الناس فيها إلى حجارة، والطيور والنباتات والأطفال والأميرة الجميلة.. كلهم صاروا رخاما لكن كل ما فيهم ظل ينطق بالحياة الخالدة.. قرية الأساطير هذه صارت اليوم حقيقة معاصرة، تعطي إحدى تلال لبنان المشرفة على البحر كمنارة.. وعصا الساحرة هي إزميل إخوة نحاتين ثلاثة هم الأخوة ميشال والفرد وجوزف.

تلك هي ترنيمة في عالم الفن في فضاء النحت تزلتها الساحرة غادة السمان. وما دامت الأيقونة غادة قد فتحت لنا شبيهة الحديث عن الفن في لبنان فسأذكر الإخوة آل عساف في الشخروب عساف عساف وعراف عساف ومنصور عساف. وكيف حولوا الشخروب إلى واحة مسحورة بأعمالهم في النحت وبالأخص تمثال ناسك الشخروب الكبير ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران..

ومن شخصيات الفن التشكيلي في لبنان الأستاذ الراحل يوسف الحويك صديق جبران خليل جبران في رحلته إلى باريس حيث خلد لنفسه الكثير من الإبداع في الرسم والفن التشكيلي، وأذكر مشاهدتي لإبداعه في كنيسة سيدة لبنان حريصاً.

نجم الدراجي - العراق

### حضارة وادي الرافدين

تعرفت لأول مرة على قرية راشانا من خلال كتاب "ع غ تنفرس" للأستاذة غادة السمان تحت عنوان (ثلاثة بحارة مركبهم حجر)

### تعبير عن الإبداع

أتوقف قليلاً عند راشانا، ليس لمديح النحاتين البصاصة، ولكن لأقول أن ما يكل أنجلو عندما نحت تمثال داود وضربه بالإزميل وقال له "تكلم" كتعبير عن الإبداع الذي وصل إليه لأن التمثال كاد ينطق، وبالفعل نطق خلال قرون عديدة كلما زاره ملايين البشر. لقد جعل الفن مع دافينشي وأنجلو من إيطاليا وأندة النهضة الأوروبية، اليوم في لبنان هناك من يجعل الحجارة تنطق، ومن لبنان بلد الفن والثقافة والسعادة، وهناك من يريد أن يجعل من لبنان (هذا القارب الجميل التائه بين أيادي العابثين) ركاباً من حجارة تنطق بالحزن والتعاسة.

هذا هو الفارق بين الإبداع وبين الجهل، لبنان بلاد عشتار التي كانت تعانق أفروديت في وحدة الفن والإبداع الأسطوري في الميثولوجيا، اليوم يريدونه أن يعانق التعصب الأعمى، ويحمل البندقية بدل الإزميل.

سوري

### مآسي البشرية

لاشك أن الإبداع هو أفضل الطرق أو أهمها للخروج من المآسي التي تصيب الإنسان، والبنانيون في العصر الحالي كانوا وما زالوا يروا الإبداع في الثقافة والفن وقوة للعرب. كم أشعر أنني أمتي عندما أقرأ عن هذا الفن وأكاد لم أسمع به من قبل. يبدو وكأننا نعيش في عوالم منفصلة؛ سألت نفسي ذات يوم وكنت طفلاً (ربما معظم الأطفال كذلك) لماذا يتم سجن الناس في السجن كعقوبة، ومازل أفكر عن الجواب ولو أنني مع مرور الزمن بدأت أقتنع أن هناك ضرورة لمنع بعض المجرمين من

المؤرخ سنة 1972، والذي تحدث فيه حسب تعبيرها عن هذه "الثروة السياحية المنسية" وكيف أن لدى الأخوة الثلاثة (بصيص) أحلاماً فنية واسعة لكنهم كانوا يواجهون صعوبة مادية وإهمال الدولة لهم في عدم دعمهم حيث كانوا يستدثنون المال لكي يقدموا أعمالهم خارج لبنان للعرض، وبالرغم من أنهم دفعوا اسم لبنان عاليها، وأن صحف الغرب قد كتبت عنهم، وعدة متاحف في العالم إقتنت منحوتاتهم لتعرض إلى جانب أعمال فنانيين كبار، لكن كل هذا النجاح كان بجهودهم الشخصية ولم يحصلوا على أي تكريم أو دعم من دولتهم.

وكما قيل، أن حضارات الأمم تقاس بما تتحركه من ثقافة وفنون، كما في حضارة وادي الرافدين التي انتقلت إلى العالم عن طريق المنحوتات الفنية التي تزدهر بها متاحف الغرب.

أفانين كبة - كندا

### الحرب الأهلية

يصادف هذا المقال الأحداث الأليمة التي تشهدها بيروت اليوم والصورة المزعجة التي تعذف بنا إلى ذاكرة الحرب الأهلية اللبنانية ذلك الكابوس الذي لا خلاص منه وكأنه كتب على كل جيل أن يعيش حربه.. حزيمة بيروت متعبة واليأس يتسرب من حروف وأصوات الأصدقاء الذين سارعت للأطمئنان عليهم.. وكان الأزمات الاقتصادية وتوابع الانفجار لا تكفيهم حتى تعود المليشيات وتحتل الطرقات.

عمر - سلطنة عمان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk

## الهوية والتراث... معركة صامتة مع الاحتلال

محمد عايش \*



ثمة صراع صامت بين الفلسطينيين والاحتلال على مستوى العالم بأكمله، يتعلق بالهوية والتراث والرواية التاريخية، وله العديد من العناصر الصغيرة والفسيخائية، التي لا تخطر على بال الكثيرين، لكن الحقيقة أنه صراع بالغ الأهمية، ويؤثر في الرأي العام، لأنه بعيد عن السياسة وأكثر إنقاعاً من غيره.

يحاول الإسرائيليون الترويج في العالم بأن فلسطين هي أرضهم التاريخية، وبأنهم موجودون فيها منذ آلاف السنين، وبأن العرب ليسوا موجودين فيها منذ آلاف السنين، ويمكن أن تواصل أقلية موجودة على هذه الأرض، ويمكن أن تواصل العيش على هذا الأساس، وهي رواية إذا اقتنع بها الناس فسوف يتحولون إلى التعامل مع إسرائيل على أنها دولة طبيعية في المنطقة، وليست قوة احتلال.

بدأ الإسرائيليون باحتلال فلسطين ثم انتقلوا إلى المرحلة الثانية، التي تهدف إلى تثبيت الاحتلال، وهي مرحلة سرقة التراث الفلسطيني والهوية والتاريخ، وبعض الأصول الرموز، ولذلك فثمة صراع إسرائيلي فلسطيني عالمي، وليس محلياً فقط على بعض العناصر التراثية مثل، الأكلات الشعبية الفلسطينية القديمة، أو القطع الأثرية، أو بعض النواذر، وهي أشياء يزيد الإسرائيليون منها، إما الاستدلال على أن فلسطين لهم، أو نفي الوجود الفلسطيني السابق لاحتلالهم، في كثير من دول أوروبا تجرد مطامع إسرائيلية تتبع الغلاف على أنه «أكلة إسرائيلية» وكذا ثمة منتجات «الحمص الطحينية» التي تغرق بعض محلات السوبر ماركت في أوروبا والولايات المتحدة ومصرها إسرائيلي، مع مزاعم بأن هذا الطعام هو «أكل تراثي إسرائيلي» والحقيقة أن المهاجرين الإسرائيليين تعلموه من الفلسطينيين، وتعرفوا عليه من خلالهم، بعد أن استوطنوا في الأرض الفلسطينية في أعقاب حرب عام 1948، لا يتوقف الصراع التراثي والهوياتي على ذلك فقط، وإنما يمتد إلى ما هو أخطر من ذلك، حيث يوجد سعي إسرائيلي محموم لقطع النقدية الفلسطينية النادرة الموجودة حالياً في أيدي بعض الهواة والمختصين حول العالم، وهي قطع نقدية تعود إلى ما قبل عام 1948، أي إلى حقبة الانتداب البريطاني، وهذه الجنيهات الفلسطينية مكتوب عليها بكل وضوح اسم «فلسطين» بما فيها الأوراق النقدية التي صدرت في عام 1942، أي آخر طبعة من الأوراق النقدية قبل انتهاء الانتداب البريطاني.

بعض الأكلات، وبعض القطع النقدية إضافة إلى طابع بريدية مكتوب عليها اسم «فلسطين» كلها أدلة على أن هذه الأرض لم تكن سوى فلسطين، ولم يتم تحويلها إلى إسرائيل إلا بعد عام 1948، ومن ثم بدأ التهم الأرض الفلسطينية قطعة قطعة، ثم بدأ تدميرها أكثر وأكثر، عبر احتلال الضفة الغربية في عام 1967 وإطلاق يد العنان للاستيطان الإسرائيلي من أجل تغيير واقع هذه الأرض. اللغة العربية أيضاً تشكل واحداً من الميادين المهمة في هذا الصراع، وهي موضوع مواجهة يومية بين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، والحكومة الإسرائيلية التي تنتهج سياسات تهدف لقتلاع العربية من عقول الأجيال الجديدة، وهو ما فشل فيه الإسرائيليون حتى الآن، إذ إن أصغر طفل فلسطيني في يافا وحيفا وعكا والناصرة والجليل، لا يزال يتذكر ويتكلم بالعربية، بل يردد المبررات الشعبية القديمة التي ورثها عن أجداده في فلسطين. الهوية والتراث في فلسطين هو أحد ملفات الصراع، بل ربما هي المركز الحقيقي للصراع بين الفلسطينيين والاحتلال، ذلك أن هذا الاحتلال الاستعماري الاجتثاثي، إنما يريد إحلال شعب جديد مكان الشعب الأصلي في هذه الأرض، وهذا لا يمكن أن ينجح ما دامت الهوية الفلسطينية حية في أذهان أبنائها، وما دام التراث الفلسطيني حاضراً في أوساط الفلسطينيين سواء من كان منهم في الداخل أو لاجئاً في الخارج.

على الفلسطينيين أن يتبينوا بأن التراث هو أحد معركتهم مع الاحتلال، وعليهم تبيناً لذلك أن يتمسكوا به وأن يورثوه لأبنائهم جيلاً بعد جيل، وأن يعملوا ما يسهمهم لتكريسه، لأن الاحتلال لن يتوانى عن طمسه إذا ما أتيج له المجال.

\*كاتب فلسطيني

## بدأ الإسرائيليون باحتلال فلسطين

ثم انتقلوا

## إلى المرحلة الثانية، التي تهدف إلى

تثبيت الاحتلال، وهي مرحلة سرقة

## التراث الفلسطيني والهوية والتاريخ

## خدعة الديمقراطية في البلاد العربية

لانتخابات والديمقراطية العراقية، ناجم عن نموذج من العلاقات الدولية، فما يهيم الغرب هو أن تتحول الديمقراطية إلى شكل من الدين ورمز للإيمان، وإذا لم يعلن المرء أنه يؤيد الديمقراطية، ولم ي طرح الشعارات الديمقراطية فإنه يخرج من السياق العام، أما إذا تكلم عن الديمقراطية فيبقى ضمن الجري العام للعلاقات الدولية، ويدعو شعراً ومعتزفاً به، لذلك نجد المفارقة الكبرى بوجود دول يعود نظامها السياسي والاجتماعي إلى القرون الوسطى تتحدث عن الديمقراطية. لقد حرصت الدول العظمى على أن يبقى النظام الرسمي العربي والمجتمعات العربية على حالها، كانوا يُنظرون إلى خديعة كبرى تقول إن الحالة الطبيعية للوطن العربي هي الديمقراطية، وأن أمامه خيارين لا ثالث لهما: إما الاستقرار أو الحرية، أي يتوفر الاستقرار وتغيب الحريات، أو تتوفر الحريات مع غياب الاستقرار، لذلك شاع قول وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر، وهو «اعط لبنان حرية وهو يقتل نفسه»، وربما يقول البعض اليوم إن هذا القول فيه شيء من الصحة، بعد أن قُتل الرئيس اللبناني إن لبنان ناهب إلى جهنم، في جوابه على سؤال من قبل أحد الصحافيين، لكن هذا التصغير ليس واقعياً ويستهدف الإبقاء على الحالة الراهنه من أجل الحفاظ على المصالح، فقد أصبح نصف العالم يعيش في ظل أنظمة ديمقراطية إلا العرب، لم يلحقوا بيدها الموجه، لأن الغرب أقتنعهم شعوباً وسلطات، بأن الاستقرار في الاستمرار على الحال. وهنا تكمن تناقضات الغرب بين القول بأن النظام الديمقراطي الغربي أصبح نظاماً عالمياً ينتشر في كل أنحاء المعمورة، في حين يقولون لا داعي للديمقراطية في المنطقة العربية، لأن الأهم هو الاستقرار فيها بأي ثمن. وعندما أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق بوش عن ضرورة ديمقراطية الشرق الأوسط في عام 2003، لم يكن الهدف حقيقياً، بل كان مجرد شعار إسقاط أنظمة معادية، لكن هل الديمقراطية هي العلاج لكل داء؟ كلا، ففي سنغافورة لا توجد ديمقراطية.. كانت فيها مشاكل داخلية بسبب التنوع الإثني والديني، لكن النظام السياسي اللاديمقراطي فيها نجح في وضعها في موقع عالمي ريادي. على الجانب الآخر لم

القانون، وعلى أساس الحقوق المدنية والسياسية، يعني عدم وجود الدولة الوطنية. ووفق هذا الإطار يصبح في حكم المنطقي أن الوطن العربي سيكاد يكون خالياً من حقيقة الدولة الوطنية، وبالتالي فإن الممارسات الانتخابية التي تجري، هي مجرد خدعة ووسيلة لتزليل للدخل والخارج، لكن السؤال الأهم هنا هو لماذا لم يصل العرب إلى تحقيق الدولة الوطنية؟ والجواب هو لأنهم ما زالوا حتى اليوم يعيشون في نظام الدولة التقليدية العبيدة كل البعد عن الحدأة السياسية، صحيح هناك عملية انتخابية وبرلمانات وحكومات تتشكل، لكن السياسة لا تدار في هذه المؤسسات، كل شيء يدار في مؤسسات تقليدية أخرى، تشكل مركز إدارة الشأن السياسي، ولأن هذا النوع من الدول لا يستطيع تخصيص حقوق المواطنة المدنية والسياسية، وغير قادرة على بث حالة من الشعور داخل المجتمع بأنها دولته، وأنها تستطيع من أن يدافع عنها، وأن فكرة القانون وأهميته كأساس لكل تركيبة اجتماعية غائبة عن مفهوم الإنسان العربي لعلاقته بدولته، فإنها لن تستطيع تحسين نفسها كذلك، وبذلك لا يمكن القول إن الانتخابات التي تقام هنا وهناك، إنها ناجحة، لأن النجاح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الدولة الوطنية على أرض الواقع، ما يجب التأكيد عليه هو أن الديمقراطية يجب الشروع بها من مقاعد الدراسة، كما أنها تأتي من خلال تطور النخب وتحديثها بنفسها، فمن الخطأ التصور بأن إسقاط الديكتاتوريات يعني حتمية بناء ديمقراطية حقيقية وازدهار مجتمعي، كما لا يوجد مثال واحد في التاريخ على انتقال مجتمع ما إلى الديمقراطية بالثورة، حتى إيران لم تتحول إلى دولة ديمقراطية عقب سقوط حجاز الخوف من السلطات، لم يوصل الشعوب إلى الديمقراطية، وما يقال عن ديمقراطية عراقية، أو لبنانية مجرد هراء أو شبه تمثيلية، حيث يعلن السياسة أنهم يتبنون الديمقراطية ويلتزمون بالأصول الديمقراطية، وأنهم بحاجة للسلطة من أجل الدفع بالديمقراطية قدماً، بينما يتظاهر البعض الآخر بتصديق ذلك.. أو تصديق الغرب وتصفيقه

د. مثنى عبدالله \*



تستفز الممارسات الانتخابية التي تجري بين الصين والأخر في بلداننا العربية عقل المراقب السياسي، فيحار على أي منضدة تشریح يضعها، كي يحلل هدفها وظروفها ومغزاهما ونتائجها، وصولاً إلى تقييم الممارسة وقياس نجاعتها أو جدواها، وفق مفهوم وقوانين العملية الديمقراطية الحقيقية، ولكي يكون الإنصاف في الحكم أول الدوافع، لا بد من التساؤل، هل تحققت دولة المواطنة في الوطن العربي؟ ما آليات الحكم القائم؟ وهل توجد مؤسسات دستورية مستقلة عن سطوة الداخل وإملاءات الخارج؟

أولا يجب القول ويشكل واضح، إن دولة المواطنة هي الضمن الكبير الذي يجب أن يدفع من أجل تحقيق المواطنة، كنظام اجتماعي وسياسي، لأنها الحاضنة الرئيسية لحقوق المواطنة، فلا وجود لمواطنة في دولة غير وطنية، كما أن عدم وجود مؤسسات في الدولة قائمة على أساس العقد الاجتماعي، وعلى الأسس الدستورية، وعلى حاكمية

لا يكفي عقد

## الانتخابات لإنتاج

## الديمقراطية، بل يجب

## أن تقوم على أرضية من

## المفاهيم التي تنسجم مع

## فلسفة الحكم الديمقراطي

د. حسين مجلوبي \*



تعيش فرنسا ظاهرة الفكر الشعبي إريك زمور، الذي انتقل إلى ممارسة السياسة، ويعد الفرنسيين بتخليصهم من «شور الهجرة» و«الإسلام» وإعادة الاعتبار إلى الثقافة الفرنسية، ويبدأ بعض المحللين يتحدثون عن إريك زمور، وكأنه ظاهرة أشبه بدونالد ترامب التي نجح في الانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 2016، لكن يوجد فرق كبير بين الحالتين.

وعادة في أوقات الأزمات الاجتماعية والفكرية، ويحث الدول عن بوسلة جديدة لتحقيق قفزة نوعية، تجنباً لوقوع الأسوأ مثل التخلف عن ركب الدول الكبرى، أو الإقليمية، أو الخوف من انفجارات اجتماعية، تعتبر بمثابة حرب أهلية

## إريك زمور لا يتردد

## في اختصار كل مآسي

## فرنسا في «المهاجر» القادم

## من العالم الثالث، وأساسا

## المسلم، متجاوزاً طروحات

## الييمين المتطرف

منخفضة، يظهر مفكرون يحاولون لعب دور «المخلص والمنقذ» من السقوط المرتقب، حدث هذا في الكثير من المناسبات عبر شخصيات بعضها نجح، والبعض الآخر فاق الأمة. وتمر فرنسا في أزمة حقيقية منذ نهاية عهد الرئيس جاك شيراك، أو نهاية الطبقة السياسية المخضمة خلال العقد الأول من القرن الحالي، بسبب التغيير المتسارع في خريطة العالم الجيوسياسية، فمن جهة يتعاظم دور الصين-روسيا، ومن جهة أخرى تعمل واشنطن على استعادة التنسيق الأنكلوسكسوني لقيادة العالم، ومن عواونه البارزة الحلف البحري «أو كوس» بين بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا، وكانت فرنسا من ضحاياها. فسي الوقت ذاته، ينظر الفرنسيون بعين القلق إلى قفلاتهم تأثرهم في القارة السمراء، ومنها في شمال أفريقيا، علاوة على النزاعات الداخلية التنسبية التي سببها الهجرة، كل هذا يؤدي إلى تساؤلين رئيسيين وهما: هل ما زالت فرنسا قوة عظمى؟ هل ما زالت فرنسا تحافظ على هويتها الثقافية والدينية والاجتماعية؟ ولم تعد فرنسا تنتج المثقف العضوي الباحث عن إيجاد حل لمشاكل المجتمع، خاصة في عالم يزداد تعقيداً، بل بدأت تنفوق «طفيليات فكرية» مسلحة بخطاب شعبي له تأثير بالغ في صفوف غالبية الناس. وتستفيد هذه «الطفيليات الفكرية» من تراجع ما يمكن أن نسميه «الرقابة الإيجابية» بمعنى تلك الرقابة التي تقف سداً منيعاً في وجه انتشار الأفكار الهدامة، وذلك بسبب حرية وسائل التواصل، وتعدد المنابر الإعلامية بفضل ثورة الإنترنت، وفي الماضي، زمن تقنين الإعلام، كان من الصعب على «الطفيليات الفكرية» الوصول إلى وسائل الإعلام العمومية، أو تلك الرهينة لنشر سموها، وفي هذا الصدد، من الصعب تخيل منح القناة الفرنسية الأولى، أو جريدة «الموند» حيزاً لفكر شعبي مثل إريك زمور لنشر أفكاره.

## إريك زمور ليس هو دونالد ترامب

منذ قرابة عقد، برز اسم إريك زمور بقوة في الصحافة، وتحول إلى مرجع للكثير من الفرنسيين الحاليين «فرنسا الكبرى» ويضم أفكاره في ثلاثة كتب خلال السبع سنوات الأخيرة «الانتحار الفرنسي» سنة 2014 و«قدر فرنسا» سنة 2018 و«مبيعات تجاوزت نصف مليون نسخة لكل كتاب ثم «فرنسا لم تقل كلمتها النهائية بعد» الذي صدر مؤخراً وتجاوز 80 ألف نسخة في أسبوع واحد. إريك زمور لا يتردد في اختصار كل مآسي فرنسا في «المهاجر» القادم من العالم الثالث وأساساً في «شخصية المسلم» إلى مستويات تتجاوز أطروحات اليمين المتطرف بزعامة ماري لوين، بل لا يستبعد اندلاع حرب أهلية بسبب الهجرة والإسلام، ويتولى وظيفة المدير بالتحديد من اندثار فرنسا الأوروبية – المسيحية لصالح فرنسا المتعددة الأعراق والثقافات، وبهذا، يكون قد استغل نقطة ضعف نسبة مهمة من الفرنسيين، الذين يرغبون في «رواية تاريخية وطنية، بعيداً عن رواية العولمة في رؤيتها للأوطان. نجح إريك زمور نسبياً في خلق حالة من القلق وسط السراي العام، ووسط اليمين، وسواء المتطرف أو المعتدل منه، وذلك بتلويح محيطه بشأن إمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية، التي لم يبق عليها سوى شهرين معدودين، بعد أن حصل على نسبة من أصوات الفرنسيين والقوقيين، ما يشكل ضربة لحظوظ اليمين، والانتقال المرتقب لإريك زمور إلى السياسة من خلال فرضية الترشح للانتخابات الرئاسية، يجعل الكثير من المحللين يتحدثون عن نسخة أوروبية من تجربة الرئيس دونالد ترامب، الذي وصل إلى البيت الأبيض بخطابه الشعبي، مثلما أفادت جريدة «البريتاندنت» البريطانية، ولكن يوجد فرق كبير بين الطرفين، وبالتالي لا يمكن تصور إريك زمور رئيساً مقبلاً لفرنسا.

دونالد ترامب كان مشروع عدد من التيارات المؤثرة

في الاستبشاشات الأمريكية، سواء في الاستخبارات أو الدبلوماسية، أو رجال الأعمال، وأساساً المؤسسة العسكرية. لقد كان الغرض بالذات شخصياً، وإن كانت مثيرة للجدل، مثل ترامب هو إعادة رسم أجندة الولايات المتحدة لتحقيق ثلاثة أهداف: الأول وهو محاولة محاصرة وتقزيم الصين، من خلال التقليل من التبادل التجاري معها، ومحاصرة بقوتها في العالم حتى لا تهدد ريادة الولايات المتحدة للعالم. ويتجلى الهدف الثاني في الحد من الهجرة اللاتينية، دون باقي الهجرات خوفاً من ارتفاع نسبة اللاتينيين إلى 25% من الشعب الأمريكي، ما قد يؤدي إلى حرب أهلية، ويعد الهدف الثالث هو بناء وحدة الدول الأنكلوسكسونية في ظل تردد أوروبا في مواجهة الصين. ورغم خسارته بعدما تخلت عنه تيارات الاستبشاشات، نتيجة انعكاسات منقطع اغتيال جورج فلويد خلال مايو 2019 خوفاً على وحدة البلاد، استمر رئاسة بايدن الحالية في تطبيق برنامج ترامب، خاصة في ما يتعلق بمحاصرة الصين. ثم دعم الصف الأنكلوسكسوني من خلال حلف أو كوس.

لا يشكّل إريك زمور مشروع أجندة دولة يقتر ما هو مشروع «صوتي نضال» له القدرة على زعجة عواطف الفرنسيين القوقيين، من دون أجندة تمنح فرنسا قوة، فهذا المفكر يدعو إلى بناء فرنسا، في حين أن قوة فرنسا تكمن في كبرى الاتحاد الأوروبي، نظراً لافتقار فرنسا لقومات الاتحاد الأوروبي مثل روسيا والولايات المتحدة والصين. إن مفكراً مثل إريك زمور، بخطابه العنصري المقيت، سيساهم في مزيد من إضعاف فرنسا في الخارج، خاصة في القارة الأفريقية في وقت بدأ الأفارقة يطالبون فرنسا بالحساب عن فترة الاستعمار.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## الكم المهمل والصر المتحرك في الواقع السياسي العربي

المشاكل الناتجة عن هذا النشاط الإنساني، يجب أن يكون عن طريق الإنسان نفسه. أما الدين فليست له حدود جغرافية ولا بشرية. إن الدين والسياسة خطن موزايقاً لا يلتقيان، ولكن ساسة الواقع العربي وأجهزتهم الأمنية جعلهما يلتقيان، وفي جميع الحالات كانت تفيها استعمال الدين لتحقيق أهداف سياسية التي تتماشى كراتية، فحين تم استعمال الدين في أفغانستان لمحاربة روسيا المحسدة، كان ذلك الدين المصالح الأمريكية والإسرائيلية. إن إقسام الدين والشباب العربي في حرب أفغانستان، كان حجر الأساس في بناء «داعش»، وفي تلك الحركات التكفيرية أينما وجدت، كذلك كان إحاقم الدين في الربيع العربي، السبب الرئيسي في إجهاض كل إنجازاته، وفي كلتا الحالتين كان الممولون أنفسهم والمثمنون أنفسهم يلعبون الدور نفسه لخدمة المصالح الأجنبية والمقبل أخطر.

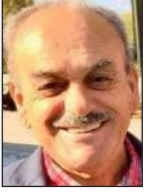
الحكم الديكتاتورية في الوطن العربي على أركان النظام السياسي الثلاثة، وعظمت دوره في تنظيم العلاقات الداخلية والخارجية للمجتمع، وأصبح مئات الملايين في الوطن العربي، كما مهمل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، قبل الهموم العسكرية على المم الوحيد للسياسي الحفاظ على منزلته مهما كان الثمن، منته كمثل الصفر يحافظ على منزلته دائماً، فإذا جمعت الأصفر أو ضربتها أو طرحتها أو قسمتها تكون النتيجة دائماً صفراً. هذا الوضع السياسي المساوي استمر لعقود طويلة، وأدى إلى قطع حبل الوصل بين الحاكم والمواطن، وبين المواطن والوطن لغمّة ساعة من يريده ابتلاعها وهم كثر، وفتح الباب على مصراعيه للتدخلات الأجنبية التي تبنت استراتيجية للتدخل تتكون من ثلاث مراحل وهي: التقزيم، قبل الهجوم العسكري على الوطن العربي من الإعلام الأمريكي هجوماً متواصلاً على الرئيس العراقي صدام حسين، وكان الهدف من هذا الهجوم شطيعة الرئيس العراقي، وتقديمه للمجتمع الأمريكي والأوروبي على أنه قاتل ومجرم ويهدد الإنسانية جمعاء، وأن العالم سيكون أكثر أمناً دون صدام، ومن ثم تقزيم العراق في شخص صدام، وهذا يعني أن الحديث عن العراق يجب أن يكون دائماً مرتبطاً بشخص صدام القاتل

والفساد المالي والوظيفي وعدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث اليوم أو غداً للسياسيين أو المواطنين، لا يشكل أرضاً خصبة للمستثمرين، وأصحاب رؤوس الأموال، لذا فإن بناء مجتمع منتج عسير المثل، وإذا أضفنا إلى ذلك الإرهاب المستمر لمنع المواطنين من دخول ساحة العمل السياسي، وربط معظم الوظائف الحكومية وغير الحكومية بموافقة الأجهزة الأمنية، واتحاد المواطنين عن النشاطات السياسية، وكل ما من شأنه أن يضعه في حالة تماس مع الأجهزة الأمنية بكل أشكالها، فإن مجتمع الجوع والخوف، اكتملد أركانه، وهذا بدوره أدى إلى تفكك المجتمع إلى أفراد يعيشون على بقعة جغرافية، من دون أي تواصل فكري أو سياسي أو اجتماعي، وأصبح المواطن في حالة خوف دائم وقلق مستمر على مستقبله ومستقبل عائلته وأطفاله، يبحث عن بدائل ممكنة خارج الوطن، ووجد في التعليم ضالته الكبرى، وأصبحت الشهادة الجامعية جواز سفر للهجرة، أو بكمالات أخرى أصبحت الشهادة الجامعية تمثل الوطن البديل.

\*صناعة الهويات المحلية، أدى تجريم العمل السياسي، وإرهاب المواطن إلى خلق مجتمع الجوع والخوف، الذي أدى إلى غياب القانون وتفشي الفساد السياسي والوظيفي، ودفع المواطن للبحث عن بدائل توفر له الحماية والأمن، فدخل في شرنة القبيلة والعشيرة والطائفة، وأصبحت الهوية القبلية والطائفية هي الهوية التي يتم التعامل بها بشكل يومي، وتختبأ الهوية الوطنية ولم تعد هي الهوية التي تجعله جزءاً من كل، وكما يقال «حين تصبح الطائفة وطن أعضائها، يصبح أعضاؤها بلداً وطن»، وهذا ينطبق على الحزب والتنظيم والقبيلة. إن الأجهزة الأمنية تعمل ليلاً ونهاراً على الحفاظ على الوضع القائم كما هو عليه، لذا فإنها تقدم التسهيلات لوجهاء العشائر والقبائل والطوائف، لتعميق الهوية المحلية على حساب الهوية الوطنية. إن تراجع الهوية الوطنية أمام الهويات المحلية جعل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي أمراً عسيراً، إن لم نقل مستحيل، وفتح الباب على مصراعيه للحروب الأهلية التي لا تنتهي.

\*الدين والسياسة (الدين لله والوطن للجميع). إن العمل السياسي نشاط إنساني له حدود جغرافية وحل وبشرية، ويتعلق بالحياة الدنيوية للإنسان، وحل

عدنان عبدالله \*



أدرك السياسيون الذين يسيطرون على منظومة العمل السياسي، أن بقاءهم في السلطة يعتمد على تغيب المواطنين عن ساحة العمل السياسي، وقامت الأجهزة الأمنية باتخاذ الخطوات التالية لتحقيق ذلك الهدف:

\*تجريم العمل السياسي، إذ حولت الأجهزة الأمنية العمل السياسي إلى جريمة يعاقب عليها القانون، وشدت على المواطن حملة إرهاب وترويع وملاحقة مستمرة، لم تنتج منها الأحزاب السياسية على اختلاف أطرافها، وطالت الجامعات والمعاهد والمدارس والفنانين، وكل نشاطات المجتمع داخل الوطن وخارجه، وفرض على المواطن أن يكون مهزوماً من الداخل قبل أن يحق له توفير القوت لأطفاله.

\*خلق مجتمع الجوع والخوف، من المعروف أن وسائل الإنتاج تفرض نمط العلاقات الاجتماعية، ووجود مجتمع غير منتج يحافظ على نمط العلاقات القبلية والطائفية والعشائرية، وهذا يصب في صالح السياسيين، الذين يريدون إبقاء الحال على ما هو عليه، ولأنه لا بد من توفير المواد الأساسية، يقوم المستوردون، وهم السياسيون أو وكلاؤهم، باستيراد كل شيء من الخارج، وهكذا يتم بناء المجتمع الاستهلاكي الذي تطفو على سطحه الطفيليات السياسية. إن غياب القانون

## أدى تجريم العمل

## السياسي، وإرهاب المواطنين

## إلى خلق مجتمع الجوع

## والخوف، الذي أدى إلى غياب

## القانون وتفشي الفساد

## السياسي والوظيفي

## اللجنة الدستورية السورية ومنهج العربية أمام الحصان

وجود وفد النظام في مباحثات جنيف سوف يظل شكلانياً مفرغاً من المحتوى والمعنى. ومن جانب آخر كان بيدرسون نفسه هو الذي أحاط مجلس الأمن الدولي علماً بأن سوريا تواجه وضعا إنسانياً واقتصادياً شديداً صعباً، بعض عناوينه وجود أكثر من 13 مليون سوري في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية بينهم قرابة 90% تحت خط الفقر، فضلاً عن العنوان الآخر الذي يعرفه العالم للتو حول وجود نحو 7 ملايين نازح سوري في بلاد الجوار والعالم، وملايين أخرى لا حصر لها من النازحين داخل البلد بعيداً عن مسكنهم، فإنها سوريا يمكن أن يتوجه إليها بيدرسون على رأس اللجنة الدستورية، وللتصويت على أي دستور، حتى إذا تقاع المرء بالاستحسان وافترض نجاح عشر جولات أخرى مقبلة؟

في أساس انتفاضة الشعبية على امتداد السنوات العشر المنصرمة وبذل في سبيلها تضحيات كبرى، فالأصل في هذه اللجنة هو أنها وليدة القرار الأممي 2254 الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي أواخر العام 2015، وبالتالي إذا لم تتوافق الدول دائمة العضوية في المجلس مع القوى العسكرية الأجنبية التي تحتل مساحات من الأراضي السورية على الشروع في تطبيق بنود ذلك القرار تبعاً، فإن الابتداء من اللجنة الدستورية إنما يكرس منهجية وضع العربية أمام الحصان، وكما كانت موسكو محرك تسمية أعضاء اللجنة بعد أكثر من سنتين على عجز الأمم المتحدة عن القيام بما هو في صلب اختصاصها، كذلك فإن الكرملين قادر على دفع النظام السوري إلى تنفيذ هذا الجزء العملي أو ذاك من القرار الأممي 2254 وإذا فإن

أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون انطلاق جولة سادسة من مباحثات اللجنة السورية المشتركة المكلفة بإصلاح الدستور أو تعديله أو صياغة نسخة جديدة. ومن المعروف أن هذه اللجنة تنقسم إلى هيئة مصغرة من 15 امرأة ورجلاً موزعة بالتساوي على ممثلين عن النظام والمعارضة والجمع المدني، وهيئة أعلى مؤلفة من 150 شخصية تعتمد التوزيع الثلاثي المتساوي بمعدل 50 لكل من الأطراف الثلاثة.

وليس ثمة دلائل ملموسة توضح بأن هذه الجولة السادسة سوف تكون أفضل حظاً من سابقتها، أو أن تنتهي فعلياً إلى توافقات كفيّة بردم الهوة الفاصلة بين النظام المصّر على تعديل الدستور الحالي أو إصلاحه، والمعارضة المطالبة بدستور جديد يلاقي مطالب الشعب السوري التي كانت

## الذاكرة الفرنسية الجزائرية ... أنصاف مطالب وأنصاف حلول

### توفيق رباحي\*



■ شيئاً فشيئاً بدأ النقاش حول موضوع العلاقات التاريخية بين الجزائر وفرنسا يفقد جدواه، لأنه، هنا وهناك، أدخل في متاهة التوظيف السياسي والناطق.

ما يجعل النقاش في فرنسا قليل الجدوى ومطعون في جذبيته، أن البلاد مقبلة على افتتاح رئاسي في الربع المقبل، فكل النقاش محكوم انتخبياً، وكل المرشحين يغازلون أصوات اليمين (سيكون ناخبو اليمين المتطرف هم العامل الحاسم). وما يجعل النقاش في الجزائر مثله في فرنسا أن هناك الكثير من الكلام والقليل من الأفعال، الأمر على الجانب الجزائري منحصراً في كلام مناسبات محفوف بالغضب والانفعالات، يرتفع مع وجود أزمة، كما هو الحال في هذه الأيام، ثم ينخفض إلى درجة النسيان عندما تخفّي الأزمة. الجزائر لا تملك قائمة واضحة ومحددة بما تريد من فرنسا، وإن وجدت هذه القائمة فهي غير معلنة بوضوح وتفقد للجرأة والجديّة. الخروج من مربع الضجيج الكثير والفعل القليل يتطلب من الجزائر، كخطوة أولى، إعادة النظر في مقاربتها وتعاطيها مع موضوع الذاكرة، إذا كانت الجزائر تريد فعلاً التحرر من الحلقة المفرغة ومن هذا الوضع المتعب بالترسبات التاريخية، يجب عليها أولاً أن تحدد ماذا تريد في موضوع العلاقة التاريخية مع فرنسا، ثم عليها أن تدرك حدود الممكن والمطالبة به، وحدود الامتنان والحسم هل تضفي في المناورة، به، حتى لو بقي في دائرة المطالبة دهرًا، أم تضعه على السرف وتوجه جهدها إلى «الممكن»، عليها كذلك أن تستعد لحتمالات غير مسارة لأن الذاكرة في الحالة الفرنسية الجزائرية طريق ذو اتجاهين، ومن الخطأ انتظار أن يلبي فقط أهواء الجزائر.

أحد عناوين «اللاممكن» موضوع الاعتذار، سيكون من الحكمة، في الجانب الجزائري، الاقتناع بأن فرنسا حالياً، ولأسباب داخلية سياسية واجتماعية ومعنوية، في حاجة إلى معجزة تاريخية كي تعتذر عن جرائمها في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية، أقصى ما يمكن أن تضفي إليه فرنسا هو هذه الاعترافات الجزئية التي يلجأ إليها الرئيس ماكرون به، الفطرية، وأخر حلقة فيها الذكرى الستين لجرائم السابع عشر تشرين الأول (أكتوبر) 1961. شُكّل إحياء هذه الذكرى المشؤومة السبت الماضي آخر قطعة من لعبة أنصاف الحلول. إن إضافة إلى اكتشافه بالاعتراف بأن ما حدث كان «جرائم غير مبررة» لم يلق ماكرون كلمة، وفضل مكتبه الاقتناع ببسائ ورد في لغة غير صريحة منبئة للمجهول في معضما، ولم تجرؤ على نكسر الضحايا بصراحة، كأنهم هوة بيه ولا جنسية ولا انتماء. إضافة إلى تحميل محافظ شرطة باريس آنذاك، موريس بابون، وحده مسؤولية تلك المذبحة، بينما يتعلق الأمر بجريمة دولة يتحمل مسؤوليتها رأس الدولة ومؤسساتها، كما تجاهل ماكرون الأسباب التي دعت الجزائريين يومها إلى التظاهر، وإبرازها الاحتجاج على حظر تجوال ليلى فرض على الجزائريين وحدهم دوناً عن كل سكان باريس، في قرار عنصري مقبت تتحمل مسؤوليته الدولة الفرنسية ومؤسساتها.

من المهم الإقرار بجرأة ماكرون وبأنه لا يوجد رئيس فرنسي آخر ذهب شخصياً إلى حد المشاركة في فعاليات الذكرى في مسرح الجريمة (جسر بيزون في الدخلة الشمالي للعاصمة باريس يوم السبت)، فعلها ماكرون لأنه يعتبر نفسه في حل من الماضي الاستعماري وينتهي إلى جبل بريد التحرر من وزير التاريخ الجزائري الفرنسي، ورغم أنها أنصاف اعترافات بجرائم كان بلاده يحق للجزائريين، ليس مستبعداً أن يدفع ماكرون التمن في الانتخابات المقبلة، لأن في فرنسا لوبيات تعيش على «ذاكرة ريعية» مجزية اسمها الجزائر، تنزع هذه اللوبيات بين سياسيي أقصى اليمين وقدماء الحاربيين من جنود وضباط نظاميين، وأبناء وورثة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر الذين كانوا يُسَمون «الأقدام السوداء»، ثم «الجزئى» الجزائريين ويهود الجزائر، هؤلاء جميعاً يضغطون، كل من كل زاوية له وقف صلخته، عندما تجتمع هذه الضغوط في بوتقة واحدة تصبح مخيفة سياسياً وانتخابياً، ولعل هذا من الأسباب التي جعلت ماكرون يكفّي بنصاف الاعترافات وبالخطوات المنقوصة.

الاعتذار، إن صدر، سيسحب موضوع الذاكرة من النقاش السياسي والانتخابي في فرنسا، ويحرم تجار وسماسرة التاريخ هناك من ورقة هامة، وهذا سبب آخر يجعل الاعتذار أكثر بُعْداً، فمأذنا بريد الجزائريون أكثر ليبيقوا أن فرنسا لن تعتذر، رغم أهمية الاعتذار وزميتها؟ في الجزائر أيضاً مستطوي الاعتذار الفرنسي، إن صدر، ملغاً تاجر به كتكروون وظفوه سياسياً أيما توظيف.

يحتاج الجزائريون إلى الوثوق في أن توثهم لفتت الفرنسيين دروسا في التضحية والتصميم، وفي الذهاب بعيداً من أجل الاستقلال مهما كلف الأمر من ثمن (مفاوضات إيفيان امتدت قرابة سنتين إضافيتين كلفتا المجتمع الجزائري الكثير من التضحيات، بنسب مستقل الصحراء وحده)، عندما تترسخ هذه القناعة لديهم، يتراجع الكلام عن الاعتذار ليختفي كما كان يختفي في العقود التي الت العقود التي، ويصبح قضية فرنسية لأن الجزائر، ويكل موضوعية، لا تحتاج اعتذاراً.

الاعتذار، في المطلق، لعل سمام يصدر عن صاحبه اعتذاراً وإيماناً، ولا يُنذَر عنه أو يصدر اضطراراً أو تحت الضغط والخوف، في الوقت الحالي، لا فرنسا بلغت من السمو مرتبة تؤهلها إلى الاعتذار بصق وإيمان، ولا الجزائر قادرة على إجبارها على الاعتذار، فإني جسد من النقاش في الجزائر وفي فرنسا عن قيمة لأحد من الطرفين بلغها ذهنياً وسياسياً؟

\* كاتب صحافي جزائري



لبناه...

## ثلاث صور لروسيا في ثلاثة قرون



بقوة لروسيا القيصرية العادية للثورات في أوروبا.

إسهام إيديولوجي معزز لهذا الاتجاه العام، يتمثل في الدعاية، نسبة إلى الكسندر دوغين، فيلسوف البوتينية وايدولوجيا، دوغين هو مفكر روسي قومي متطرف، يخضع للحقبة للهوية القومية التي تشرى ثابتة، فيكون لدينا حقائق بعدد التقاليد الثقافية، ولا تكون للبيير الية والديمقراطية وحقوق الإنسان غير شريك الحقيقة الذي تعمل على فرضه الامبرياليات الغربية، هذه الصيغة الروسية من ما بعد الحقيقة تُدكر بنظرية العلمين، العلم البرجوازي والعلم البروليتاري، التي تطلع بها البيولوجي السوفييتي تروفيم ليسكو في الحقبة الستالينية، في العلم البروليتاري تروث الأحياء صفاتها المتكسبة، خلافاً لما يقرر العلم البرجوازي، أدهرت في الحقبة الستالينية نفسها الجدانية التي تقسم الثقافة والأدب والفن إلى اثنين، اشتراكي وبرجوازي.

تبدو الدعاية استمرراً للجدانية دون الجذور العالمية لهذه الأخيرة في الماركسية، وبالتالي التنوير، المستشرق هو الخراع الحقيقية للسلطة أو انكار استقلال الحقبة ما يضعفها أمة السلطة، روسيا تشطه جدا على جبهة المعلومات اليوم على نحو يشكك بثبات في موضوعية الحقيقة، تبدو الجدانية والديغينية معا استجابة لشعور روسي مستمر بالمركزية والرسالة، يعرض استعدادها للنزاع بعيداً، إلى الواقع يمتزج فيها الدين والسحر، والمغرية بالجنون، والعطف بالوتش، والرسالة بالاحتلال، مزيج من راسكولنيكوف وروسوتن، هذه ثلاث روسيات في ثلاثة قرون، هناك انقطاعات كبيرة وهناك استمراريات، ومن الوُفد أننا لا نكاد نتوفر على دروسات مكتوبة بالعربية تحاول تبين منطلق ما في تاريخ روسيا الحديث، تفسر الحاجة اليوم إلى مركز عربي، أو سوري على الأقل، للدراسات الروسية، بفكر في بلد كبير ومهم كروسيا في إطار تاريخي وعالمي.

\* كاتب سوري

الصديق، إلى جانب كفاح الشعوب، وليس تقاطعاً تاريخياً عارضاً أو حساباً سياسياً عقلانياً، ورغم أنه لم يكن مقبولاً رد الاتحاد السوفييتي إلى روسيا على ما كان يتأخر على فعله إعلام يميني عربي محكياً الإعلام الغربي السائد، إلا أن مركزية روسيا في الاتحاد السوفييتي كانت أمراً مفهوماً، خلافاً لأي نزعات استقلالية محتملة ضمن المجال السوفييتي.

ساعدت روسيا، عبر الإطار السوفييتي، نحو جيلين من شيوعيين ويساريين عرب على نقد الغرب الأمريكي الاستعماري على أرضية التقدم، وليس على أرضية ماضوية وهويّة. كان الغرب الرأسمالي رجعيًا حتى سبعينيات، بل ثمانينيات، القرن العشرين، وسندا للرجعية في مجالنا وبين الشيوعية كدعوة للعُدالة وعد بالخالص، يتسلم البشرية مع اتحاد الاتحاد السوفييتي، يعطي فكرة واضحة، بل ملموسة، عن اتجاه التاريخ وعن المستقبل: الثورة بقيادة الحزب الشيوعي للاشتراكية فاشيوية. السبر في الانتباه العاكس لم يكن متصوراً، ونحن وقع انقلاب بينوشيت في التشيلي وقتل الرئيس المنتخب سلفادور آلندي بدا هذا فضيحة الاشتراكية التي يمتزج فيها معقولاً لتاريخ ذاته، ربما سبيل من أمره تهاون من طرف اللندي مع تعديده سياسية وانتخابية حرة كان وصل إلى السلطة بفعلها في المقام الأول، وقتها كتب شاعر شيوعي سوري قصيدة يلوم فيه لويس كورفان، الأمين العام للحزب الشيوعي التشيلي (حتى وفاته 2010) يقول فيها: يا فيفيي كورفان، كيف تبني دولة العمال في ظل البرلمان! كان الاقتناع بتفوق الاشتراكية التي يمتزج فيها حكم الحزب الشيوعي عبر الثورة مع ملكية الدولة لوسائل الإنتاج راسخاً، ولا يشبه شيئاً ما نعرف في أيماننا غير يقين اللنديين بصواب عقيدتهم وتوقوفا على غيرها، كانت المشاعر مع الاتحاد السوفييتي تنتمي إلى مجال الحب والملاحة مع الحميمة وليس إلى مجال الصلحة والعلاقات التحالفية المحتملة بين الدول.

دعم القضايا العربية كان صدقاً لخيرية الاتحاد السوفييتي، وموقفاً «مبدئياً ثابتاً» بلغة تلك الأيام من قبل المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي

### هيفاء زنكنة\*

■ كان هناك سخاء مذهل في التشاء على مجريات الانتخابات العاشر من تشرين الأول/أكتوبر، في العراق. إحتلقت العبارات والشعارات السياسية بالدينية ويحتوي آخر قطرة من التلاعب بلغة التضخيم السياسي، والمليشيات ومبعوثو الأمم المتحدة وسفراء دول إلى استخدامها كسلاح للتأثير والإقناع الجماعي بضرورة المشاركة في الانتخابات. إنها انتخابات «مفصلة مصيرية وتأسيسية» و«واحدة من أهم العمليات الانتخابية في تاريخ العراق الحديث» قال برهم صالح رئيس الجمهورية، «بها يتقضى خطر الوقوع في مهاوي الفوضى والانسداد السياسي، في غلت المرجعية الدينية. إنه «طريق نامل أن يؤدي إلى عراق أكثر ازدهاراً وأمناً وعدالة» قالت جينين هينيس – بلاسحارت مسؤولة بعثة الأمم المتحدة بالعراق.

استمر المديح والتفاء في يوم التصويت نفسه، وحتى الساعات القليلة التي تلتها، تزكية، أسرعت منظمات دولية ودول وجامعة الدول العربية، بإرسال برقيات التهنئة والتبريكات إلى الحكومة والشعب، هناك السفارة الإيرانية ووزارة الخارجية الروسية الحكومية والشعب بالإنجاح، وإشادات بريطانيا، بالتمسبير السلسر، للانتخابات. إنفتحت الرواية الرسمية في داخل العراق وخارجها عن عملية الاقتراع، سارت بشكل مصيري، وهي «عملية عا جرى عام 2018»، ولم تبق صيغة تضليل لم تستخدم لوصف الانتخابات «الزنية الشفافة» أو «الكرنقال» الذي دعت إليه المرجعية الدينية العليا، كما صرح المتحدث العسكري باسم كتائب حزب الله العراق، وردد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي «لقد أتقنا واجتبا بإجراء انتخابات زنية وشفافة».

وهذه اللغة الناعمة الرقيقة عن الزمانة، والشفافية،

## ما وراء نزاهة وشفافية الانتخابات العراقية؟



سخرية شعبية عامة، أثارت الشك بعملها وأزالت البقية الناقية من وهم مصداقية الانتخابات، حيث صارت مفقعد البرلمانيين تُزاد لهذا الحزب وتنقص لذلك، كما هي كانت في مزاد علني للمقاعد، فما أن يقف ممثل حزب خاسر مهتدا فتودعا بنشر «صور وفيديوهات» التزييف حتى يتم، خلال ساعات، إعلان فوزه بعقاد إضافية. وفي خضم الشكوك والتهديدات والضغط والابتزاز، وبكتابة الخسارة، طفت على السطح مفردات وعبارات جديدة أبعد ما تكون عن عبارات المدح الأولية التي كانت تُرش على رؤوس المواطنين كما لوحي الأعراس. تراوحت المفردات والعبارات لتقويم النتائج بين «اللامنطقية» و«الحيف» و«التزوير»، أما عمل المفوضية فهو «تلاعب» و«احتيال»، وأعتبر المتحدث باسم كتائب حزب الله، أن «ما حصل في الانتخابات يمثل أكبر عيب احتيالي والتفاف على الشعب العراقي في التاريخ الحديث».

وصرح المتحدث باسم تحالف فتح، بعد يومين من الانتخابات : « النتائج لن تبقي» و«علنا بشكك واضح أننا لن نقبل النتائج لأنه لدينا أدلة وأشرطة حول خصله في جميع المحطات» وقال منكر بضرورة ضمان حصوله من المقاعد «نحن أمة الحشدة الذي ضحى بحياته ودافع عن الدين والعراق»، وكان لأقبيم كردستان دوره في إعطاء لغة الترشق بإهتامات التزوير.

حيث صرح محدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني بأن «أيادي خارجية تدخلت للتلاعب في النتائج»، واتسعت، في اليومين الأخيرين، أرضية التهديد بما لا تحمد عقباه، مستقبلاً، إذا لم يحصل للاتفاق على المقاعد والمراكز بين الأحزاب المشاركة بالانتخابات، وهي نفسها المهيمية على الوضع السياسي ومحاصصة الطائفية والفساد منذ غزو البلد.

\* كاتبة من العراق

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Independent Newspaper  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## خطيب الأميرة اليابانية ماکه يزور والديهما

■ طوكيو-د ب أ: زار خطيب الأميرة ماکو، كي كومورو، والديها أمس الاثنين قبيل إتمام الزواج الذي أثار الجدل والمقرو في وقت لاحق من هذا الشهر، فيما التقى الخطيبان للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة أعوام وسط اهتمام إعلامي كبير. ونشرت وكالة «كيودو» للأنباء أنه خلال اللقاء في قصر أكاساكا إستيت، يُعتقد أن كومورو (30 عاماً) قد أوضح لوالد خطيبته ولي العهد الياباني الأمير فوميهيتو وزوجته الأميرة كيكو، رده بشأن نزاع مالي لم يتم حله يتعلق بوالدته، والذي أدى إلى تأجيل زواجه من الأميرة ماکو، لما يقرب من ثلاثة أعوام. وعاد خطيب الأميرة الذي كان زميلاً لها في الجامعة، إلى اليابان الشهر الماضي من الولايات المتحدة، حيث يعمل في مكتب محاماة منذ تخرجه من كلية الحقوق. ويعتقد أيضاً أنه أخير والذي الأميرة عن حياته في نيويورك، حيث يخطط هو والأميرة للاستقرار بعد زواجهما في 26 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.



## الانحناء لم يعد خياراً

الياس خوري

لم تتم الحرب الأهلية اللبنانية إلا من أجل أن تستيقظ. لقد أسس انفصاف الطائف السني صنعه رعاية دولية وإقليمية تسوية للحرب الأهلية الطويلة عبر تحويلها إلى نظام سياسي. فكل السكالم المكرر عن التعايش والعيش المشترك كان مجرد غطاء لتحويل الحرب إلى بنية سياسية، تضبط المجتمع من جهة، وتسمح لمافيا المصارف وعصابات قادة الميليشيات بالتحكم بالبلاد ونهبها، من جهة ثانية. الحرب النائمة كانت كابوس المجتمع اللبناني منذ 1990، فمع كل منعطف يبرز شبح الحرب كي يعيد ضبط الأمور ويسمح للاوليغارشية المالية والعقارية والمليشياتوية بالتحكم بألة السلطة.

نظام الحرب الأهلية البالغ التعقيد، فهو يحتاج كي يتم ضبط عناصره إلى هيمنة خارجية مباشرة، وهذا هو الدور الذي لعبه النظام السوري، الذي كانت مخبراته هي ضابط الكل. لكن هذا الدور بدأ يتحلى منذ تفكك التحالف السعودي- السوري، بعد الغزو الأمريكي للعراق، الذي انعكس بشكل مباشر على لبنان، فقاد إلى اغتيال الحريري، وادخل عاملين جديدين على المعادلة الداخلية: حزب الله، وريث الهيمنة السورية، وعودة قيادات المنفى والسجون: عون وجعجع إلى الساحة السياسية.

هذا التحول الكبير الذي شهد حرب تموز-يوليو 2006 و7 أيار-مايو 2008، لم يغير معادلة نظام الحرب الأهلية، كل ما فعله هو أنه زادها هشاشة، محولا الحرب إلى انفجارات موضعية صغيرة، أي إلى حروب صغيرة لم تتوقف منذ 2005، واصطبخت بدماء الاغتيالات الوحشية التي عرفت منذ اتفاق الوجة هودء نسيباً.

نظام الحرب الأهلية من دون الهيمنة الاحتلالية للجنش والمخابرات السورية، صار معرضاً للانفجار. كما أن الجيش الأسطوري مافيا النهب وشبهة الطيقة الحاكمة لسرقة كل شيء، حولت النظام النيوليبرالي الذي تأسس مع الحزبية إلى ملعب لعصابات المافيا التي أوصلت البلاد إلى الخفيض، وإلى الغرق في انهيار اقتصادي ومالي لا قعر له.

انتفاضة 17 تشرين كانت محاولة قام بها المجتمع وطبقاته الوسطى لتلافي الانهيار الشامل الذي وصل إليه لبنان اليوم.

ففي مواجهة الانتفاضة وجد النظام نفسه أمام المأزق، فاضطر إلى اللجوء إلى العنف الذي تولته ميليشيات الثنائي الشيعي لوضع الانتفاضة أمام حائط الحرب الأهلية. لكن إجبار الانتفاضة على التراجع أمام العنف العاري الذي شاركت فيه القوى الأمنية أيضاً، لم يعن أن النظام وجد حلاً لأزمته البنيوية.

حكومة حسان دياب كانت نموذجاً للشلل أمام هول الانهيار الاقتصادي، وسريعاً ما تحولت حكومة الدمى هذه إلى أداة للانفجار، وتم اللجوء إليها من قبل لوبي المصارف في مجلس النواب، بحيث تحولت إلى مسرح الحكومات.

وعندما تم تفجير نيرات الامونيوم في بيروت، ووسط هول الكارثة، حاول نظام الحرب الأهلية، بمساعدة فرنسية هذه المرة، إنقاذ نفسه عبر اقتراح تشكيل حكومة اختصاصيين، وسرعان ما انهار هذا الاقتراح ودخلنا في دوامة تعطيل تشكيل الحكومة، التي تقتنبا طبقة المافيا، وعلى رأسها «الصره العطل» وصولاً إلى الحكومة الموقية الحالية التي صارت أشبه بكتة سمجة مع وزراءها من حديثي النعمة بالسلطة ومحترفي الاستزلام.

لكن إحالة انفجار المرفأ إلى المجلس العدي تحول إلى عنصر تفجير، تمت تحية قاضي التحقيق الأول فادي صوان بعدما اتهم رؤوسا كبيرة في النظام، وعين في مكانه قاض شباب أجمع الجميع على نزاهته ومهنيته اسمه طارق البيطار.

عندما وصل البيطار إلى استءاء الساسيين والمافيوين واتهمهم تمهيدا لاعتقالهم، لم يعد أمام النظام سوى اللجوء إلى سلاحه الأخير: التهديد الجدي بالحرب الأهلية. وتدرج الأمر من كلمة «قبه» البيطار الذي استخدمه وبق في صفا إلى خطاب نصر الله وصولاً إلى تهديدات وزير الثقافة في مجلس الوزراء، وانتهاء بمقتلة الطويلة.

لا جديد، ف نظام الحرب الأهلية يحتمي بالحرب كي يحمي نفسه من الحاسية، ولقد رأينا الوزير السابق على حسن خليل، وهو مطلوب للعدالة بمذكرة توقيف، يتدك على شاشنة تلفزيون «البياديين»، كانه صار قاضياً يردي القضاء على القضاء.

تحليل مقلته يدارو و التوتر المسلح بين الشياح وعين الرمانة يجب أن يبدأ من هذا المعطى. لا شك أن هناك تداعيات إقليمية ودولية، ولا شك أيضاً أن السعودية وأمريكا وإسرائيل سعيدة بورطة حزب الله في هذه الرمال المحترقة.

لكن لا القوات اللبنانية، ببنيها الطائفية والمليشياتوية، ولا عناصر من الجيش، مثلما يقال، كان في استطاعتها إطلاق النار لو لم يقم التحريض المباشر والطائفي على قاض يحاول القيام بمهمته، بتعميد الأرض لهذا الوجهة، ولو لم يعجز فاضن القوة عن نفسه بهذه الطريقة التي توحى بان الثنائي الشيعي هو الحاكم بأمره في لبنان.

ما شهدته لبنان في الطويلة هو حرب أهلية صغيرة، تحمل في ثناياها كل احتمالات انفجار الوضع، واللافت أن رؤساء الحكومة السابقين الذين جعلوا من أنفسهم ناطقاً باسم السنة، يتبنوا على لسان فؤاد السنيورة موقف الثنائي الشيعي، كان الدفاع عن استمرار نظام الحرب الأهلية هو خشية خلاص الطبقة المهيمنة بأسرها.

هل تعني هذه اللحظة اللبنانية أن حاضراً لبنان هو الماضي؟ حاضراً مهد بالتحول إلى نسخة مكررة عن ماضينا. ما هذا الهراء، هل تاريخنا مجرد هراء يكرر نفسه بأشكال مختلفة؟

السؤال يبدو مخيفاً، وخصوصاً إذا وضعنا لبنان في سياق التفكك العربي، الذي تمطيه إسرائيل من أجل استمرار هيمنتها على الشرق العربي، واستباحتها للفلسطين. لعبة نظام الحرب الأهلية مكشوفة، إما استسلام المجتمع للمافيا أو تدمير المجتمع والكيان وما تبقى من الدولة.

هل يعرف أمراء النظام أن خيار الحرب الأهلية المكشوفة لن تعني نهاية المجتمع اللبناني فقط، بل ستعني نهايتهم هم أيضاً؟

وحدها العدالة تتقننا من حفرة نظام الحرب الأهلية. الحرب جددت لنفسها بقانون العقو العام الذي سلبت أمراءها على الدولة، وتحاول اليوم تحطيم القضاء كي يستمر نظامها الكسبيح. هذا ما يجري، فعلى الرغم من تعقد التفاصيل، فإن الحركة الأساسية هي اليوم بين العدالة والمافيا، لذلك يجب أن لا يهزم طارق البيطار كي لا يهزم احتمال العدالة. لكنة أما الحرب التي يهدونها بها فستكون نهايتهم وربما نهاية لبنان أيضاً، لكن انحناء المجتمع اللبناني لم يعد خياراً.

## أحوال الناس

● أحيا «منبر أدباء بلاد الشام في فلسطين» أمسية شعرية في «ساحة المهدي» في بيت لحم وذلك ضمن فعاليات «أسبوع العاصمة الثقافي» أداره الأستاذ حياة حمدان وشارك فيها الشعراء محمد شريم ومعين جبر ومايك سلمان ومحمد شحادة والبرت هاني.

● تستعد المطربة اللبنانية اليسا إحياء حفل غنائي في باريس، في السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

● كرم وزير الثقافة والرياضة القطري صلاح العلي في ختام مهرجان الأغنية القطرية كلاً من الفنان علي عبد الستار واسم الشاعر الراحل محمد عبد الله الأسود المري تقديراً لدوريهما في الارتقاء في الأغنية القطرية.

● تشهد قاعة العرض P21-GALLERY في لندن، بالتعاون مع جمعية السعادة للتنمية في مدينة خريبكة المغربية، معرضاً للخط العربي عن بعد، بمشاركة الفنانين المغربيين حميد الخربوشي ومحمد خروب وعبد الحق اسرموح ومحمد الضعيف يستمر المعرض حتى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

## المرأة تشغل ثلث مقاعد البرلمان الألماني

كما أفاد التحليل أن أكثر بقليل من ربع الأعضاء (26%) تقل أعمارهم عن 40 عاماً، مقابل 79% في البوندستاغ المنتخب في 2017. يشار إلى أن أصغر عضو في البرلمان الألماني الجديد هي إمبليا فيستر، وهي نائبة من حزب الخضر وتتحد من هامبورج، وعمرها 23 عاماً فقط. أما أكبر الأعضاء فعمره 80 عاماً وهو ألكسندر جولاند، الرئيس الفخري لحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف.

أعضاء البرلمان الألماني أيضاً، حيث ارتفع إلى 736 عضواً هذه المرة مقابل 709 أعضاء بعد انتخابات عام 2017. وأظهر التحليل أن متوسط أعمار النواب في البوندستاغ الجديد هو 47ر3 عاماً، انخفاضاً من 49ر4 في البرلمان السابق، وسوف يكون هناك 50 عضواً تقل أعمارهم عن 30 عاماً على الأقل في البداية، مقابل 12 عضواً فقط في برلمان 2017.

■ برلين-د ب أ: أظهر تحليل أجراه المسؤول الاتحادي لمرافقة الانتخابات في ألمانيا ونشر أمس الاثنين أن النساء يشكلن الثلث بين أعضاء البرلمان الألماني الجديد المنتخبين الشهر الماضي، كما أن النواب الأصغر سناً صارت تمثيلهم أقوى من ذي قبل. وسوف تشكل النساء 48ر8% من البوندستاغ الجديد عندما يجتمع لأول مرة الأسبوع المقبل، مقابل 37ر7% في البرلمان الماضي. وزاد عدد

## طالب يفتح النار في مدرسة روسية

■ موسكو-د ب أ: بعد أربعة أسابيع من قيام طالب بفتح النار في جامعة في مدينة بيرم الروسية في الأورال، قام طالب في الصف السادس بفتح النار في مدرسة في المنطقة نفسها. وقالت السلطات إن الطالب أطلق رصاصتين في السقف والحائط. ولم يسفر الحادث عن قتلى، وأصيب طالب بإصابات طفيفة وجرى

اعتقال الصبي. وتمكن 300 طالب و30 مدرساً من مغادرة المبنى في قرية سارس الصبي للتمتر في المدرسة. وذكرت وسائل إعلام أن مدير المدرسة تمكن من إقناع الطالب (12 عاماً) بتسليم السلاح. ويتردد أن الصبي أخذ السلاح سرا من والده. ولم تفصح السلطات في البداية عن أي معلومات بشأن خلفية الواقعة. وأفادت وكالة

## مصرع 6 أشخاص في مصر في حادث سير (مروع)

■ القاهرة- الأناضول: لقي 6 أشخاص مصرعهم في مصر، أمس الإثنين، جراء حادث سير «مروع» بمحافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة القاهرة.

ووفق وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «الأهرام» الحكومية، «تلقت غرفة عمليات مرور الجيزة بلاغاً بوقوع حادث مروري مرؤع بالطريق الدائري (طريق سريع) في مدينة البرشين في الجيزة».

وأوضحت أن سيارة نقل ثقيل اصطدمت بحافلة ركاب كانت تقل عمالاً أثناء توقفها على جانب الطريق؛ ما أسفر عن مصرع 6 أشخاص وإصابة آخرين، لم تحدد عددهم.

وتتكرر حوادث السير في مصر لأسباب أبرزها التراخي في تطبيق معايير الأمان، وروعة القيادة، وفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وسط إجراءات حكومية منذ سنوات بتدشين طرق جديدة وتوسعة محاور الطرق السريعة لتقليل الحوادث.

## ارتفاع معدل وفيات الزهايمر خلال تفشي كوفيد - 19

■ نيويورك-د ب أ: قال مسؤولون إن معدل وفيات مرضى الزهايمر ارتفع خلال جائحة كوفيد-19 مما ترك مقدمي الرعاية للسكان المعرضين للخطر في حالة قلق. وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أنه على مستوى البلاد كان هناك 42 ألف حالة وفاء إضافية بسبب مرض الزهايمر وأنواع الخرف الأخرى خلال عام 2020 بمتوسط زيادة في عدد الوفيات مقارنة بالسنوات الخمس الماضية قدرها 16% وفقاً لتقرير حديث صادر عن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

ويصاحب ذلك توقعات بزيادة عدد المصابين بمرض الزهايمر في نيويورك بنسبة 12% بحلول عام 2025، من 410 آلاف إلى 460 ألفاً. حسب ما تظهره الدراسات. وتقول جينيفر ريدر، مديرة التعليم والخدمات الاجتماعية في مؤسسة الزهايمر الأمريكية، إن مرضى الزهايمر هم أهداف رئيسية لمرض كوفيد-19. وتابعت: «إن ضعف ذاكرتهم يمنعهم أيضاً من اتخاذ إجراءات وقائية ضد كوفيد مثل تذكر استخدام الكمامات، لذلك تقل قدرتهم على الحفاظ على سلامتهم».

## متحف متروبوليتان في نيويورك يقيم معرضاً ضخماً عن السيرالية

■ نيويورك-د ب أ: يحتفي متحف متروبوليتان في نيويورك بالفن السيرالي من خمس قارات بمعرض ضخم يحول الانتباه بعيداً عن أساتذة حركة الفن السيرالي الأوروبيين المعروفين. وبدلاً من تناول الأسماء الكبيرة للرسامين الغربيين من أمثال دالي وماجريت، يأخذ المعرض نهجاً أوسع يشمل الأعمال السيرالية من شرق أوروبا والكاريبي وآسيا وشمال إفريقيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية.

وقال المتحف إن الحركة التي «أكدت على اللاوعي والأحلام وليس على المألوف والحياة اليومية» ظهرت في باريس في عشرينيات القرن الماضي، وغالباً ما جرى تمثيلها بتحف فنية أوروبية. غير أن هذا المعرض يقدم الحركات السيرالية المثيرة التي تحدث في الأماكن الأخرى.

وقالت ستيفاني ديلساندرو، أمينة المعرض: «السيرالية ديناميكية بطبيعتها وانتقلت وتطورت من مكان إلى مكان ومن زمن إلى زمن».

وأضافت: «إن نطاقها هو (ولطالما كان) دولي وبالأخص عبراً للحدود ممتد عبر الحدود الوطنية ليوحد الأفكار والأشخاص بينما يظل أيضاً محلياً في حركته التحريرية». يمتد المعرض الضخم عبر ثمانى صالات عرض، وهناك صالة عرض كاملة مخصصة لوضوع «عمل الأحلام»، ويجسد المعرض أعمالاً من 45 دولة وثمانية عقود والهدف منه هو «إعادة صياغة التقدير لهذه الحركة الأكثر ثورية وعالمية»، حسب القائمين على المعرض.

ويستمر معرض «السيرالية وراء الحدود»، الذي فتح أبوابه أوائل تشرين الأول/أكتوبر الجاري، حتى نهاية كانون الثاني/يناير 2022.

## عشرات القتلى في هجوم قطاع طرق في نيجيريا

وقال بيلو عبر الهاتف: «كان يوم تسوق، وكان هناك العديد من المتجّار، دون أن يضيف تفاصيل. ولم تُعلن شرطة ولاية سوكونو عن أي موقف بعد ظهر الاثنين. ومنذ سنوات، ثبت هذه المجموعات الإجرامية التي يسميها السكان «قطاع الطرق» الذعر في شمال غرب ووسط نيجيريا.

وفي الأشهر الأخيرة، تصاعدت حدة عنف هذه العصابات التي تنهب القرى وتسرق المواشي وتقوم بعمليات خطف من أجل الحصول على فديات. وقتل 19 شخصاً على الأقل منذ

■ أبوجا (نيجيريا) -أ ف ب: قُتل عشرات الأشخاص ليليل الأحد على أيدي مجموعة مسلحين ينتمون إلى جماعة إجرامية هاجمت سوفاً في شمال غرب نيجيريا، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية أمس الاثنين.

وقال محدّ بيلو، المتحدث باسم حكومة سوكونو: «قتل العشرات من الناس ولا تزال نحصى الأرقام، لسنا متأكدين من العدد، لكنه نحو ثلاثين». ووصف مرتكبي الهجوم بأنهم «قطاع طرق»، وهاجم المسلّحون مساءً سوق قرية غورونيو.